



38

ربع نهائي أبطال أوروبا:
أهي دراما رمضان؟



36

كادوقلي السودانية: أنصفتها
الطبيعة وهزمتها الحرب



16

حوار: عبد الله الدردي مساعد
الأمين العام للأمم المتحدة

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي

Weekly

التضليل يختطف التنوير
في الدراما العربية

27

حريات: تضيق على الحريات
والإعلام في تونس

18

السودان: مخاوف حرب بين
الجيش والدعم السريع

3-2

Volume 34 - Issue 10957 Sunday 16 April 2023

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10957 الأحد 16 نيسان (أبريل) 2023 - 25 رمضان 1444 هـ

دولة الاحتلال: انقسام داخلي وتوافق فاشي



مع اضطرار رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو إلى تعليق تشريعات إصلاح القضاء، وإلى التراجع عن إقالة وزير الدفاع، تعيش دولة الاحتلال الإسرائيلي طوراً أعمق من الانقسام الداخلي وتكريس الاستقطابات ومواجهة الضغوط الخارجية من الولايات المتحدة بصفة خاصة. لكن هذه الحال لا تمنع سلطات الاحتلال من المضي أبعد في السياسات الفاشية المؤيدة للاستيطان والمناهضة للشعب الفلسطيني عموماً وعلى جانبي الخط الأخضر، لأنها في الأساس هي الخطوط العريضة التي ارتكز عليها الائتلاف الحكومي الراهن. وهكذا يتعزز الانقسام الداخلي حول مستقبل «ديمقراطية» الدولة، وفي الآن ذاته يتأصل التوافق المعادي للحقوق الفلسطينية ويتكسر أكثر فأكثر النهج الاستيطاني والعنصري والتهويدي. (حدث الأسبوع 6-15)



الأردن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ Israel Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50

السودان: اشتباكات بين الجيش والدعم السريع في ظل مخاوف من اندلاع الحرب

وبعد بيان للدعم السريع، صباح السبت، قالت فيه إن الجيش يضرب حصارا على قواتها في منطقة سوبا جنوب الخرطوم، وينهال عليها بهجوم كاسح بكافة أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة واصفة للوحة بالتاريخية الحرجة، أعلنت لاحقا، أنها سيطرت على القصر الرئاسي والمطار القومي وقاعدة مروى، وكبدت الجيش خسائر فادحة.

وأشارت إلى أنها تفاجأت صباح السبت بقوة كبيرة من الجيش تدخل إلى مقر تواجد قواتها في أرض المعسكرات سوبا بالخرطوم وتضرب حصارا على القوات المتواجدة وأن تلك القوات انهالت عليها بهجوم كاسح بكافة أنواع الأسلحة



ومناطق أخرى، منذ صبيحة السبت، اندلاع اشتباكات بالأسلحة الثقيلة بين قوات الجيش والدعم السريع، تركزت في المواقع الاستراتيجية، وسط انتشار عسكري واسع، وحالة من الذعر بين المواطنين، فيما علق مطار الخرطوم الدولي الرحلات المحلية والدولية.

وقال مصدر مطلع في مطار الخرطوم، لـ«القدس العربي» إن قوات الدعم السريع انتشرت بشكل كثيف داخل المطار الرئيسي للبلاد وقامت بمحاصرة برج الملاحة وطلبت من الموظفين التوقف عن القيام بمهامهم.

وحسب شهود عيان تحدثوا لـ«القدس العربي» أغلقت قوات عسكرية متنوعة، صباح أمس السبت، محيط القيادة العامة

للجيش وشارع المطار وعددا من الشوارع الرئيسية وسط الخرطوم.

وقالت المواطنة سلمى أحمد، لـ«القدس العربي» إنها خرجت مع زملائها من مكاتبهم وسط الخرطوم، صباح (اليوم) وسط حالة من الخوف والذعر بعد تصاعد أصوات إطلاق النار، وحاولوا التوجه لمناطق أكثر أمنا، إلا أنهم فوجئوا بإغلاق معظم شوارع وسط الخرطوم، مضيفة:

وتابع «وقائكم المسلحة الأبية تغرض سيورتها وهيمتها على كل القواعد والمطارات، وما زالت تدافع وتؤذي واجبها الدستوري والوطني والقانوني».

كيلومترا، شمال العاصمة السودانية الخرطوم، بدأت التوترات تصاعد على نحو غير مسبوق، بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وشهدت المدينة منذ صبيحة السبت أصوات إطلاق نار كثيفة وتصاعد السنة الدخان من داخل القاعدة الجوية العسكرية التابعة للجيش، وانتشارا واسعا لقواته في أنحاء المنطقة، في ظل حالة من الهلع بين المواطنين.

وفجر الأربعاء الماضي، فوجئ مواطنو المنطقة ذات الطبيعة الصحراوية الهادئة، بعشرات السيارات العسكرية والجنود التابعين لقوات الدعم السريع يدخلون إلى المنطقة عبر الجسور وطريق شريان الشمال، الأمر الذي دعا لجان المقاومة لإطلاق تحذيرات للمواطنين بأخذ الحيطة والحذر، منددة بتحويل المنطقة إلى مسرح للصراع العسكري.

بالمقابل، انتشر الجيش، الذي يملك قاعدة جوية عسكرية في المنطقة، وطالب الدعم السريع بالمغادرة، وسط تعزيزات عسكرية من الجانبين.

سبق ذلك، تحشيد عسكري واسع في العاصمة السودانية الخرطوم وإقليم دارفور غرب السودان، حيث حرك الدعم السريع مدرعات من الإقليم وصلت إلى العاصمة بالتزامن مع وصول آليات عسكرية أخرى إلى مدينة مروى شمال البلاد.

وشهدت البلاد خلال اليومين الماضيين تحركات واسعة لجهود الوساطة، لاحتواء الأزمة بين الجيش والدعم السريع، محذرين من أن انطلاق الطلقة الأولى يعني الحرب.

وتواصلت التحركات لاحتواء الأزمة حتى مساء الجمعة، حيث عقد فريق الوساطة المكونة من أحزاب وحركات مسلحة، اجتماعات مع القادة العسكريين في محاولة لجمع رئيس المجلس السيادي السوداني للقائد العام للجيش عبد الفتاح البرهان ونائبه قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدي» في لقاء مشترك، يهدف إلى نزع فتيل الأزمة.

وقالت في بيان قبل ساعات قليلة من اندلاع الاشتباكات، أنها التقت البرهان مساء الجمعة، وأنها وجدت لديه روح إيجابية لحل الأزمة، وذلك بعد اجتماع آخر عقده مع «حميدي» أبدى خلاله التزامه بوقف التصعيد والاجتماع بـ«البرهان» بدون قيد أو شرط.

وحسب بيان للوساطة، أشارت إلى أنها خلال لقاءتها مع البرهان لمست «روحا إيجابية معهودة» واستعدادا للإقدام على أي خطوة تعين على حلحلة الإشكال الطارئ بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع وإعادة الأمور إلى نصابها الطبيعي.

وفيما يلي اجتماعها مع حميدي، أوضحت أنها في مواصلة جهودهم لنزع فتيل الأزمة الأمنية في البلاد، التقت ومناطق أخرى، واصفة ما حدث بالاعتداء الغاشم.

ولفتت إلى أنها أجرت اتصالات مع كل من الآلية الدولية الرباعية ومجموعة الوساطة المحلية وأطلعتهم على الأمر. وأضافت: «نهيب بالشعب السوداني وبالرأي العام الدولي والإقليمي إلى إدانة هذا المسلك الجبان كما ندعو الشعب السوداني إلى التماسك في هذه اللحظة التاريخية الحرجة». وفي مدينة مروى، التي تبعد نحو 350

بالتزامن مع تعقيدات تواجه المفاوضات حول الإصلاح العسكري ودمج قوات الدعم السريع في الجيش وهيكله القيادة. وعلى الرغم من عمليات التحشيد العسكري وحرب التصريحات التي تصاعدت مؤخرا بين قادة الجانبين، تعد هذه المرة الأولى، التي تبلغ فيها التوترات هذه الدرجة من التصعيد.

وكان الجيش السوداني قد أشار في بيان الخميس إلى تحركات عسكرية يقوم بها الدعم السريع من دون تنسيق مشترك معلنا دق ناقوس الخطر وأن البلاد تمر بمنعطف تاريخي خطير، وأن تلك المخاطر تزيد بقيام قيادة قوات الدعم السريع بتحشيد القوات والانفتاح داخل العاصمة وبعض المدن. لاحقا تطورت الأحداث بشكل متسارع وصولا لاندلاع الاشتباكات المسلحة.

وفي 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021 نفذ رئيس المجلس السيادي السوداني، القائد العام للجيش عبد الفتاح البرهان، ونائبه قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو «حميدي» انقلابا عسكريا، أطاح بالحكومة الانتقالية بقيادة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، والتي تم تشكيلها في أعقاب إسقاط الثورة الشعبية لنظام الرئيس السوداني المعزول عمر البشير.

إلا أن الخلافات تصاعدت لاحقا بين الجانبين، مع تصاعد قلق «حميدي» من تقارب الجيش مع الإسلاميين، الناقمين عليه بالأساس، بسبب تخليه عن البشير في لحظات حكمه الأخيرة، الأمر الذي قد يهدد وجود قائد الدعم السريع في السلطة حال عودة الإسلاميين.

وفي 5 كانون الأول/ديسمبر الماضي، وقع عدد من الأطراف المدنية، أبرزها مكونات الحرية والتغيير، اتفاقا إطاريا مع المكونات العسكرية، وقع عليه البرهان وحميدي كل على حدة، بالإضافة إلى عدد من قادة الحركات المسلحة.

وكان من المنتظر أن يتم توقيع الاتفاق النهائي، في السادس من الشهر الجاري، إلا أن تصاعد الخلافات بين الجيش والدعم السريع حول عملية الإصلاح العسكري، حال دون ذلك.

ومثلت مسألة هيكله القيادة، عقدة الخلاف بين الجانبين، حيث يتمسك الجيش بتبعية الدعم السريع لقيادته، ومن الجانب الآخر يطالب «حميدي» بأن تتبع قواته لرئيس الوزراء المدني، في الحكومة المقبلة، والذي سيشغل أيضا منصب رئيس مجلس الأمن والدفاع.

وكانت لجان المقاومة في مروى، شمال السودان— مسرح التصعيد الأخير بين الجيش والدعم السريع— قد دعت المواطنين لأخذ الحيطة والحذر، منددة بمحاولات تحويلها لمنطقة صراع عسكري.

وأكدت رفضها تحركات لسيارات عسكرية تابعة لقوات الدعم السريع في المنطقة، منذ الأربعاء، مشيرة إلى أن الجيش منع دخول تلك القوات.

وأشارت في بيان، إلى أن مواطني المنطقة، استيقظوا الأربعاء، على حركة سيارات تابعة لقوات الدعم السريع عبر الجسور وطريق شريان الشمال، شمال البلاد، متجهة نحو محلية مروى.

وقالت إن الدعم السريع وعبر زعيم عشائري بالمنطقة، قامت بشراء مساحة تقدر بـ25 فدانا، مجاورة لمطار مروى بمنطقة (فتنة) على مقربة من منشآت

القيادة العامة للقوات المسلحة

بيان

السبت 15 ابريل 2023م

إلى جماهير شعبنا الأبي

تواصل حلقات التأمّر والعدوان على بلادنا من قبل القوات المتوردة على الدولة وعلى السيادة الوطنية ويخوض أبناؤكم في القوات المسلحة منذ صباح اليوم معركة الحق والكرامة الوطنية ويبدلون دماءهم الغالية رخيصة في سبيل الكرامة الوطنية وستنتصر بادن الله.

تتصدى قواتنا في هذه اللحظات للعدو الذي يدفع بقواته من قواعد المنتشرة في جميع أنحاء العاصمة في محاولات للسيطرة على المواقع الإستراتيجية بما فيها القصر الجمهوري والقيادة العامة ومقر السيد رئيس مجلس السيادة وسيخيب مساعيهم الأثمة وتتسرع أمام عزم وإرادة وجسارة أبناؤكم في القوات المسلحة.

الجنة والخلود لشهدائنا الأبرار

عاجل الشفاء للجرحى

عاشت بلادنا حرة وأبية

عاشت قواتنا المسلحة درعا وحصنا للبلاد

الله أكبر والعزة للوطن

مكتب الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة

تابعة للجيش.

وشددت اللجان على رفضها لما وصفته بتعدد قوات الدعم السريع في المنطقة وترويع الأهالي عبر تحويل المحلية لمنطقة صراع عسكري.

وأعلنت استعدادها للعمل المشترك وأضافت: «لا مكان في أرضينا لميليشيا الدعم السريع بأي صورة من الصور».

وحسب البيان، رفض الجيش قيام قاعدة الدعم السريع جوار قاعدة مروى الجوية التابعة للجيش شمال السودان، ومن ثم شهدت المنطقة تحركات لسيارات عسكرية تابعة للدعم السريع، تصاعدت

بعدها الأحداث على نحو غير مسبوق.

ويهتم المجلس المركزي للحرية والتغيير،



أكدت منظمات حقوقية أن أي اتفاق أو مبادرة لحل الصراع في اليمن لا تنطلق من احترام حقوق المواطنين وإشراكهم مع منظمات المجتمع المدني سيكون محكوما بالفشل.

صنعاء – «القدس العربي»: أحمد الأغبري

لم يعد اليمنيّ البسيط، الذي ذاق مرارة سنين الحرب عورًا وتشردًا ومرضًا وفقدًا، مهتمًا بالسؤال: إلى أين سيذهب السلام؟ بقدر معرفته الجيدة بإجابة السؤال: إلى أين ستهذب الحرب؟ بعد أن أوصله اليمن، بما فيها القوى المدنية المعبرة عن تطلعات عادلة وشغافة..

فيما اعتبر تيار التوافق الوطني، ومقره عدن، «التقارب الأخير بين الأشقاء في المملكة العربية السعودية وجماعة أنصار الله خطوة إيجابية في الطريق الصحيح نحو إيقاف الحرب والوصول إلى السلام»، مؤكدا أهمية توسيع هذه التفاهات لتشمل كافة القوى الوطنية دون استثناء في تقرير مستقبل اليمن، بما فيها القوى المدنية المعبرة عن تطلعات وعصالح الشعب اليمني..

وأكد مواقفها الثابتة «نحو السعي إلى إيقاف الحرب والوصول إلى السلام الشامل والعدل الذي يحقق مصالح وتطلعات الشعب اليمني في حياة حرة كريمة على مبادئ القانون والجمهورية والديمقراطية والمواطنة المتساوية والعدالة في الثروة والسلطة».

الأحزاب السياسية اليمنية كان بعضها حاضرا في الحرب، لكنها حتى الآن ما زالت خارج التفاهات.

الحرب العبيثة

لكن، هل تتفق الأحزاب اليمنية مع خطة السلام التي تتسارع مشاوراتها حاليًا بمراحلها الثلاث هذنة ستة شهور ومفاوضات ثلاثة شهور ومرحلة انتقالية لستيني في حال تم الاتفاق عليها؟

يقول أمين عام حزب التجمع الوحدوي اليمني، وزير الثقافة اليمني الأسبق، عبدالله عويل، في حديث عبر البريد الإلكتروني من عدن لـ«القدس العربي»: «لا أعلم ودون أفعال الأحزاب الأخرى، وحتى الآن هناك بعض الأحزاب ترحب بالاتفاق المقترح توقيع بين الحكومة الشرعية وأنصار الله» (الحوثيين) لكني هنا أتحدث عن حزب التجمع الوحدوي اليمني، فقد رحبنا دائما بأي جهود تخدم السلام وتحقق الأمن والاستقرار في ربوع بلادنا. وقد رحبنا نحن بالاتفاق السعودي الإيراني بوساطة الصين، واعتبرناه بداية انفراجة حقيقية للحرب العبيثة التي دخلت سنتها التاسعة. واليوم نحن نرحب بالاتفاق المقترح بين الحكومة الشرعية وأنصار الله، ونعتبره خطوة باتجاه وقف الحرب وإحلال السلام بمرحلة الخلافة.

إننا نؤيد هذا الجهد الذي نتمنى أن يضي إلى نهايته من دون تعقيدات لما فيه مصلحة شعبنا الذي تعب من سنوات الحرب العجاف. يزيد اليمنيون أن يخرجوا

اليمن وسؤال السلام المنشود



من هذا التفق الذي ذاقوا فيه ويلات الحرب والدمار والمجاعات. نتفاهل بالخطوات التي تتسارع حتى الآن ومستعدون للانخراط في هذا الجهد من أجل إحلال هذه الأطراف مجتمعة يمكن أن يساهم في دعم عملية السلام وعبر مفاوضات لا تستتني أحدا من رسم طريق السلام الذي نتمناه لشعبنا الجيد.

مشاورات

وعند سؤاله هل السلام الذي تسعى له السعودية وتتوسط فيه عُمان سيكون قادرا على أن يحقق الأمن والاستقرار لليمن؟

أجاب «أجازف وأقول نعم رغم علمي بتعقيدات الحرب وعدم الثقة بين أطرافها، لكنني أعتد في تفاؤلي هذا على أن الأطراف المتحاربة قد أدركت بعد ثماني سنوات من الخراب والدمار استحالة نصر أي طرف، وإن لا حل إلا عبر مفاوضات السلام والتنازلات المتبادلة من أجل أن لا تشتعل الحرب مرة أخرى، وينتشر أوارها ليشمل المنطقة كلها.

كفانا تدميرا، لا تحقق الحرب أي فوائد لأي طرف سوى مزيد من الدماء والأشلاء والمجاعات وخراب البنية التحتية وكل وسائل العيش الطبيعي.

وما هو السلام الحقيقي الذي يفترض أن يتحقق في اليمن ويضمن عدم نشوب أي حرب أخرى وعدم تكرار دورات العنف؟

يقول عويل «السلام الحقيقي هو السلام الذي يحقق مصلحة الشعب اليمني ورغبته في الأمن

توتر أمني بين «تحرير الشام» و«فيلق الشام»

وارتفاع حدة التصعيد شمال غربي سوريا

باعتقال قيادات أمنية وعناصر تابعين لفيلق الشام..

وقال المصدر إن اجتماعاً بين قيادات من فيلق الشام وهيئة تحرير الشام انتهى مساء الجمعة 7 نيسان (أبريل) بإطلاق سراح جميع المعتقلين التابعين للفيلق، مقابل تسليم الفيلق العنصرين التابعين لتنظيم «داعش». بالمقابل قالت مصادر مطلعة «للقدس العربي» إن التوترات بين الجانبين في بلدة البارة تختلف أسبابها عن التوترات التي بدأت قبل أسبوع، والمتعلقة باعتقال عنصر تابع للهيئة في اعزاز، وقالت المصادر، «داهمت تحرير الشام ومقات رباط وفيلق الشام بخلاف مالي بين الطرفين، وعدم سداد قيادة الفيلق المبالغ المترتبة عليها مقابل أعمال التشجيع والتحصين التي تنفذها البات هيئة بالتوازي مع ذلك، تشهد منطقة خفض التصعيد الرابعة تحرير الشام في كامل جبل الزاوية».

مقابل أعمال التشجيع والتحصين التي تنفذها البات هيئة تحرير الشام في كامل جبل الزاوية».
في أدلب وجوارها منذ أسبوع تقريبا حالة استنفار واشتباكات متفرقة بين قوات النظام وحلفائه من جهة، والاشتباكات ونقاط رباط الفيلق بسبب خلاف مالي بين الطرفين، وعدم سداد قيادة الفيلق المبالغ المترتبة عليها مقابل أعمال التشجيع والتحصين التي تنفذها البات هيئة تحرير الشام في كامل جبل الزاوية».

في أدلب وجوارها منذ أسبوع تقريبا حالة استنفار واشتباكات متفرقة بين قوات النظام وحلفائه من جهة، وغرفة عمليات «الفتح المبين»، من الجهة المقابلة، وشملت الاشتباكات خطوط التماس في ريف حماة الغربي وريف حلب الغربي في كل من الاتراب وأورم الكبرى، وريف اللاذقية.

وتمكن مقاتلون تابعون لغرفة «الفتح المبين» من تنفيذ عملية تسلل إلى إحدى نقاط قوات النظام على محور السرمانية بريف حماة الغربي، أسفرت عن مقتل ثلاثة عناصر من قوات النظام حسب المرصد السوري

خط تماس مع قوات النظام، وتعاملاتهم غير الأخلاقية مع الأهالي.

وجاء في بيان «تحرير الشام» الصادر عن «مؤسسة أمجاد الإعلامية» التابعة للجناح العسكري في «الهيئة» أنه بعد تكرار الشكاوى من أهالي بلدة البارة في جبل الزاوية بحق عناصر يتبعون لفيلق الشام بسبب ممارساتهم التي لا تمت للثورة بصلة، وتعاملهم غير الأخلاقي مع الأهالي وإيذائهم لهم وإهمالهم لرباطهم بالإضافة لأمر –سيتم ذكرها لاحقاً– قامت هيئة تحرير الشام بالاستجابة لتلك الشكاوى وعليه قامت باعتقال بعض العناصر المسيئين.

وأشار بيان «أمجاد» إلى استغراب «تحرير الشام» من طريقة تعامل «الفيلق» مع الأحداث الأخيرة، حيث جاء فيه «بدلاً من استيضاح قيادة فيلق الشام عن الحادثة أصولاً، وتحملها تصرفات عناصرها، لجأت لنسج بيان إعلامي غير مسؤول لا يحل المشكلة ولا يواجه الحقيقة».
وطالب البيان فيلق الشام «بحل الإشكاليات وضبط سلوك عناصره وتحمل مسؤولياتهم في الواقع الحقيقي لا الافتراضي».

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، باستخدام هيئة «تحرير الشام» مساء الأربعاء الماضي عشر سيارات إلى بلدة البارة في منطقة جبل الزاوية جنوب محافظة إدلب، وشنت حملة دهم واعتقال طالت مواقع ونقاط رباط يتمركز فيها مقاتلو «فيلق الشام» وأضاف المرصد أن الرتل الأمني التابع للهيئة المذكورة اعتقل عددا من مقاتلي الفيلق واقتادهم إلى مكانٍ مجهول، وسيطر على نقاطهم.

وقال نشطاء محطون لـ «القدس العربي» إن حملة «تحرير الشام» الأمنية ضد الفيلق بدأت الخميس 6 نيسان (أبريل) الجاري باعتقالات طالت مقاتلين وأمنيين تابعين لـ «فيلق الشام» على حواجز «طيارة» وبلغت ثروتها الأربعاء الماضي، باقتحام الفرقتين 106 و 107 الأمنيتين التابعتين لجهاز الأمن العام بلدة البارة بجبل الزاوية، واعتقال 13 مقاتلاً من الفيلق بينهم خمسة أميين.

بدوره، قال «فيلق الشام» عبر بيان أصدره على خلفية اعتقال «تحرير الشام» عددا من مقاتليه «إننا في فيلق الشام سنستمر ما قمتم عليه هيئة تحرير الشام، ونزبا بالقرب من معبر باب الهوى الحدودي، والشيخ عبد المعطي الأسعد أمير قاطع حماة في «فيلق الشام» ونجله جميعاً (النظام السوري) وتحول إلى صدور إخوانهم ورفاق دربهم الذين ضحوا معهم طيلة سنوات الثورة».
فيلق الشام أبو عبد الرحمن سرمدا والأمني بشار كحيل من منزله في كفرخاريم.

وأجاب المصدر عند سؤاله عن سبب الاعتقالات التي تشهنا «تحرير الشام»: «اعتقلت أمنية فيلق الشام على معبر الغزاوية بين ادلب ومنطقة عفرين خلية تابعة لداعش مكونة من شخصين، أحدهما يحمل هوية مجلس اعزاز المحلي، ورفضت الأمنية إخلاء سبيلهما بعد مطالبات من القيادي في الهيئة أبو مارية القحطاني، لتزد تحرير الشام

ماذا بعد قصف مطار السليمانية؟

الشعب، (أكبر مكونات قسد) التي تعتبرها تركيا امتدادا للعمال الكردستاني في سوريا».

وأشار الوزير التركي إلى أن «الرئيس رجب طيب اردوغان أثبت في أثناء اجتماعه مع الرئيس الأمريكي جو بايدن (على هامش قمة مجموعة العشرين في روما عام 2021) ذلك بالأدلة والبراهين» منوها بأن «حزب العمال الكردستاني بات يهيمن على السليمانية وتحديدا على حزب طالباني، فضلا عن تغلغه في النقاط الاستراتيجية والمطارات».

وذكر أوغلو في تصريحاته أيضاً أن «هناك أربيل والسليمانية داخل حكومة إقليم كردستان، هناك صراعات خطيرة للغاية فيما بينهم وهناك أيضا توترات خطيرة، نحن بالطبع لن ندخل في شؤونهم الداخلية، لكن التوتر سيكون له تأثير سلبي على الجميع. حزب طالباني يشترى هذه المروحيات من فرنسا ويمتجها لحزب العمال الكردستاني، والولايات المتحدة على علم بذلك.

وفي مقابل الموقف التركي، كشف الاتحاد الوطني

توتر أمني بين «تحرير الشام» و«فيلق الشام»

وارتفاع حدة التصعيد شمال غربي سوريا

لحقوق الإنسان، كما استهدفت قوات النظام بقذائف المدفعية والهاون محيط بلديتي معارة النعسان بريف إدلب الشرقي، وأورم الصغرى بريف حلب الغربي، كما أفاد المرصد بمقتل عنصر من قوات النظام برصاص قناصة «الفتح المبين» على محور جبل التركمان، ووفق المرصد مقتل 175 شخصا ما بين عسكري ومدني في منطقة «خفض التصعيد» منذ مطلع العام الحالي جراء الاشتباكات المنقطعة بين الطرفين، كما أحصى المرصد 91 عملية عسكرية للطرفين منذ مطلع 2023 توعدت بين عمليات قنص واستهداف واشتباكات مباشرة، أسفرت عن إصابة 99 مقاتلاً من الطرفين، و26 مدنيا.

الجدير بالذكر، أن غرفة عمليات «الفتح المبين» هي الجهة المسؤولة عن إدارة العمليات العسكرية على محاور الاشتباك والتماس مع قوات النظام، وتضم «هيئة تحرير الشام وفصائل الجبهة الوطنية للتحرير وجيش العزة».

عملية عسكرية للطرفين منذ مطلع 2023 توعدت بين عمليات قنص واستهداف واشتباكات مباشرة، أسفرت عن إصابة 99 مقاتلاً من الطرفين، و26 مدنيا.

الجدير بالذكر، أن غرفة عمليات «الفتح المبين» هي الجهة المسؤولة عن إدارة العمليات العسكرية في المناطق المحررة، وخذرت حينها أي عمل عسكري خارج إطار «الفتح المبين» وجاء ذلك على خلفية مواجهات بين «تحرير الشام» وغرفة عمليات العمل العسكري في المناطق المحررة، وخذرت حينها أي عمل عسكري خارج إطار «الفتح المبين» وجاء ذلك على خلفية مواجهات بين «تحرير الشام» وغرفة عمليات محور السرمانية بريف حماة الغربي، أسفرت عن مقتل ثلاثة عناصر من قوات النظام حسب المرصد السوري



تجري في مطار السليمانية، وهي أنشطة تخالف القوانين السارية لدى حكومة الإقليم التي لا بد من اطلاعها على تلك المعلومات بشأن تلك الأعمال والتحركات في المطار..

وأكد بارزاني تعاطفه مع «مواطني محافظة السليمانية وضرورة عدم دفع المواطنين هناك ثمن هذه الأعمال».

وبعد المناقشات، قرر مجلس الوزراء «تشكيل لجنة للمتابعة وتقصي الحقائق بشأن الأحداث التي شهدها مطار السليمانية، وذلك للتحقيق في أسباب تعليق الرحلات الجوية إليه، والهجوم الذي وقع بالقرب منه لاحقاً».

في السياق أيضاً، يرى ضياء الوكيل، مستشار حكومي سابق، إن «تمدد نشاطات قسد خارج الجغرافية السورية باتجاه عمق الأراضي العراقية ينذر بتداعيات أمنية وسياسية خطيرة قد تتسبب باضطرابات وصراعات تزيد من حالة التوتر والاحتقان في العراق والمنطقة» حسب بيان مطؤل.

تركيا للاجتماع مع رئيس الجهاين، هاكان فيدان، من دون الإفصاح عن نتائج الاجتماعين.

وعلى مستوى موقف الحكومة الكردية في الإقليم، فقد شكلت لجنة للتحقيق في الأحداث التي شهدها مطار السليمانية، فيما نأت بنفسها عن التحركات التي تجري في معقل حزب «الاتحاد».

وناقش مجلس الوزراء في الإقليم، بآخ جلساته والاعتيادية الأسبوع الماضي، «حماية المواطنين والمؤسسات الحكومية والثاني بإقليم كردستان عن المشاكل التي تشهدها المنطقة والشاكل الخارجية، وتجنب زجّها في الشأن الداخلي».

وعز رئيس الحكومة الكردية، مسرور بارزاني، عن قلق «حكومة إقليم كردستان إزاء الأحداث التي شهدها مطار السليمانية الدولي» مشددا على أن «حكومة الإقليم تدین الهجوم على مطار السليمانية وأي جزء من إقليم كردستان».

كما أوضّح أن «حكومة إقليم كردستان غير مطلعة على المعلومات بشأن تلك التحركات والأعمال التي

من إقناعنا بأن المطار آمن، عندها سنقوم بإعادة تقييم قرارنا».

ودعا تشاوش أوغلو، العراق «لإعلان تنظيم (بي كي كي) منظمة إرهابية، والعمل على مكافئته».

وفي الأسبوع الماضي، أكد الوزير التركي أن بلاده ستواصل عملياتها في السليمانية التي باتت «خاضعة تماما لحزب العمال الكردستاني» وذلك في أول تعليق رسمي على القصف الذي وقع بطائرة مسيرة على مطار السليمانية في شمال العراق.

وقال جاويش أوغلو، إن «حزب طالباني (الاتحاد الوطني الكردستاني) تلقى مروحيات من دول غربية بينها فرنسا ومنحها لـ(عناصر العمال الكردستاني) حسب ما تلقينا من معلومات».

وأضاف، أن «أجواء شمال العراق تقع تحت سيطرة الولايات المتحدة، لذلك فإنها على علم بهذه الرحلات الجوية» مبيّنا أن «تركيا لطالما قالت إن الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية تدعم بكل الأشكال حزب العمال الكردستاني، ووحدات حماية

بزعامة بافل طالباني، ففما تؤكد الحكومة الكردية جهلها بما يجري في السليمانية، تواصل أنقرة حظرها الجوي على مطار المدينة، وسط مخاوف من تداعيات سياسية وأمنية خطيرة قد يشهدها شمال العراق الأمن نسبياً.

القصة بدأت في منتصف آذار/ مارس الماضي، عند الإعلان عن مقتل 9 من قوات «قسد» و«الكردستاني» أثناء سقوط مروحية كانت تقلهم لإقليم كردستان العراق، ما كشف عن معلومات جديدة توثّق تورط «الاتحاد» بدعم جهات تتهمها أنقرة بـ«الإرهاب».

وما أن تلقت تركيا تلك الأنباء، حتى بدأت التخطيط لاستهداف معارضيهها الشنطين في السليمانية، وحدث ذلك بالفعل عندما استهدفت طائرة مسيرة تركية (في 7 نيسان/أبريل الجاري) اجتماعاً لقوات «قسد» بحضور قائدها مظلوم عبيدي، ضمن حدود مطار السليمانية الدولي، غير أن الأخير نجى من الحادث الذي لم يُسفر عن أيّ إصابات.

وقبل وقوع الحادث، قررت وزارة الخارجية التركية

الأسد يريد الانفتاح العربي للالتفاف على «الحل السياسي» ورهانه على التطبيع التدريجي مع السعودية

تنظيمات إسلامية متطرفة من جديد، وفي مقدمها تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام». وقد استعاد سيطرته على مساحات واسعة، وإنْ كانت مشكلته الرئيسية أن موارد الدولة من غذاء، ومياه، ونفط لا تقع ضمن مناطق نفوذه، وأدخل إلى قواعد الاشتباك «حرب الكتاغون» بمعية إيران وأذرعها اللبنانية والعراقية كمصدر لتحويل النظام ورجالاته والمليشيات من جهة، ولإغراق الخليج، ولا سيما السعودية، بالمخدرات من جهة ثانية، كجزء من أدوات الحرب الإيرانية على المملكة.

تلعب موسكو منذ سنوات دوراً بارزاً من أجل إعادة تطبيع علاقات الأسد مع الخليج. ما يهيمُ موسكو هو عودة العلاقات السعودية – السورية انطلاقاً من الاقتناع بأن الرياض تُشكّل الرافعة السياسية والاقتصادي الجديد. كانت المبررات الروسية لاجتذاب الدول العربية المغاطعة أن مواجهة الوجودين الإيراني والتركي في سوريا لا يمكن أن يحصل من دون انخراط عربي وازن في هذا البلد. بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، وما آل إليه من تحوُّلات جيوسياسية، ما زالت غير واضحة

المآلات النهائية، إنما شكّل الاتفاق السعودي–الإيراني، بضمانة الصين، أحد تجلياتها بحيث فتح الباب أمام إعادة ترتيب أوراق المنطقة، أقله على مستوى تبريد وتهدة الساحات الساخنة والمضطربة التي لإيران تمدد فيها عبر أذرعها العسكرية، ونفوذ سلبِي يُؤثّر على الأمن القومي العربي.

في معلوماتٍ مرقَّبين من النظام السوري أن الأسد ليس متحمساً، ولا تمكن مصلحته في عودته إلى الجامعة العربية، بل إن رغبته وطموحه هما في الاستثمار بإعادة حضوره وتوطيد علاقاته مع كل دولة عربية تريد أن تنتهق على كـ«سوريا الأسد». عينه على وصل ما انقطع مع المملكة نظراً لما يمكن أن يُريحه داخليا، سواء اقتصاديا على مستوى بعض الاستثمارات النائمة أو على مستوى العلاقة مع سئةً سوريا، وإن كان يُقرُّ أنَّ لتوكرايا دوراً أيضاً في هذه الحيثية.

فتحتُ زيارة الرئيس السوري إلى سلطنة عُمان الأفق أمام الحراك الراهن. تبدي الرياض رغبة في أن تكون

الجامعة العربية غطاء لهذا الانفتاح وعنصر ضغط لحركة جماعية، فيما الأسد يبني خطله على قاعدة أنه ليس في وارد السير بأي حلول كبيرة يُقدّم من خلالها

لم يخرج بيان مشترك عن وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي، ومصر، والأردن، والعراق، بعد اللقاء

التشاورى في جدة ليلة الجمعة – السبت، إنما صدر بيان للخارجية السعودية. وعزت أوساط على علاقة بمجلس التعاون السبل إلى استمرار وجود معارضة قوية، ولاسيما من قبل قطر، لعودة سوريا غير المشروطة وغير المضمونة على أنها قد تقوم بالإيفاء بالتزاماتها

بالحل السياسي، وفي هذه الحالة تمتنع معارضة قطر وتصويتها السلبى تلك العودة، إذ إن قرار الجامعة بإعادة سوريا إلى مقدها بعد تعليقه عام 2012 يتطلب إجماعاً، ويمكن تمريره بوجود أصوات ممتنعة ولكن ليس أصواتاً مُعتزّة. تصمّن بيان الخارجية السعودية تأكيداً على أن الحل السياسي هو الحل الوحيد للأزمة السورية، وعلى أهمية أن يكون هناك دور قيادي عربي في الجهود الرامية لإنهاء الأزمة، ووضع الآليات اللازمة لهذا الدور، وتكثيف التشاور بين الدول العربية بما يكفل نجاح هذه الجهود، وتطلع لاستمرار التشاور في هذا الشأن. وفي معلومات تلك الأوساط أن اجتماعاً آخر سيتم عقده في العاصمة الأردنية وسيتم بحث مقترح قُدّم في اجتماع جدة لتشكيل لجنة مساع عربية تضم في عداهاها الجزائر للمساعدة على الحل السياسي وللتأكد من مدى جدية الأسد وسدقيته في الالتزام بمندرجات الحل السياسي. وأشار بيان جدة إلى ما جرى الاتفاق عليه لجهة «أهمية حل الأزمة الإنسانية، وتوفير البيئة المناسبة لوصول المساعدات لجميع المناطق في سوريا، وتهيئة الظروف اللازمة لعودة اللاجئين والنازحين

السوريين إلى مناطقهم، وإنهاء معاناتهم، وتمكينهم من العودة بأمان إلى وطنهم، واتخاذ المزيد من الإجراءات التي من شأنها المساهمة في استقرار الأوضاع في كامل الأراضي السورية» فضلاً عن «أهمية مكافحة الإرهاب بأشكاله وتنظيماته كافة، ومكافحة تهريب المخدرات والإتجار بها، وأهمية قيام مؤسسات الدولة بالحفاظ على سيادة سوريا على أراضيها لإنهاء تواجد

لكن طموح مسعى باثليي هذا من ذلك. وهو أن يستعيدَ دور والده حافظ الأسد في مرحلة الثمانينيات والتسعينيات في العلاقة ما بين الخليج العربي وإيران، بمعزل عمّا إذا كان اليوم قادراً على لعب هذا الدور. يُرَاهن الأسد من جديد على عامل الوقت. مٌرّ طفوع سقوطه ونظامه، وما دون ذلك لن يكون أصعب. هكذا ينظرُ إلى نفسه وإلى سلطته في حكم ما تبقى من سوريا.

وثائق البنتاغون المسربة تقدم الصورة الحقيقية للحرب: أوكرانيا فقدت أراضيها ولا تستطيع تنفيذ أي هجوم

مثل الحلف الأطلسي أو القيادة العسكرية الأمريكية بنوع من الاحتشام باستثناءه خلال الأيام الأخيرة، وعلى رأس هذه المعطيات نجد:

في المقام الأول، رغم تراجع حدة الهجمات الجوية الروسية ضد أهداف أوكرانية، فقد تراجع مخزون أوكرانيا من منظومة الدفاع الجوي وهي في الغالب من الحقبة السوفييتية، ما سيجعل الأهداف الحساسة في أوكرانيا هدفا سهلا أكثر أمام الهجمات الروسية مستقبلا. وهذا يبرز استراتيجية الاستنزاف الذي طبّقه روسيا على العتاد العسكري الأوكراني والغربي، إذ فقلته وتنظيماته كافة، ومكافحة تهريب كبير ضد شرق أوكرانيا وضد شبه جزيرة القرم. وتأتي هذه الوثائق تكتملة لتصريح رئيس الأركان العسكرية المشتركة الأمريكية الجنرال مايك ميلي الذي صرح للمنبّر الرقمي المتخصص في القضايا العسكرية «ديفانس وان» نهاية الشهر الماضي أن هجوماً أوكرانيا مضادا على القوات الروسية في إقليم دونباس والقرم ضعيف للغاية.

في المقام الثاني، صعوبة تمويل الغرب لأوكرانيا بنسبة عالية من أنظمة الدفاع، وهذا سيؤدي من تراجع قوة الجيش الأوكراني للدفاع عن المناطق الغربية للبلاد في حالة إذا قررت موسكو الهجوم المكثف على

ليبيا: والآن هل سيجري إخراج المقاتلين الأجانب؟

على الرغم من وجود ميل دولي وإقليمي إلى تسوية الصراع في ليبيا عبر الانتخابات، التي تأخر إجراؤها سنتين، ما زالت فصائل سياسية تعمل على إفشال المسار.

رشيد خشناة
<div>احتل موضوع إخراج القوات الأجنبية من ليبيا موقعا مركزيا في الاجتماعين اللذين جمعا الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثتها إلى ليبيا، عبد الله باثليي إلى كل من رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة بشكل منفصل. والمهم أن الاجتماعين جاءا في أعقاب جولة قام بها باثليي على كل من السودان وتشا، للوصول إلى اتفاق معهما على استعادة مرتزقتهما من ليبيا. لكن لم يُعرف ما إذا كان هناك التزامٌ جدي من الحكومتين للمساعدة في إجلاء مواطنيهما المسلحين من ليبيا. كما لا يُعرف مدى قدرة الدول المعنية على السيطرة على مرتزقتها</div>

السياسي في ليبيا، باعتبار واشنطن صاحبة القرار الفعلي في الملف الليبي، فالبعوث الأمريكي السابق إلى ليبيا جوناثان واينر، يعتبر أن الجهود الأمريكية لتحقيق الاستقرار في ليبيا، ينبغي أن «تشمل توحيد المؤسسات واستخدام الموارد الطبيعية والثروات الأسيق لشؤون الشرق الأوسط ديفيد ماك، فاكد أن أمريكا تحض القادة الليبيين على التعاون مع جهود الأمم المتحدة، لتحقيق عملية سياسية موحدة، تؤدي إلى انتخابات بحلول نهاية العام، وتحقيق قدر أكبر من الاستقرار والأمن الليبيين وشركائهم الاقتصاديين الغربيين».

في هذا السياق يُعتبر الهاجس الأكبر للأمريكيين حاليا ليس ليبيا، وإنما احتواء التمدد الروسي في القارة الأفريقية عموما، وفي منطقة الساحل والصحراء خصوصا. المتاخمة للحدود الليبية الجنوبية. ويرى واينر في هذا الضمائر، أن إيجاد نظام وطني لمراقبة الحدود، وقوات شرطة محلية، خاضعة للحكم المدني، جميعها عناصر طبيعية في أي حكومة وبلد عاديين. واستطرادا يعتبر الأمريكيون، مع عالم الاجتماع المعروف ماكس فيبر، أن على الدولة في ليبيا أن تستعيد احتكارها للسلاح الشرعي، وتنزَعه من أيدي الميليشيات، في إطار جيش موحد. ومن الواضح أن الروس سجلوا نقطة جديدة، خلال محادثتهم مع أمريكا في الملعب الليبي، إذ استقبلت موسكو أخيرا النائب الثاني لرئيس مجلس النواب الليبي عبد الهادي الصغير، والنائب جلال الشويهدى، اللذين اجتمعوا في موسكو مع رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس الدوما، رئيس «الحزب الديمقراطي الليبرالي» ليونيد سلوتسكي، وتباحثا في الأوضاع السياسية في ليبيا، بحضور السفير الروسي لدى طرابلس، من دون إعطاء تفاصيل أكثر عن فعوى الاجتماع. غير أن استقبال الوفد في ظل الوضع الراهن يُعطي مؤشرات عن بعض تداعيات حرب أوكرانيا على بلدان مثل ليبيا. لكن هناك من أكد أن زيارة الوفد الليبي إلى روسيا رمت لقطع الطريق أمام مبادرة باثليي، من أجل إبقاء وسائل الحل التفاوضي حصريا في أيدي مجلس النواب وقسم من المجلس الأعلى للدولة. وينبئ هذا الخيار على اشتراط المجلسين تحجيه عبد الحميد الدبيبة من رئاسة حكومة الوحدة الوطنية. إلا أن خصوم هذا الأخير سبق أن حاولوا إزاحته من رئاسة الحكومة، ومنح الثقة لحكومة موزاية برئاسة فتحي باشاغا، لكنهم أخفقوا. ومعلوم أن مندوب روسيا في مجلس الأمن الدولي، سارع فور تقديم باثليي لإحاطته في جلسة مجلس الأمن، المخصصة لليبيا، إلى التحذير

من «أي تسرّع في إجراء الانتخابات المنتظرة». وكان المقاتلون القدامى ضد نظام معمر القذافي تشكلوا إبان نهاية الحرب الأهلية الأولى (2011–2014) في كتائب، أطلقوا عليها اسم «كتائب الثوار» وقُدّر عددها آنذاك، أي في ظل المؤتمر الوطني العام (2012–2014) بما بين 100 و300 كتيبة تضم 125 ألف مسلح. ثم ارتفع العدد بعد ثلاث سنوات إلى قرابة 1600 ميليشيا/كتيبة، تضم جميعا ما بين 200 و250 ألف عنصر. واندلعت مواجهات عنيفة، بعد انتخابات 2014 التي فاز فيها حزب «تحالف القوى الوطنية»، برئاسة الراحل محمود جبريل، بين القوى الموالية للواء المتقاعد خليفة حفتر، التي سماها «عملية الكرامة» من جهة، وميليشيات مصراتة (ثاني أكبر مدينة) التي تضم جماعات الإسلام السياسي، من جهة ثانية. وخاضت الأخيرة معارك عنيفة في إطار عملية «نجر ليبيا، لإجلاء القوات المتحالفة مع اللواء حفتر عن منطقة الزنتان (غرب). وأجبرت ضراوة المعارك البرلمان الذي انتُخب في 2012 على اتخاذ مقر مؤقت له في مدينة طبرق (شمال شرق) وما زال فيه إلى اليوم. وأنشئ في مصراتة مجلس عسكري للتنسيق مع غالبية الأجسام المسلحة ذات الاتجاه الإسلامي. كما أنشئ مجلس مماثل في بنغازي، ثم في طرابلس، وباتت المجالس العسكرية في المدن الكبرى، تملك دبابات ومدافع ثقيلة ومدرمعات، كما لو أنها جيش مواز. ولوحظ أنه كلما تعمقت الخلافات وتوسع الشقاق بين الفصائل الليبية، تزايد الاستقواء بقوى خارجية.

رشيد خشناة
<div>احتل موضوع إخراج القوات الأجنبية من ليبيا موقعا مركزيا في الاجتماعين اللذين جمعا الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثتها إلى ليبيا، عبد الله باثليي إلى كل من رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة بشكل منفصل. والمهم أن الاجتماعين جاءا في أعقاب جولة قام بها باثليي على كل من السودان وتشا، للوصول إلى اتفاق معهما على استعادة مرتزقتهما من ليبيا. لكن لم يُعرف ما إذا كان هناك التزامٌ جدي من الحكومتين للمساعدة في إجلاء مواطنيهما المسلحين من ليبيا. كما لا يُعرف مدى قدرة الدول المعنية على السيطرة على مرتزقتها</div>

من «أي تسرّع في إجراء الانتخابات المنتظرة». وكان المقاتلون القدامى ضد نظام معمر القذافي تشكلوا إبان نهاية الحرب الأهلية الأولى (2011–2014) في كتائب، أطلقوا عليها اسم «كتائب الثوار» وقُدّر عددها آنذاك، أي في ظل المؤتمر الوطني العام (2012–2014) بما بين 100 و300 كتيبة تضم 125 ألف مسلح. ثم ارتفع العدد بعد ثلاث سنوات إلى قرابة 1600 ميليشيا/كتيبة، تضم جميعا ما بين 200 و250 ألف عنصر. واندلعت مواجهات عنيفة، بعد انتخابات 2014 التي فاز فيها حزب «تحالف القوى الوطنية»، برئاسة الراحل محمود جبريل، بين القوى الموالية للواء المتقاعد خليفة حفتر، التي سماها «عملية الكرامة» من جهة، وميليشيات مصراتة (ثاني أكبر مدينة) التي تضم جماعات الإسلام السياسي، من جهة ثانية. وخاضت الأخيرة معارك عنيفة في إطار عملية «نجر ليبيا، لإجلاء القوات المتحالفة مع اللواء حفتر عن منطقة الزنتان (غرب). وأجبرت ضراوة المعارك البرلمان الذي انتُخب في 2012 على اتخاذ مقر مؤقت له في مدينة طبرق (شمال شرق) وما زال فيه إلى اليوم. وأنشئ في مصراتة مجلس عسكري للتنسيق مع غالبية الأجسام المسلحة ذات الاتجاه الإسلامي. كما أنشئ مجلس مماثل في بنغازي، ثم في طرابلس، وباتت المجالس العسكرية في المدن الكبرى، تملك دبابات ومدافع ثقيلة ومدرمعات، كما لو أنها جيش مواز. ولوحظ أنه كلما تعمقت الخلافات وتوسع الشقاق بين الفصائل الليبية، تزايد الاستقواء بقوى خارجية.

على الرغم من وجود ميل دولي وإقليمي إلى تسوية الصراع في ليبيا عبر الانتخابات، التي تأخر إجراؤها سنتين، ما زالت فصائل سياسية تعمل على إفشال المسار، ومن بينها تيار الإسلام السياسي، الذي يُعرف بـ«تيار الفتى» (صانق الغريباتي). وكان التيار (اتحاد ثوار ليبيا) عقد مؤتمرا بمدينة الزنتان، منذ أسابيع، أعلن خلاله أنه يتعرض على التوافقات الجارية، بدعى أنه مُؤتمن على مصير الثورة (2011). ويرى أكاديميون وعلماء أن هذه السباحة ضد التيار، لن تُجدي نفعا بحسب الكاتب ميلاد الزوغني، في ظل التوافق الإقليمي والدولي، و«تيقن الأطراف الداخلية من أنه كفى عبثا بعقدرات الدولة والحكك على إظهار عصا العقوبات الصارمة والبدء بتجميد الأرصدة المنع من السفر وإصدار مذكرات دولية لكل من يعرقل المسيرة نحو الانتخابات، خاصة أن جميع الأطراف باتت غير شرعية، بعدما استنفدت مٌدهها منذ سنوات، وحن الوقت لكي يسترد الشعب الأرصدة المنع من السفر وإصدار مذكرات دولية لصاحب السيادة، حقه في الانتخاب، ويجدد الصيغة ويُنهى حكم السلطات المؤقتة، وهذا يعني على الصعيد العسكري إخراج نحو ألفي عنصر من مرتزة «فاغنر» الروس، إلى جانب مئات من المرتزة السودانيين

لُكلُ مُسلحوه
<div>بهذا المعنى يبقى جلاء القوات الأجنبية عن كافة الأراضي الليبية قبل الانتخابات، شرطا يُعلن جميع تبنيهم له، غير أن كثيرون يعملون على خرقه، بعد أن أصبحت لكل لاعب مسلحوه المدافعون عنه. وعليه، يؤكد متابعو الملف الليبي أنه لو كان المجتمع الدولي عليه إظهار عصا العقوبات الصارمة والبدء بتجميد الأرصدة المنع من السفر وإصدار مذكرات دولية لكل من يعرقل المسيرة نحو الانتخابات، خاصة أن جميع الأطراف باتت غير شرعية، بعدما استنفدت مٌدهها منذ سنوات، وحن الوقت لكي يسترد الشعب الأرصدة المنع من السفر وإصدار مذكرات دولية لصاحب السيادة، حقه في الانتخاب، ويجدد الصيغة ويُنهى حكم السلطات المؤقتة، وهذا يعني على الصعيد العسكري إخراج نحو ألفي عنصر من مرتزة «فاغنر» الروس، إلى جانب مئات من المرتزة السودانيين</div>

ليبيا: والآن هل سيجري إخراج المقاتلين الأجانب؟



والتشاديين، من البلد. وستكون هذه المهمة في فزان (جنوب) أعسر منها في المناطق الأخرى، إذ استطاعت القوات الموالية لحفتر السيطرة على قسم شاسع من الإقليم، حيث تنتشر كثير من الحقول النفطية. وباسم مكافحة الإرهاب، اقتنع كثيرون بأن الخيار العسكري، الذي ينتهجه حفتر، يمكن أن يكون وسيلة مثلى مع الطوارق لإخضاع شبكات التهريب والنشآت النفطية لنفوذها. ويتعلق الأمر اليوم أيضا بسحب 13 ألف سوري من مقاتلي جيش سوريا الحر. ويوجد بين هؤلاء أعضاء سابقون في «هيئة تحرير الشام» وهي جماعة سورية قريبة من تنظيم «القاعدة»، وفيما تبدو الأمور، على صعيد الخطاب والمواقف الميدنية، وكان ثمة توافقا بين القوى الدولية والإقليمية، على السير بجد نحو الانتخابات، ما زالت هذه التسوية غير مكتملة، على ما يبدو من مئات الاجتماعات، التي عقدها الرؤساء والوزراء والمبعوثون الخاصون إلى ليبيا. ويُمثل المبعوثون الخاصون كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا ومصر وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وقطر وتركيا والإمارات. والملاحظ أن تونس والجزائر والمغرب ليست بينها، على الرغم من الأدوار الظاهرة والخفية التي لعبتها في تحقيق التقارب بين الإخوة الأعداء.

على الرغم من وجود ميل دولي وإقليمي إلى تسوية الصراع في ليبيا عبر الانتخابات، التي تأخر إجراؤها سنتين، ما زالت فصائل سياسية تعمل على إفشال المسار، ومن بينها تيار الإسلام السياسي، الذي يُعرف بـ«تيار الفتى» (صانق الغريباتي). وكان التيار (اتحاد ثوار ليبيا) عقد مؤتمرا بمدينة الزنتان، منذ أسابيع، أعلن خلاله أنه يتعرض على التوافقات الجارية، بدعى أنه مُؤتمن على مصير الثورة (2011). ويرى أكاديميون وعلماء أن هذه السباحة ضد التيار، لن تُجدي نفعا بحسب الكاتب ميلاد الزوغني، في ظل التوافق الإقليمي والدولي، و«تيقن الأطراف الداخلية من أنه كفى عبثا بعقدرات الدولة والحكك على إظهار عصا العقوبات الصارمة والبدء بتجميد الأرصدة المنع من السفر وإصدار مذكرات دولية لكل من يعرقل المسيرة نحو الانتخابات، خاصة أن جميع الأطراف باتت غير شرعية، بعدما استنفدت مٌدهها منذ سنوات، وحن الوقت لكي يسترد الشعب الأرصدة المنع من السفر وإصدار مذكرات دولية لصاحب السيادة، حقه في الانتخاب، ويجدد الصيغة ويُنهى حكم السلطات المؤقتة، وهذا يعني على الصعيد العسكري إخراج نحو ألفي عنصر من مرتزة «فاغنر» الروس، إلى جانب مئات من المرتزة السودانيين

لُكلُ مُسلحوه
<div>بهذا المعنى يبقى جلاء القوات الأجنبية عن كافة الأراضي الليبية قبل الانتخابات، شرطا يُعلن جميع تبنيهم له، غير أن كثيرون يعملون على خرقه، بعد أن أصبحت لكل لاعب مسلحوه المدافعون عنه. وعليه، يؤكد متابعو الملف الليبي أنه لو كان المجتمع الدولي عليه إظهار عصا العقوبات الصارمة والبدء بتجميد الأرصدة المنع من السفر وإصدار مذكرات دولية لكل من يعرقل المسيرة نحو الانتخابات، خاصة أن جميع الأطراف باتت غير شرعية، بعدما استنفدت مٌدهها منذ سنوات، وحن الوقت لكي يسترد الشعب الأرصدة المنع من السفر وإصدار مذكرات دولية لصاحب السيادة، حقه في الانتخاب، ويجدد الصيغة ويُنهى حكم السلطات المؤقتة، وهذا يعني على الصعيد العسكري إخراج نحو ألفي عنصر من مرتزة «فاغنر» الروس، إلى جانب مئات من المرتزة السودانيين</div>

حدث الأسبوع

مواصلة تغييب القضية الفلسطينية في احتجاجات تل أبيب

إسرائيل بين جبهتين داخلية وخارجية وتصارع من أجل ديمقراطية جنبا إلى جنب مع الاحتلال



الناصرة-«القدس العربي»: وديع عواودة

لم يتخيل أقطاب حكومة الاحتلال وعلى رأسهم رئيسها بنيامين نتنياهو أن يجدوا أنفسهم الداخلية والخارجية، تشهد إسرائيل بسبب جرائمها ضربة لهيبتها ومكانتها أو قوة ودعها كما يحب المُلقِّون الإسرائيليون تسميتها. في الأولى يادر الائتلاف الإسرائيلي الحاكم لمحاولة تمرير تشريعات قضائية، لتقليل هيمنة الجهاز القضائي وسيطرته على السلطتين التشريعية والتنفيذية، لكن أوساطا معارضة واسعة في البرلمان والرأي العام والشارع اعتبرتھا انقلابا على الديمقراطية ويدوافع شخصية بالأساس فخرجت للشوارع بقوة اندفاع فاجأت الحكومة وقد اعترف رئيسها نتنياهو أنه لم يتوقع ردة الفعل الغاضبة على هذه «الإصلاحات القضائية» وذلك طبقا لتسريبات مقربين من حوله. وقد زابت حدة المعارضة الداخلية بعدما أقدم على حماقة في قرار عجول أطاح به وزير الأمن في حكومته يوآف غالانت رغم التوتُّرات الحاصلة واضطر بعد نحو أسبوعين على التراجع عن قراره بشكل مهين وتحت ضغط الشارع الإسرائيلي خاصة بعدما أُنذرتة استطلاعات رأي بانهياب شعبيته وشعبية ائتلافه الحاكم.

وأظهر استطلاع رأي نشرته صحيفة «معاريف» صحة نتائج استطلاع آخر قامت به القناة العبرية 12 وحسبه تراجعت قوة ائتلاف نتنياهو من 64 مقعدا في الكنيست إلى 51 مقعدا لو جرت الانتخابات العامة الآن، والليكود يتساوى مع «المعسكر الوطني» وغانتس الأنسب لرئاسة الحكومة بنظر المستطلعين عموما وناخبي أحزاب المعارضة خصوصا. كما كان متوقعا يكشف الاستطلاع عن وجود استياء من رئيس حزب «عوتسما يهوديت» المتطرف ووزير الأمن القومي، المدان بالإرهاب إيتان بن غفير، تمثل بتراجع شعبيته لدرجة اقترب من نسبة الحسم، إلى جانب

تراجع كبير في شعبية أحزاب الائتلاف بقيادة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو. وحسب الاستطلاع فإنه لو جرت انتخابات للكنيست الآن، لتغيرت الخريطة السياسية-الحزبية الإسرائيلية، من خلال ازدياد تمثيل الأحزاب التي تتألف منها المعارضة من 56 عضو كنيست إلى 69 عضو كنيست، وتراجع أحزاب الائتلاف من 64 عضو كنيست حاليا إلى 51 عضو كنيست. ويعني ذلك أن بإمكان المعارضة تشكيل حكومة من دون مشاركة قائمة الجبهة والعربية للتغيير. وتبين من الاستطلاع أيضا تراجع تمثيل حزب «هناك مستقبل» وغانتس في الاستطلاع الحالي بالتفوق على نتنياهو كمرشح أنسب لتولي منصب رئيس الحكومة، بحصوله على تأييد 44 في المئة من المستطلعين مقابل 37 في المئة لنتنياهو، فيما قال 19 في المئة إنه لا يعرفون من الأنسب.

وفي هذه الناحية، حصل غانتس ناخبي قائمة الصهيونية الدينية برئاسة وزير المالية باتسليل سموريتش في الانتخابات

السابقة إنهم لا يعترضون التصويت أو أنهم لا يعرفون حاليا لمن سيصوتون. كذلك استمر غانتس في الاستطلاع الحالي بالتفوق على نتنياهو كمرشح أنسب لتولي منصب رئيس الحكومة، بحصوله على تأييد 44 في المئة من المستطلعين مقابل 37 في المئة لنتنياهو، فيما قال 19 في المئة إنه لا يعرفون من الأنسب.

وفي هذه الناحية، حصل غانتس ناخبي قائمة الصهيونية الدينية برئاسة وزير المالية باتسليل سموريتش في الانتخابات السابغة إنهم لا يعترضون التصويت أو أنهم لا يعرفون حاليا لمن سيصوتون. كذلك استمر غانتس في الاستطلاع الحالي بالتفوق على نتنياهو كمرشح أنسب لتولي منصب رئيس الحكومة، بحصوله على تأييد 44 في المئة من المستطلعين مقابل 37 في المئة لنتنياهو، فيما قال 19 في المئة إنه لا يعرفون من الأنسب.

وفي هذه الناحية، حصل غانتس ناخبي قائمة الصهيونية الدينية برئاسة وزير المالية باتسليل سموريتش في الانتخابات

ببرميل بارود، وأن مشاهد ضرب النساء والشيوخ خلال صلاة التراويح في الأقصى كانت صبا للبينزين على النار المشتعلة أصلا بشكل خاص منذ مارس/آذار 2022. وتتواصل الانتقادات في الراي العام الإسرائيلي لحكومة الاحتلال ورئيسها لسماحهم باقتحام الأقصى بطريقة بربرية والوقوف في مصيدة نصبها المقاومة» أو إيران من خلال استدراج قوات الاحتلال لدخل الحرم وداخل المسجد وتوثيق الاعتداءات الهمجية بالصوت والصورة وإشعال المقاومة في عدة جيئات ضمن ما يعرف بـ

ببرميل بارود، وأن مشاهد ضرب

النساء والشيوخ خلال صلاة التراويح في الأقصى كانت صبا للبينزين على النار المشتعلة أصلا بشكل خاص منذ مارس/آذار 2022.

وتتواصل الانتقادات في الراي العام الإسرائيلي لحكومة الاحتلال ورئيسها لسماحهم باقتحام الأقصى بطريقة بربرية والوقوف في مصيدة نصبها المقاومة» أو إيران من خلال استدراج قوات الاحتلال لدخل الحرم وداخل المسجد وتوثيق الاعتداءات الهمجية بالصوت والصورة وإشعال المقاومة في عدة جيئات ضمن ما يعرف بـ

ببرميل بارود، وأن مشاهد ضرب

النساء والشيوخ خلال صلاة التراويح في الأقصى كانت صبا للبينزين على النار المشتعلة أصلا بشكل خاص منذ مارس/آذار 2022.

وتتواصل الانتقادات في الراي العام الإسرائيلي لحكومة الاحتلال ورئيسها لسماحهم باقتحام الأقصى بطريقة بربرية والوقوف في مصيدة نصبها المقاومة» أو إيران من خلال استدراج قوات الاحتلال لدخل الحرم وداخل المسجد وتوثيق الاعتداءات الهمجية بالصوت والصورة وإشعال المقاومة في عدة جيئات ضمن ما يعرف بـ

ببرميل بارود، وأن مشاهد ضرب

النساء والشيوخ خلال صلاة التراويح في الأقصى كانت صبا للبينزين على النار المشتعلة أصلا بشكل خاص منذ مارس/آذار 2022.

وتتواصل الانتقادات في الراي العام الإسرائيلي لحكومة الاحتلال ورئيسها لسماحهم باقتحام الأقصى بطريقة بربرية والوقوف في مصيدة نصبها المقاومة» أو إيران من خلال استدراج قوات الاحتلال لدخل الحرم وداخل المسجد وتوثيق الاعتداءات الهمجية بالصوت والصورة وإشعال المقاومة في عدة جيئات ضمن ما يعرف بـ

ببرميل بارود، وأن مشاهد ضرب

النساء والشيوخ خلال صلاة التراويح في الأقصى كانت صبا للبينزين على النار المشتعلة أصلا بشكل خاص منذ مارس/آذار 2022.

وتتواصل الانتقادات في الراي العام الإسرائيلي لحكومة الاحتلال ورئيسها لسماحهم باقتحام الأقصى بطريقة بربرية والوقوف في مصيدة نصبها المقاومة» أو إيران من خلال استدراج قوات الاحتلال لدخل الحرم وداخل المسجد وتوثيق الاعتداءات الهمجية بالصوت والصورة وإشعال المقاومة في عدة جيئات ضمن ما يعرف بـ

ببرميل بارود، وأن مشاهد ضرب

إن الجيش الإسرائيلي استدعى عددا من قوات الاحتياط التابعة لمنظومات الدفاع الجوي وقام بنشر مزيد من بطاريات «القبعة الحديدية» في شتى أنحاء البلد، وذلك في ظل التوتر الأمني في جميع القطاعات والإطلاق الأخير للصواريخ من أراضي لبنان وقطاع غزة وسوريا. وأضافت القناة أن الجيش الإسرائيلي نشر عدداً من قوات الكوماندوز لتعزيز قوات الشرطة في مراكز المدن الإسرائيلية، بناء على تعليمات وزير الدفاع يوآف غالانت، تحسباً من احتمال تنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية داخل المدن المركزية في منطقة تل أبيب ووسط إسرائيل، وأشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي نشر بشكل واسع بطاريات «القبعة الحديدية» في شتى أنحاء البلد واستدعى عدداً من قوات الاحتياط في الدفاعات الجوية لتشغيل هذه البطاريات لمواجهة احتمال وقوع هجمات بطائرات مُسيَّرة أو عبر قذائف صاروخية ضد مواقع إسرائيلية.

وحسب التقرير، فإن أحد أسباب تعزيز القوات الأمنية في إسرائيل هو تزامن يوم الجمعة الأخير في شهر رمضان مع «يوم القدس العالمي» الذي تحييه إيران منذ سنة 1979 وأكد أن هذا اليوم يتسم بما وصفه بأنه نشاط دول المحور الإيراني ضد إسرائيل في مجموعة متنوعة الأبعاد، وأكدت قناة التلفزة أخيراً أن الجيش الإسرائيلي مستعد لإحباط هجمات محتملة مستقبلا عبر إطلاق قذائف صاروخية أو بواسطة طائرات مُسيَّرة أو هجمات سيبرانية أو عمليات تنطلق من المناطق الفلسطينية المحتلة وتشمل إطلاق نار أو تفجير أو طعن أو دهس.

ببرميل بارود، وأن مشاهد ضرب

النساء والشيوخ خلال صلاة التراويح في الأقصى كانت صبا للبينزين على النار المشتعلة أصلا بشكل خاص منذ مارس/آذار 2022.

ببرميل بارود، وأن مشاهد ضرب

النساء والشيوخ خلال صلاة التراويح في الأقصى كانت صبا للبينزين على النار المشتعلة أصلا بشكل خاص منذ مارس/آذار 2022.

وتتواصل الانتقادات في الراي العام الإسرائيلي لحكومة الاحتلال ورئيسها لسماحهم باقتحام الأقصى بطريقة بربرية والوقوف في مصيدة نصبها المقاومة» أو إيران من خلال استدراج قوات الاحتلال لدخل الحرم وداخل المسجد وتوثيق الاعتداءات الهمجية بالصوت والصورة وإشعال المقاومة في عدة جيئات ضمن ما يعرف بـ

ببرميل بارود، وأن مشاهد ضرب

داخل المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، ووقعت اشتباكات في أنحاء مختلفة من الأراضي الفلسطينية ومناطق داخل الخط الأخضر، بالإضافة إلى إطلاق قذائف صاروخية من لبنان وغزة والجولان السوري المحتل.

ببرميل بارود، وأن مشاهد ضرب

ومع ذلك لا يلاحظ وجود ربط إسرائيلي بين الجبهتين الداخلية والخارجية إلا من قبل الائتلاف الحاكم ولخدمة أغراض دعائية ضيقة بالزعم أن استمرار الاحتجاجات وإعلان المزيد من الضباط والجنود عن عصيانهم واستنكافهم عن التطوع والخدمة في الجيش يضعف إسرائيل في عيون أعدائها ودفعهم للتجروُّ عليها كما تجلّى في إطلاق الصواريخ وهذا ما ترفضه المعارضة مؤكدة أن حماية الديمقراطية هي التي ستعزز قوة الدولة اليهودية وتزيد مناعتها أما تحولها لنظام دكتاتوري فهي بداية نهايتها. كما أن الربط يأتي من بعض أوساط اليسار التي تشير لعدم إمكانية وجود نظام ديمقراطي حقيقي مع استمرار الاحتلال لكن هذه الأصوات ما زالت محدودة ولذا فإن القضية الفلسطينية من هذه الناحية ما زالت مغيبة في احتجاجات تل أبيب وسط مطالبات من قبل فلسطيني الداخل باستحضرها وتسويتها من باب أنها تتناقض والديمقراطية ويعتبرون ذلك أحد أسباب عدم مشاركتهم في الاحتجاجات هذه. ولكن هل يمكن اكتفاء فلسطيني الداخل بذلك والوقوف جانبا والتفجع على الحركة الإسرائيلية الداخلية لأن شعارات المتظاهرين لا تلائمهم؟ هناك مراقبون يعتقدون أن الفلسطينيين في إسرائيل يتعاملون مع الأزمة الإسرائيلية بسذاجة أو رؤية سلبية وبمنظرة طوباوية أو سياسية غير ناضجة خاصة أن نجاح التشريعات يعني بدء مرحلة سياسية خطيرة على كل الشعب الفلسطيني ما يستدعي محاولتهم على الأقل السعي لمنعها بطريقتهم وتحث شعاراتهم وتواصلهم مع من يؤازرهم في الشارع اليهودي وفي العالم.

ضمن هذه الأصوات المحدودة وإن كان صدقها دولة الاحتلال هذا وهناك في أصقاع العالم على دولة إسرائيل، قائلًا إنه يشعر بالاشمئزاز من الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال في جميع الأراضي الفلسطينية. وفي مقال نشرته صحيفة «جورناليم بوست» قال الناشط السياسي والاجتماعي غيرشون باسكن إن ما من إنسان ذي خلق يمكن أن يشاهد ما يفعله الإسرائيليون تجاه الفلسطينيين ولا يشعر بالغضب

ببرميل بارود، وأن مشاهد ضرب

النساء والشيوخ خلال صلاة التراويح في الأقصى كانت صبا للبينزين على النار المشتعلة أصلا بشكل خاص منذ مارس/آذار 2022.

وتتواصل الانتقادات في الراي العام الإسرائيلي لحكومة الاحتلال ورئيسها لسماحهم باقتحام الأقصى بطريقة بربرية والوقوف في مصيدة نصبها المقاومة» أو إيران من خلال استدراج قوات الاحتلال لدخل الحرم وداخل المسجد وتوثيق الاعتداءات الهمجية بالصوت والصورة وإشعال المقاومة في عدة جيئات ضمن ما يعرف بـ

ببرميل بارود، وأن مشاهد ضرب

النساء والشيوخ خلال صلاة التراويح في الأقصى كانت صبا للبينزين على النار المشتعلة أصلا بشكل خاص منذ مارس/آذار 2022.

حدث الأسبوع

طفل نتنياهو الذي يتشظى وينشط

صحي حديدي

في استهلال خطابه يوم 27 آذار (مارس) الماضي، الذي أشاع أنصاره بأنه بيان مصالحة تاريخي في واحدة من أشد أطوار دولة الاحتلال تزاماً على أصعدة داخلية إسرائيلية-إسرائيلية؛ شاء بنيامين نتنياهو اقتباس التوراة بما يحثُّ على التصالح، ومن زاوية قصوى هي حكمة الملك سليمان، ليس أقل.

وكما فعل قبله بتسليل سموريتش، وزير المالية في حكومته الأكثر يمينية وفاشية على مدار 75 سنة من عمر الكيان الصهيوني؛ وسبقته روني ساسوفير، المرشحة لانتخابات الكنيست ومؤسسة «منتدى الآباء من أجل التقاليد» (التي خلطت، مع ذلك، بين سليمان وشاؤول الملك)؛ أعاد نتنياهو على مسامح الإسرائيلييين حكمة سليمان في حكاية امرأتين زعمت كل منهما أمومة طفل، فطلب سيفا وأمر أن يُشطر الطفل إلى اثنتين فقبلت امرأة وأبت الثانية، وقَرَّرَ الملك أنَّ الأخيرة هي الأم الحقيقية.

وبعد ثلاثة آلاف سنة، قال نتنياهو، في «الخصام الوطني» الراهن يزعم جانبان محبة الطفل، الأمر الذي يبركه حكيم هذه الأزمنة الإسرائيلية، «بيبي» دون سواه؛ مشدداً على أنَّ غالبية الإسرائيلييين لا تريد «تمزيق الشعب»، وهو من جانبه لن يترك حجراً دون أن يقبله بحثاً عن حلول كفيلة بالمصالحة، «نحن لا نقف مع أعداء بل أمام أخوة».

ببرميل بارود، وأن مشاهد ضرب

النساء والشيوخ خلال صلاة التراويح في الأقصى كانت صبا للبينزين على النار المشتعلة أصلا بشكل خاص منذ مارس/آذار 2022.

وتتواصل الانتقادات في الراي العام الإسرائيلي لحكومة الاحتلال ورئيسها لسماحهم باقتحام الأقصى بطريقة بربرية والوقوف في مصيدة نصبها المقاومة» أو إيران من خلال استدراج قوات الاحتلال لدخل الحرم وداخل المسجد وتوثيق الاعتداءات الهمجية بالصوت والصورة وإشعال المقاومة في عدة جيئات ضمن ما يعرف بـ

ببرميل بارود، وأن مشاهد ضرب

النساء والشيوخ خلال صلاة التراويح في الأقصى كانت صبا للبينزين على النار المشتعلة أصلا بشكل خاص منذ مارس/آذار 2022.

ببرميل بارود، وأن مشاهد ضرب

النساء والشيوخ خلال صلاة التراويح في الأقصى كانت صبا للبينزين على النار المشتعلة أصلا بشكل خاص منذ مارس/آذار 2022.

غزة - **«القدس العربي»:**
أشرف الهور

تزداد في هذه الأوقات الاحتمالات من اندلاع تصعيد عسكري خطير على «ساحة غزة» بسبب الأحداث الميدانية التي تشهدها الضفة الغربية والقدس، وتحديدًا المسجد الأقصى، بعد أن أكدت المقاومة المسلحة على موقفها القاسي بالربط بين ساحات الوطن، والتلويح باستخدام قوتها المسلحة، دفاعًا عن الأقصى، الذي يتعرض لهجمات تزيد منها حكومة اليمين الإسرائيلية تكريس التقسيم المكاني والزمني.

وكان لافتًا في هذا السياق، ردود المقاومة المسلحة الغاضبة، والتي انطلقت من قطاع غزة، لتضرب المستوطنات الإسرائيلية القريبة من الحدود، رداً أولاً على الاعتداءات التي تعرض لها المسجد الأقصى، حين داهمت قوات الاحتلال بأعداد كبيرة المسجد واعتدت على الصلّين والمعتكفين، وثانياً للرد على القصف الجوي العنيف الذي استهدفت غزة قبل أكثر من أسبوع.

وقد استندت المقاومة في غزة، وفي واحدة من المرات الفريدة، لتدخل ساحات مواجهة أخرى في المعركة ضد حكومة اليمين، وهي ساحة لبنان التي انطلقت منها عشرات الصواريخ على المستوطنات المقامة في مناطق الشمال وسوريا التي استهدفت من أراضيها الجولان المحتل، علاوة عن ساحة الضفة الغربية المحتلة، في رسالة إنذار لحكومة اليمين الإسرائيلية، من مغبة الاستمرار في الاعتداءات، أو دعمها لخطط المستوطنين، بأن ذلك سيفتح عليها جميع جبهات المقاومة مرة واحدة.

ولذلك جرى التأكيد من قادة الفصائل المقاومة في غزة، على استمرارهم في عمليات الرد على أي اعتداءات على المسجد الأقصى، إذ جرى إبلاغ هذا الأمر لوسطاء التهدئة، الذين تدخلوا مؤخراً وكثفوا من اتصالاتهم، بعد أحداث القصف الجوي الإسرائيلي العنيف على غزة، وما قبله من رد قوي أيضاً للمقاومة، بعد تصعد دام لساعات، كان السبب فيه الأحداث الملتبّه في الأقصى.

وقد ركزت المقاومة على معادلة الرد، التي تقوم على اللجوء للقوة المسلحة، في معركة الدفاع عن المسجد الأقصى، فيما ردت وقتها حكومة الاحتلال، بعد توقف التصعيد، بأن غاراتها ستتوقف عن القطاع، إذا ما توقفت عملية إطلاق الصواريخ على مستوطناتنا الحدودية، وهو ما يفتح باب التوقع لاحتمال اندلاع

تقريب لتصعيد عسكري خطير.
ولذلك، لم تخف وزارة الخارجية الفلسطينية، التي تطلع بحكم عملها، على العديد من الملفات الداخلية، خشيتها من شن حكومة الاحتلال حرباً قريبة على غزة، وقالت إنه سيكون لها نتائج وتداعيات كبيرة، باعتبار ذلك سيكون خياراً لإنقاذ

حكومة اليمين المنطّقة، وتوقعت أن يقدم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على فعل كهذا، بعد انتهاء الأعياد اليهودية.

بوصلة التصعيد العسكري

على جبهة غزة تحددتها أحداث الأقصى الساخنة



وتالبت في ذات الوقت بـ «مواقف دولية استباقية لمنع تلك الجرائم من أن ترتكب بحق الأبرياء من أبناء الشعب الفلسطيني وتحديدًا في قطاع غزة، بما فيها استعادة سياسة الاعتقالات بحق القيادات الفلسطينية هناك».

تلك التحذيرات للخارجية الفلسطينية، والتي جاءت بشكل مفاجئ، كان لها ارتباطات بتطورات حصلت في إسرائيل، تمثلت أولاً بعقد اجتماع بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وزعيم المعارضة يائير لابيد، وهي اجتماعات بالعادة تعدد لإطلاع المعارضة على قرارات حاسمة تريد الحكومة تنفيذها، وهو ما دفع بالملحنين إلى التوقع بأن يكون ذلك الاجتماع خصص لنقاش ملف عسكري، خاصة وأنه جاء بعد أن وضع قادة جيش الاحتلال قبيل الاجتماع بأيام خطة للتعامل العسكري مع غزة وجنوب لبنان. وبما دلل على ذلك، هو تصريحات لابيد بعد ذلك الاجتماع، والذي قال فيها، إنه أصبح «أكثر قلقًا» بعد ذلك اللقاء، وأعلن أيضًا أن «المعارضة ستدعم أي عمل في جيش الاحتلال، يرجح أن الأمور ذاهبة للتصعيد أكثر من الهدوء.

وقد فهمت الفصائل المسلحة في غزة، الرسائل التي أراد نتنياهو إيصالها، والتي حملت لفة التهديد والوعيد، ولذلك أكدت حركة حماس على لسان الناطق باسمها حماس حازم قاسم أن تصريحات نتنياهو لا يمكن أن تخيف الشعب الفلسطيني

الذي قال إنه سيواصل معركة الدفاع عن الحروب أو التصعيدات العسكرية الكبيرة، وكانه بذلك أراد أن يوصل رسائل مبطنة، تركز على التلويح بالعمل العسكري، حيث قال خلاله إن إسرائيل تتعرض لـ«هجمات إرهابية» من غزة ولبنان وسوريا، وهجمات بالرصاصة في «كل المخاطر التي تهدد أمن إسرائيل» وفي ذلك المؤتمر ذكر

نتنياهو مصطلح «استعادة قدرة الردع الإسرائيلية»، وهو المصطلح الذي يستخدم كعقيدة لأي عمل عسكري كبير، يتخلله إيقاع خسائر بشرية ومادية في غزة،

وقد شدد خلال المؤتمر، أن إسرائيل لن تسمح بإنشاء بنية تحتية لحركة حماس في جنوب لبنان، وتحدث عن الضربة العسكرية الأخيرة لغزة وجنوب لبنان، والتي ألقى خلالها 50 طنًا من المتفجرات على غزة، في ليلة واحدة.

ولذلك بقت الشوك تراود الفلسطينيين المعارضة يائير لابيد، وهي اجتماعات بالعادة حدثًا ما يليقم بشن هجوم على غزة، رغم قرار حكومة نتنياهو القاضي بمنع للمستوطنين من اقتحام الأقصى

في العشر الأواخر من رمضان، وهو قرار اتخذه الاحتلال بزعم الحفاظ على الهدوء، كون أن العملية ستفجر موجة غضب فلسطيني كبيرة، حيث استدل على ذلك من قرار الاحتلال بنشر منظومة القبة الحديدية بشكل مفاجئ في عدة مناطق، واستدعاء قوات الاحتياط، وما تلاها من الكشف عن تقرير لشعبة الاستخبارات في جيش الاحتلال، يرجح أن الأمور ذاهبة للتصعيد أكثر من الهدوء.

وقد فهمت الفصائل المسلحة في غزة، الرسائل التي أراد نتنياهو إيصالها، والتي حملت لفة التهديد والوعيد، ولذلك أكدت حركة حماس على لسان الناطق باسمها حماس حازم قاسم أن تصريحات نتنياهو لا يمكن أن تخيف الشعب الفلسطيني الذي قال إنه سيواصل معركة الدفاع عن هوية المسجد الأقصى في مواجهة الحرب الدينية التي يشنها العدو.

وأشار إلى أن خطاب نتنياهو محاولة لقلب الحقائق، مؤكداً أن الاحتلال هو أساس كل التوترات، مشيرًا إلى أن الاحتلال يمارس الإرهاب بشكل منهج ويهدد بالتصدي، «كل المخاطر التي تهدد أمن إسرائيل» وفي ذلك المؤتمر ذكر

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10957 الأحد 16 نيسان (أبريل) 2023 – 25 رمضان 1444 هـ

Volume 34 - Issue 10957 Sunday 16 April 2023

رام الله - **«القدس العربي»:**
سعيد أبو مولا

لا أبلغ من تعبير وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير عندما قال بعد ساعات من لقاء العقبة الخماسي الذي جمع أمريكا ومصر والأردن مع الفلسطينيين والإسرائيليين، إن «ما جرى في العقبة سيبقى في العقبة». ويمكن أن نقول إن مثل هذه الجملة وبصياغة أكثر وضوحا صدرت عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد لقاء شرم الشيخ الذي تبع لقاء العقبة بأسابيع عند مخاطبة بعض وزراء حكومته حيث قال بما معناه دعمك من التعليق على تفاهات شرم الشيخ، فما جرى هناك سيبقى في المنتجع السياحي الشهير.

وسيبدو في التصريحين تليخيص للموقف الإسرائيلي الرسمي المتوقع سلفًا. لكن الأيام التي توالى بعد اللقاءين مباشرة وما بينهما تؤكدان المتوقّع والحذر منه، في ضوء أن فهم الاحتلال لكل التفاهات يأتي في سياق تفسيري خاص به ولخدمة مصالحه تمامًا.

ولغرض الوقوف على سؤال ما بعد تفاهات العقبة وشرم الشيخ عقد المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية «مسارات» قبل أيام جلسة افتراضية للعصف الذهني بهدف مناقشة وطرح سؤال: إلى أين؟ أو ما بعد التفاهات في العقبة وشرم الشيخ؟

خلال اللقاء الذي كان عبارة عن عصف ذهني مفتوح وبدون متحدثين رئيسيين قدم مجموعة من المتحدثين والباحثين والأكاديميين وجهات نظرهم حول الواقع الفلسطيني في ظل تفاهات رفضها الفلسطينيون بما يشبه حالة من شبه الاجماع.

وحسب ميسر اللقاء قال الباحث والمحلل السياسي خليل شاهين إن الفلسطينيين دخلوا عمليا في مرحلة ما بعد التفاهات ذات الطابع الأمني.

وقال إن الفلسطينيين يعيشون في حالة من اليأس في أن تقدم القيادة على تغيير يعكس اتجاه المسار السياسي السائد منذ سنوات، فحالة المعارضة الشديدة للمشاركة في اجتماعي العقبة وشرم الشيخ لم تكن فقط من الفصائل خارج حركة فتح إنما كانت من داخل الحركة أيضا، كما أن هناك تسريبات ممن شارك في المسار تقدم معلومات مفادها أن إسرائيل لم تنفذ أية تفاهات.

وحسب شاهين وهو باحث وخبير إعلامي ومحلل سياسي، عضو هيئة مكتب مجلس الأمناء ومدير البحوث والسياسات في المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية فإنه أمام الواقع الفلسطيني وغياب القدرة على التأثير على القرار السياسي يصبح السؤال: ماذا يمكن أن تفعل القوى والحركات والنقابات عمليا من أجل تشكيل حالة من الضغط السياسي لتغيير المسار الاستراتيجي؟ وإلى حين ذلك يكون السؤال الملح حول: ما تفعل الليلة وغدا؟ وشدد شاهين أن أربع دول تؤمن بحل الدولتين لم تكن قادرة على تضمين بياني تفاهات العقبة وشرم الشيخ على كلمتين «حل الدولتين» بسبب معارضة إسرائيل ذلك.

بدوره طرح عمر عساف، وهو عضو التجمع الوطني الديمقراطي منسق حملة المؤتمر الشعبي الفلسطيني 14 – مليون، طرح سؤالا واعتبر الجواب عليه أولوية حيث قال: «هل هناك من يراهن على أن السلطة يمكنها أن تتراجع عن مسراها بحيث تصطف إلى جانب الموقف الشعبي الفلسطيني؟». وأضاف: «أنا هنا لا أتحدث عن حركة فتح إنما أتحدث عن الأشخاص الخمسة الذين يتحكمون بالقرار الوطني الفلسطيني، فهل يمكن أن يرجعوا إلى إرادة الشعب؟». وشدد في مداخلته أن القوى المنظمة (الأحزاب والفصائل) لديها أزمة، وبالتالي هي ليست جزءا من

Volume 34 - Issue 10957 Sunday 16 April 2023

الفلسطينيون في مرحلة ما بعد تفاهات العقبة وشرم الشيخ



داخلي وتراكم لحالة كبيرة من الفشل السياسي، فالتصعيد أمر سينيهي مشروع السلطة وسيعريه تماما».

وأشار إلى أن السلطة تتصرف من واقع هذه الحشية، فهي مرعوبة من فقدان زمام الأمور، تماما كما أنها مرعوبة من تشكل نموذج بديل مقاوم.

وقدم أيوب تقييما للمخاطر والفرص الموجودة باللحظة الراهنة، ففي جزئية المخاطر رأى أن إسرائيل انتقلت لاستراتيجية مختلفة تماما مع الحكومة اليمنية الحالية، فهي لم تعد تبالي بأي مظاهر لعلية تسوية، ولا حتى بالحد الأدنى، إنما نحن أمام استراتيجية تخير الفلسطينيين بين ثلاثة خيارات

قائلة: البقاء بلا حقوق، أو الرحيل أو القتل. وحسب أيوب فإن التعديلات القضائية أحد أبرز أسبابها وأكثرها أهمية هو مغادرة ما خلقته إسرائيل من حالة توازن بين قوة البلش العسكري ومهمات الإدارة المدنية، فالحكومة الجديدة تريد تقييد الجهاز القضائي الذي يحافظ على مظاهر التوازن هذه.

فالمض يحصل اليوم بقوة القانون وقوة الأمر الواقع. وأضاف أنه من المخاطر أيضا حالة الضغط المتواصل من أجل تحويل السلطة أو نقلها من مربع التنسيق الأمني إلى مربع الشريك الأمني أيضا. إلى جانب أن إسرائيل لم تعد مجرد أداة وظيفية في يد الدولة الغربية، فهي تتصرف اليوم بصفتها دولة لها مصالح، حتى لو تناقضت مع الإدارة الأمريكية، وأفضل مثال العلاقة الجديدة مع بريطانيا.

أما في مسألة الفرص فقدمت مداخلة أيوب تقييما للفرص مثل وجود تغيير في تموضع القوى الإقليمية وتنوع تحالفاتها وعلاقتها، لكن شدد أن السلطة لم تقدم على ذلك، وهي تستمر في حشر نفسها في خيار واحد أو خيارين، إما التفاوض أو انتظار حدوث التفاوض.

وختم أن المطلوب هو العمل على تجميع القوى الشعبية الفلسطينية والنخب السياسية من أجل العمل على تغيير المسار الحالي.

الاجماع الفلسطيني

أما الأكاديمي والباحث عماد أبو رمحة فرأى أن أكبر مشكلة في ذهاب السلطة إلى لقائي القعة وشرم الشيخ ترتبط بآن السلطة خالفت الاجماع الفلسطيني، ما جرى، وبالتالي، ستمتّع من المشاركة في لقاءات وغيبت المؤسسات الرسمية. «فمن الذي أخذ القرار؟ وستستمر من دون أي نتائج إيجابية للفلسطينيين».

فلسطين وإسرائيل: حرب على كل الجبهات وحكومة المتطرفين تريد تأكيد حل الدولة العنصرية الواحدة

إبراهيم درويش

بدافي الأسبوع الماضي وكان كل الجبهات الإسرائيلية والفلسطينية والسورية والإسرائيلية ستشتعل وتحول إلى حرب شاملة، هذا إلى جانب التطورات اليومية للحكومة المتطرفة لبنيامين نتنياهو ووزرائه الذين يحاولون التصرف وكأنهم قريب من مخيم الرشيدية لللاجئين الفلسطينيين. القدس والضفة الغربية، فقد قاموا بالتضييق على المصلين في المسجد الأقصى واقتحامه والتظاهر نحو مستوطنة غير شرعية في الضفة الغربية بقيادة وزير الأمن القومي إيتमार بن غفير وعدد من وزراء الحكومة ونوابه في تظاهرة استفزازية بعد سلسلة التصريحات حول تدمير القرى الفلسطينية وتوسيع المستوطنات والضم واستمرار المدهامات التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي للمدن الفلسطينية وقتل الشبان بزريعة أنهم كانوا يخططون لعمليات «إرهابية». ووسط كل هذا تواصل الأزمة الداخلية في إسرائيل على خلفية الإصلاحات القضائية، حيث أعلن الرئيس يتسحق هيرتزوج قبل أيام عن التوصل لتسوية بين الحكومة والاحتجين.

ويبدو أن حكومة نتنياهو عازمة على خلط الأوراق وإشعال الحرائق في كل مكان. فقد كانت الهجمات الصاروخية من غزة ولبنان وسوريا ردا على الممارسات الإسرائيلية في القدس وانتهاكها لحرمة رمضان مع أن بعض المحللين قرأوا فيها رسائل عن وحدة «محور المقاومة» ضد إسرائيل وجرة من مثليته. في تقرير نشره موقع «أتلانتك كاونسل» (2023/4/13) قال فيل نيكولاس بلافورد أن الهدوء المشحون عاد إلى الحدود اللبنانية الإسرائيلية بعد أيام من إطلاق مجموعة مجهولة وأبلا من الصواريخ على إسرائيل من لبنان. حزب الله وحماس.

تحول

وأسهم الرد الإسرائيلي على المصلين والتطورات المتزايدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وسط تكهنات باحتمال اندلاع انتفاضة ثالثة قريبا، في هذا التحول على محور المقاومة. كل هذا شجع حزب الله وحماس والجهد الإسلامي على التنسيق بشكل أوثق، فقد كان إسماعيل هنية، زعيم حماس، في بيروت في 6 نيسان/أبريل وأجرى محادثات مع الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله.

ويعكس التعاون زيادة ملحوظة في النشاط على طول الحدود الشمالية لإسرائيل، وكذا التنسيق القوي بين حزب الله وحماس والجهد الإسلامي الفلسطيني،



الجيش الإسرائيلي يفحص بقايا صاروخ أطلق من جنوب لبنان

والاضطرابات في إسرائيل والضفة الغربية إلى جانب رد الفعل المحظف نسبيا على أكبر هجوم صاروخي من لبنان منذ عام 2006 وهو ما سيشرح غالبا ضد إسرائيل ومنذ عدة سنين، وحادث كل هذا في سياق أوسع وهو تطبيع حماس علاقاتها مع سوريا في نهاية العام الماضي، وذلك بعد قطيعة استمرت لسنوات بسبب رد نظام دمشق الوحشي على المتظاهرين في عام 2011 وبالضرورة عادت حماس لحسور المقاومة الذي تقوده إيران،

وحزب الله هو أكبر من جميع المخاطر الكامنة في ذلك. وهو التنسيق المتزايد بين أعداء إسرائيل، مشيرة أن التنسيق بين حماس وسوريا وحزب الله هو أكبر من مجرد الرد على أحداث الأقصى ولا مجرد مجموعة صواريخ نسبت لمنظمات فلسطينية، فالكل يعرف أنه لا يحدث أي شيء في جنوب لبنان بدون موافقة حزب الله. كما أن الضربة على الجولان حدثت في منقطة من المعروف أن كل من حزب الله وفيلق القدس الإيراني يملنان بمباركة الرئيس السوري بشار الأسد، ومثل لقاء هنية ونصر الله، فلم تكن مصادفة أن يكون قائد فيلق القدس، إسماعيل قاتني في دمشق على هامس في دمشق احتجاجا على مذابح الأسد للمتظاهرين. ورات المجلة الآن ويعد محاولات إعادة الأسد مرة أخرى إلى الحظيرة العربية وتحسن العلاقات السعودية–الإيرانية، يبدو أن مشعل قد خسر الرهان.

تراجع التطبيع؟

وأضافت المجلة أن الاصطفات الإقليمي الجديد يعتبر تراجعاً، ولو مؤقتا، لوجة التطبيع التي قادت عام 2020 لإقامة إسرائيل بالنفص لدى إيران وكلائها بعد

واضح؛ السلطة الوطنية، فرغم التطور الذي حصل في علاقاتها مع الولايات المتحدة بعد سنوات ترامب العجاف، إلا أن الضغوط الأمريكية عليها لم تتوقف كي تتحرك وتسيطر على المدن ومكافحة الجماعات المسلحة الجديدة وخاصة في نابلس وجنين. وتعرف السلطة أن إرسال قواتها إلى المدن يجردها من الشرعية كما حدث عندما اندلعت تظاهرات في نابلس العام الماضي احتجاجا على اعتقال مصعب اشقبة المتهم بتمويل جماعات مثل عرين الأسود.

وتعتقد «إيكونوميست» (2023/4/11) أن غياب السلطة عن المشهد الحالي، نابع من عدم اهتمام الشارع الفلسطيني بها، فلم يعد هذا الشباب المحبط من عدم قدرتها على حمايتهم من المستوطنين الذين يعربدون في قراهم ومزارعهم يهتم بها، هذا إلى جانب مدهامات الجيش الإسرائيلي شبه اليومية، فالسلطة وسط عاصفة تتجمع في فلسطين مفعخالم تعد مهمة لحياتهم، فهي ليست فاسدة وبدون شرعية فقط بل ولا تستطيع تقديم خدمات وتواجه إضرابا للمعلمين منذ عدة أشهر وتعاني المستشفيات من نقص الأدوية والمعدات الطبية.

وهي محاصرة من إسرائيل التي تضغط عليها لضرب المنظمات المسلحة التي لم تعد تستمع إلى القوى التقليدية ولا إلى السلطة، وبدون مال خاصة أن إسرائيل علقت أموال «المقاصة» التي تجيبها نيابة عن السلطة. أما المناحسون للدوليين فهم محبطون، وحسب دبلوماسي، فلم تعد الدول المانحة تتعامل إلا نادرا مع السلطة وتهدب أموال الدعم مباشرة للمستشفيات أو المنظمات غير متوقعة للاعبين آخرين.

وعرب أن محمد بن زايد، حاكمها الذي قاد الانتاح العربي على المسن، محمود عباس، 87 عاما، الذي يحكم منذ 18 عاما، وهو في ولايته الرابعة والغى انتخاباتي في 2021 خوفا لخسارة حزبه، حركة فتح. ولهذا السبب فقدت السلطة علاقتها مع الشارع الذي كشف استطلاع أن نسبة 54 في المئة من الفلسطينيين ترى في انهيار السلطة مصلحة لهم وأن نسبة 54 في المئة منهم ترى في السلاح طريقا لإنهاء الاحتلال. وفي وقت لم تعد هناك أي عملية سلمية فقد احتضرت أو تحتضر منذ عام 2014.

دولة واحدة ولكن عنصرية

وهو ما بات يشير إلى واقع الدولة الواحدة وليس حل الدولتين. واقترح مقال في العشر «فورين أفيرز» (2023/4/11) أن بن غفير وبنتسلايل سموتريش أبرز رموزها. وخلال هذه السنوات الأخيرة ضاعفت إسرائيل من ضغوطها على الفلسطينيين، سواء حذر بانتظار الجولة المقبلة.

احتلال واحد وحرب واحدة متعددة الساحات



مواجهة المستوطنين والجيش في بلدة بيتا

المعارضة للتغيرات التي تريد حكومة نتنياهو ادخالها في النظام القضائي في إسرائيل. واضطر نتنياهو إلى الإعلان عن وقف اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى حتى نهاية شهر رمضان، ولم ترد إسرائيل على الهجمات الصاروخية في الوقت الذي اتهمت فيه حركة حماس بالوقوف وراءها.

واعتبر قياديون وخبراء إسرائيليون ان عدم رد إسرائيل على الهجمات الصاروخية وإعلان نتنياهو عن وقف اقتحامات المستوطنين بمثابة «تاكل» لقوة الرع الإسرائيلية، وهي اتهامات تتعزز مع فشل إسرائيل في ردع المقاومة في غزة التي عملت خلال السنوات الأخيرة على رفع مستواها وتطوير بنتيتها التحتية بالرغم من محاولات إسرائيل تدميرها ولجمها.

ويتزامن ذلك كله مع فشل إسرائيل في جر الإدارة الأمريكية والغرب لتوجيه ضربة إلى إيران التي تعتبرها القوة الرئيسية التي تقف وراء المقاومة في غزة ومع حزب الله اللبناني.

وتزامن ذلك مع مواصلة إسرائيل حصار قطاع غزة، وشن هجمات متكررة لاسيما العدوان الأخير الذي شنته العام الماضي حين عام اندلاع انتفاضة الأقصى، لم تأت على ذكر دولة فلسطينية، ورفضت منذ العام 2104 عام توقف المفاوضات بين الطرفين الدخول في أي محادثات سياسية، وحصرها في قضايا التنسيق الأمني ومسائل تتعلق بالاحتياجات المادية فقط.

وفي غضون ذلك، لم تتوقف إسرائيل عن قتل الفلسطينيين والتشديد عليهم، وبناء المستوطنات ومصادرة المزيد من أراضي الضفة الغربية، والإيمان في سياسة تهويد القدس الشرقية لاسيما البلدة القديمة ومحيط المسجد الأقصى على وجه الخصوص.

وتزامن ذلك كله مع جنوح المجتمع الإسرائيلي نحو التطرف، وهو ما كان جليا في الانتخابات العامة في والتي لم تغرز سوى اليمين، بمن فيهم غلاة المستوطنين مع وصول نفتالي بينيت إلى منصب رئيس الوزراء قبل عامين، ومرورا نحو حكومة اليمين المتطرف الحالية التي يرأسها بنيامين نتنياهو، في حين يعتبر إيتمار بن غفير وبنتسلايل سموتريش أبرز رموزها.

وخلال هذه السنوات الأخيرة ضاعفت إسرائيل من ضغوطها على الفلسطينيين، سواء في بلدة بيتا في الضفة الغربية. وهذه تضاف مجددا أمام المقاومة في الوقت الذي تتشغل فيه إسرائيل بأزمته الداخلية المتعلقة برفض

وجعلت من الصعوبة على الناظر تجاهله. ربما كان هناك مجال لقيام الدولة الفلسطينية وقت أوسلو عام 1993 لكن الدولة هذه لم تعد في الجناح تنتظر الخروج. والحقيقة أن كل المنطقة غرب نهر الأردن خاضعة لإسرائيل، فاحتلال الضفة الغربية هو واقع دائم وليس عرضيا. كما أن إسرائيل ليست دولة ديمقراطية. ويرى الباحثون المشاركون في المقالة أن حقيقة الدولة الواحدة لا تعني التخلي عن الفلسطينيين وحقوقهم، بل على العكس، فالحاجة لحمايتها مهمة نظرا للعنف اليومي والاستيلاء على أراضيهم والتوسع الاستيطاني. والسؤال ماهي انعكاسات هذا الوضع الحالي على صناع السياسة، أي تحول حقيقة الدولة الواحدة من سر مفتوح إلى حقيقة لا يمكن إنكارها؟ فمن ناحية إدارة بايدن، فهي ملتزمة بإدارة الأزمة ومتمسكة بوهم حل الدولتين والحفاظ على الوضع الراهن وسط عاصفة تتجمع في فلسطين وإسرائيل.

ولو أرادت الولايات المتحدة تجنب أزمة في الشرق الأوسط، فعليها أن تتوقف عن استثناء إسرائيل من المعايير الليبرالية للنظام العالمي التي تريد قيادته. وإذ تتعدد صوره وأدواته على كل ساحاته، فإن حربه تظل حربا واحدة متواصلة ما بقي الاحتلال الذي لا تمل إسرائيل ولا تكل من محاولة تجاوزه، لكن عبثا.

وتجد إسرائيل نفسها مع كل منعطف جديد، ومنذ احتلالها الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية عام 1967 في مواجهة جديدة مع ذات الاحتلال وتداعياته المختلفة وفي ساحاته المتعددة. ولم تفلح أي محاولات للتسوية والتوصل إلى اتفاق سياسي مع الفلسطينيين في تجاوز عقبة الاحتلال الذي تصر إسرائيل على إدامته بانتكارها لحقوق الفلسطينيين، وهي نيل استقلالهم وحقهم في تقرير المصير، وبالرغم من قبول الفلسطينيين بإقامة دولة في مساحة لا تتعدى 22 في المئة من أرض فلسطين التاريخية. بل أن إسرائيل، وعلى مختلف حكوماتها التي تخللتها منذ العام 2000 عام اندلاع انتفاضة الأقصى، لم تأت على ذكر العلاقات مع جيرانها العرب إلا أن عليها الامتناع عن لعب دور القابلة، في وقت لم تحل فيه القضية الفلسطينية، فوضع كهذا شجع إسرائيل على ممارساتها وعزز من اليمين المتطرف والمتفوقين اليهود الذين باتوا يطالبون بكل شيء، أو كما قال بن غفير فإن غزة لهم وعلى الفلسطينيين الرحيل واحتضرت أو تحتضر منذ عام 2014.

وفي غضون ذلك، لم تتوقف إسرائيل عن قتل الفلسطينيين والتشديد عليهم، وبناء المستوطنات ومصادرة المزيد من أراضي الضفة الغربية، والإيمان في سياسة تهويد القدس الشرقية لاسيما البلدة القديمة ومحيط المسجد الأقصى على وجه الخصوص. وتزامن ذلك كله مع جنوح المجتمع الإسرائيلي نحو التطرف، وهو ما كان جليا في الانتخابات العامة في والتي لم تغرز سوى اليمين، بمن فيهم غلاة المستوطنين مع وصول نفتالي بينيت إلى منصب رئيس الوزراء قبل عامين، ومرورا نحو حكومة اليمين المتطرف الحالية التي يرأسها بنيامين نتنياهو، في حين يعتبر إيتمار بن غفير وبنتسلايل سموتريش أبرز رموزها.

وخلال هذه السنوات الأخيرة ضاعفت إسرائيل من ضغوطها على الفلسطينيين، سواء في بلدة بيتا في الضفة الغربية. وهذه تضاف مجددا أمام المقاومة في الوقت الذي تتشغل فيه إسرائيل بأزمته الداخلية المتعلقة برفض

هشام عبد الله

مرجل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يغلي، لا يكاد يخبو حتى تستعر جذوته من جديد. وإذ تتعدد صوره وأدواته على كل ساحاته، فإن حربه تظل حربا واحدة متواصلة ما بقي الاحتلال الذي لا تمل إسرائيل ولا تكل من محاولة تجاوزه، لكن عبثا.

وتجد إسرائيل نفسها مع كل منعطف جديد، ومنذ احتلالها الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية عام 1967 في مواجهة جديدة مع ذات الاحتلال وتداعياته المختلفة وفي ساحاته المتعددة. ولم تفلح أي محاولات للتسوية والتوصل إلى اتفاق سياسي مع الفلسطينيين في تجاوز عقبة الاحتلال الذي تصر إسرائيل على إدامته بانتكارها لحقوق الفلسطينيين، وهي نيل استقلالهم وحقهم في تقرير المصير، وبالرغم من قبول الفلسطينيين بإقامة دولة في مساحة لا تتعدى 22 في المئة من أرض فلسطين التاريخية. بل أن إسرائيل، وعلى مختلف حكوماتها التي شنته العام الماضي حين عام اندلاع انتفاضة الأقصى، لم تأت على ذكر العلاقات مع جيرانها العرب إلا أن عليها الامتناع عن لعب دور القابلة، في وقت لم تحل فيه القضية الفلسطينية، فوضع كهذا شجع إسرائيل على ممارساتها وعزز من اليمين المتطرف والمتفوقين اليهود الذين باتوا يطالبون بكل شيء، أو كما قال بن غفير فإن غزة لهم وعلى الفلسطينيين الرحيل واحتضرت أو تحتضر منذ عام 2014.

وفي غضون ذلك، لم تتوقف إسرائيل عن قتل الفلسطينيين والتشديد عليهم، وبناء المستوطنات ومصادرة المزيد من أراضي الضفة الغربية، والإيمان في سياسة تهويد القدس الشرقية لاسيما البلدة القديمة ومحيط المسجد الأقصى على وجه الخصوص. وتزامن ذلك كله مع جنوح المجتمع الإسرائيلي نحو التطرف، وهو ما كان جليا في الانتخابات العامة في والتي لم تغرز سوى اليمين، بمن فيهم غلاة المستوطنين مع وصول نفتالي بينيت إلى منصب رئيس الوزراء قبل عامين، ومرورا نحو حكومة اليمين المتطرف الحالية التي يرأسها بنيامين نتنياهو، في حين يعتبر إيتمار بن غفير وبنتسلايل سموتريش أبرز رموزها.

وخلال هذه السنوات الأخيرة ضاعفت إسرائيل من ضغوطها على الفلسطينيين، سواء في بلدة بيتا في الضفة الغربية. وهذه تضاف مجددا أمام المقاومة في الوقت الذي تتشغل فيه إسرائيل بأزمته الداخلية المتعلقة برفض

وجعلت من الصعوبة على الناظر تجاهله. ربما كان هناك مجال لقيام الدولة الفلسطينية وقت أوسلو عام 1993 لكن الدولة هذه لم تعد في الجناح تنتظر الخروج. والحقيقة أن كل المنطقة غرب نهر الأردن خاضعة لإسرائيل، فاحتلال الضفة الغربية هو واقع دائم وليس عرضيا. كما أن إسرائيل ليست دولة ديمقراطية. ويرى الباحثون المشاركون في المقالة أن حقيقة الدولة الواحدة لا تعني التخلي عن الفلسطينيين وحقوقهم، بل على العكس، فالحاجة لحمايتها مهمة نظرا للعنف اليومي والاستيلاء على أراضيهم والتوسع الاستيطاني. والسؤال ماهي انعكاسات هذا الوضع الحالي على صناع السياسة، أي تحول حقيقة الدولة الواحدة من سر مفتوح إلى حقيقة لا يمكن إنكارها؟ فمن ناحية إدارة بايدن، فهي ملتزمة بإدارة الأزمة ومتمسكة بوهم حل الدولتين والحفاظ على الوضع الراهن وسط عاصفة تتجمع في فلسطين وإسرائيل.

ولو أرادت الولايات المتحدة تجنب أزمة في الشرق الأوسط، فعليها أن تتوقف عن استثناء إسرائيل من المعايير الليبرالية للنظام العالمي التي تريد قيادته. وإذ تتعدد صوره وأدواته على كل ساحاته، فإن حربه تظل حربا واحدة متواصلة ما بقي الاحتلال الذي لا تمل إسرائيل ولا تكل من محاولة تجاوزه، لكن عبثا.

وتجد إسرائيل نفسها مع كل منعطف جديد، ومنذ احتلالها الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية عام 1967 في مواجهة جديدة مع ذات الاحتلال وتداعياته المختلفة وفي ساحاته المتعددة. ولم تفلح أي محاولات للتسوية والتوصل إلى اتفاق سياسي مع الفلسطينيين في تجاوز عقبة الاحتلال الذي تصر إسرائيل على إدامته بانتكارها لحقوق الفلسطينيين، وهي نيل استقلالهم وحقهم في تقرير المصير، وبالرغم من قبول الفلسطينيين بإقامة دولة في مساحة لا تتعدى 22 في المئة من أرض فلسطين التاريخية. بل أن إسرائيل، وعلى مختلف حكوماتها التي شنته العام الماضي حين عام اندلاع انتفاضة الأقصى، لم تأت على ذكر العلاقات مع جيرانها العرب إلا أن عليها الامتناع عن لعب دور القابلة، في وقت لم تحل فيه القضية الفلسطينية، فوضع كهذا شجع إسرائيل على ممارساتها وعزز من اليمين المتطرف والمتفوقين اليهود الذين باتوا يطالبون بكل شيء، أو كما قال بن غفير فإن غزة لهم وعلى الفلسطينيين الرحيل واحتضرت أو تحتضر منذ عام 2014.

مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة عبد الله الدردري:

أفغانستان تواجه وضعاً صعباً والعائلات تتخذ قرارات قاسية لتأمين قوتها اليومي وشعبها مظلوم



حاوره: سليمان حاج إبراهيم

أعدت القرارات الأخيرة لحكومة طالبان التي تحكم أفغانستان، ومنعها النساء العمل مع المنظمات الأممية وغير الحكومية، بعد حظرها التحاقهن بالجامعات والمدارس، البلد لواجهة الأحداث، مع التحديات التي يعيشها الشعب الأفغاني الذي يواجه مصاعب عدة، تلت عقوداً من الحروب والصراعات والاحتلال الأجنبي، وعقدت من الوضع العام، وخص الدكتور عبد الله الدردري الذي عين مؤخراً مساعداً للأمين العام للأمم المتحدة، ومديراً للمكتب الإقليمي للدول العربية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي «القدس العربي» بمقابلة شاملة تزامنت ونهاية مهمته ممثلاً مقيماً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، للحديث عن الوضع في أفغانستان وإبراز التحديات الحالية التي يواجهها بلد يصنف من أفقر دول العالم. ويكشف الخبير الأممي أن أفغانستان ما تزال تعاني من آثار الحروب والصراعات التي أنهكت بلد له موقع استراتيجي ومخزون ثري من الموارد والامكانيات، لكنها غير مستغلة بسبب الظروف التي يمر بها. ويعتبر الاقتصادي السوري عبد الله الدردري، أن الوضع في كابل، ينذر بكارث إنسانية حيث ما يزال أكثر من نصف سكان أفغانستان، يعتمدون على المعونات الإنسانية، وهم بحاجة ماسة إليها، والوضع على الحافة، وأي صدمة، مثل تراجع المعونات، ستؤدي إلى انهيار جديد وخطير في الوضع الإنساني، والاقتصادي، وينجم عنه ارتفاع نسب البطالة والفقر.

وتكشف المعطيات التي جمعها الصندوق الإنمائي الأممي بعد مسح شامل، وتسجيل نحو 84 في المئة من الأفغان ليس لديهم قدرة على إنفاق ما كان خط الفقر عام 2020 رغم وجود أكثر من 3.5 مليار دولار أمريكي، معونات خارجية. ويشدد الخبير الأممي أن أفغانستان لا تحتمل صدمة جديدة، وهذه مسؤولية «سلطات الأمر الواقع» (طالبان) أولاً والمجتمع الدولي. ويضيف أن حوالي 92 في المئة من الأفغان اضطروا لاستخدام آليات قاسية للخروج من وضعهم الصعب، مثلاً قاموا بتوزيع بناتهم في سن مبكرة، وحرمو أولادهم من التعليم وأدخلوهم سوق العمل، مع تخفيض حجم وكمية الوجبات الغذائية. كما أن حوالي 60 في المئة من الأفغان يستدربون فقط من أجل الأكل. وبالمقابل يتحدث الخبير السوري في الصندوق الإنمائي الأممي الذي استكمل مهمته في أفغانستان استعداداً للعودة للمنطقة العربية، عن جهود فريقه التي تكثفت أيضاً بتحقيق نجاحات شكلت فارقاً، منها خلق مليون فرصة عمل مؤقتة، ودعم الشركات المحلية، والمساهمة في جهود البنية التحتية في القطاع الزراعي والقطاع المدني والحضري والعمراني، وحتى إنقاذ البلد من حافة الجاعة. وإلى تفاصيل الحوار.

أقل من نسبة نمو السكان. وبالتالي ما تحتاجه أفغانستان هي معدلات نمو عالية تتجاوز 4 إلى 5 في المئة حتى يظهر الانعكاس على معدلات الفقر وعلى مستوى التحديات الإنسانية.

● **لكن لتحقيق هذا الرهان يحتاج الأمر لاستقرار سياسي يدعم الاستثمارات، فسي حين أن المعطيات والمؤشرات تؤكد أن ذلك ليس متاحاً، كيف تنظرون للأمر؟**

● اليوم الوضع الاقتصادي غير جاذب للاستثمار. طبعاً الوضع الأمني تحسن، اهتمام من قبل المستثمرين الأفغان، بعضهم مهتم بالعودة والاستثمار في البلاد، لكن هذا أمر يحتاج إلى مسار طويل من الإصلاح في البنية التحتية وبنية ومناخ الاستثمار. طبعاً الوضع الأمني تحسن، لكنه يتراجع نسبياً بسبب أحداث العنف التي تشهدها البلاد مؤخراً مع العمليات التي يقوم بها تنظيم الدولة. هناك بعض الاستقرار في السياسة العامة للدولة، وبالنسبة للسياسة الاقتصادية، لكن هناك تذبذباً شديداً في قضايا الضرائب، الآن تصصيل الضريبة يتم حتى على مستوى الباعة في الشارع، ومع وجود استقرار في الرسوم الجمركية، لكن نسجم أيضاً أخباراً عن زيادات في الرسوم.

● **طبعاً يضاف لها الاعتماد على المساعدات الخارجية، ما تأثيره على الوضع؟**

● هناك اعتماد كبير على الأموال المتدفقة من الأمم المتحدة والمساعدات الخارجية إجمالاً، فالأمم المتحدة استقدمت حوالي 2.2 مليار دولار نقداً في عام 2022 إلى أفغانستان، وهذا هو السبب الرئيسي لاستقرار العملة المحلية وتراجع معدلات التضخم. لكن هذا عمل خارجي فلا يمكن لدولة أن تعول دائماً على التدفقات المالية الأجنبية. وبداناً فعلياً بمشاهدة تراجع المستوى المحلي. ويمكن أن أقول أنا أنظر إلى السنوات الأربع الماضية وافتخر بما أقمنا به، بذلنا جهداً كاملاً، ولكن النتائج لم تكن كاملة. نظراً لعوامل كثيرة أثرت على الخطط.

● **ما هي المعوقات التي حالت دون تحقيق النتائج المرجوة؟**

● ما من شك أنه حدثت تطورات كثيرة منذ تولي طالبان السلطة، ونحن نعمل في جو النساء فيه يعين تدريجياً وبشكل مطلق من الحياة العامة، فعن أي نمو اقتصادي أو أي مشاركة، وأي مجتمع متجانس نتحدث، في ظل سياسة قمصتي بإدماج أهداف التنمية المستدامة قبل عودة المتواضع والهش.

● **كيف تقييم حصيلة عملكم في أفغانستان لعهدتين منفصلتين، الأولى من 2019 إلى 2021 وكانت محاولة لتعزيز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فيما يتعلق بدماج أهداف التنمية المستدامة قبل عودة**



لجوء أسسر لخيارات مثل بيع أبنائنا أو أعضائهم الجسدية مقابل مبالغ زهيدة لتأمين ضروريات الحياة؟

● يمكن القول إن نصف الأفغان، لا يملكون ملابس شتوية في بلد شتأؤه قاس، و40 في المئة من الأفغان لا يملكون فوق 90 في المئة. رغم وجود أكثر من 3.5 مليار دولار أمريكي معونات خارجية. وبالتالي فإن أفغانستان لا تحتمل صدمة جديدة، وهذه مسؤولية «سلطات الأمر الواقع» (طالبان) أولاً والمجتمع الدولي.

● **هل هناك إعادة تفكير من طالبان في القرارات التي عززت من هذه العزلة والحال؟**

● نحن نأمل ذلك ونحتهم دوماً، وهناك اجتماعات ستجري في شهر أيار/مايو المقبل، بين المانحين فيما بينهم، وبين «سلطات الأمر الواقع» لاتخاذ قرار ما، والإجابة على سؤال إلى أين سنتوجه، هذه هي الوقائع، فالقرار الذي أعدناه يتضمن تفاصيل أكثر وهي مؤلة، فمن

● **لو تحدثنا عن تجربتك الشخصية والعمل لأربع سننوات في أفغانستان كيف تنظر لها؟**

● عندما سئلت أن أذهب إلى أفغانستان مثلاً مقيماً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، طرحت على نفسي سؤالاً عن القرار، حيث لم يكن لدي اطلاع واسع على وضع أفغانستان، لكن بصراحة أستطيع القول إن عملي في البلد كان من أغنى وأثري التجارب المهنية والشخصية على مدى 36 سنة في مسيرتي المهنية. وبصراحة الشعب الأفغاني مظلوم، فهو شعب كريم، وشهم، وتاريخه عريق. أفغانستان تمتلك كل مقومات النهوض وتحتاج إلى رعاية، هو موضوع سوء التدبير، وإذا تعمقنا في وضع أفغانستان نجد أن القضية ليست في الفقر، لأن البلد يمتلك الكثير من الموارد، وغني بمقومات. لذلك حاولت أن أركز في السنوات الماضية على هذا الموضوع، ومساعدة الأفغان على إطلاق طاقاتهم، وتعلمت الكثير، فأنا مدين لأفغانستان بجزء هام من مسيرتي المهنية.

اغسطس أي قبل سنتين، كنا نتوقع أن تصل معدلات الفقر إلى 95 في المئة من نسبة السكان. لم تتحقق هذه التوقعات للأسوأ، لكن الوضع أيضاً ليس مثالياً، وما يزال أكثر من نصف سكان البلاد يعتمدون على المعونات الإنسانية، وهم بحاجة اقتصادية لمهار، هل ترون الأمر دقيقاً؟

● **نحن نواجه معضلة أخلاقية في هذا الموضوع، مبادئنا لا تسمح أن نرى النساء لا يأتين إلى مكاتبنا ويحرمن من العمل، ويتم إقصاؤهن، وفي نفس الوقت، إذا قررنا التوقف عن العمل بسبب ذلك سيحرم الكثيرون من المساعدة، فنحن نخدم ملايين الأفغان، وهناك مئات الأفغانيات يعتمدن على نشاطنا، وتحقيق التوازن دائماً معضلة أخلاقية. لكن لا بد أن**

● **لكن في حال أن طالبان لم تراجع الأوضاع ستزداد سوءاً؟**

● **هل هناك تقدم في هذه المفاوضات؟**

● ليس بعد، فالقرار الذي صدر نهاية السنة الماضية شمل العاملات في المنظمات غير الحكومية الدولية، وحالياً توسع المنع ليشمل الموظفات العاملات في منظمات الأمم المتحدة، ما يزال الحوار مكثفاً مع «سلطات الأمر الواقع» (طالبان) من أجل التراجع عن القرار، لكن من خلال تجربتنا لم يعودوا عن أي قرار بالتالي ما يهمنا الآن تطبيق القرار على الأراض، والتعاون مع المجتمعات المحلية والسلطات المحلية وإيجاد موانش للحترك والنشاط.

● **الكثير من التقارير ترى أن جهات أجنبية وولوية ستسحب مساعدتها عن أفغانستان بسبب قرار منع النساء عن العمل، ألا يثير الأمر المزيد من المخاوف؟**

● الوضع العام في أفغانستان ووقف دراستتنا الحديثة، يؤكد أن المجتمع الأفغاني استطاع أن يتقضى الأسوأ، فقد كنا نتوقع حدوث مجاعة، وبعد 15 آب/

التزام من قبل حركة طالبان بما تم التعهد فيه، بالنسبة لمنظومة حوكمة تشمل الجميع، فيما يتعلق بكل هذه القضايا، لكن لم يتم تنفيذ هذا الالتزام بشكل كامل.

● **لكن ما تحقق من تنسيق انهار في يوم واحد، بحلول 15 آب/اغسطس 2021 بدأنا مرحلة مختلفة تماماً، وهي مرحلة تقديم الدعم المباشر للمواطنين للحفاظ على الحد الأدنى للنشاط الاقتصادي، ودعم الصمود الاقتصادي والاجتماعي للمجتمعات المحلية. وخلال هذه الفترة استطعنا أن نخلق حوالي مليون فرصة عمل مؤقتة للأفغان، ودعم 40 ألف شركة تملكها النساء. وتمكنا من تهيئة بنية تحتية في القطاع الزراعي والقطاع**

● **لكن ظهرت بعض الفرض، وتبين لي من تجربتي الشخصية أن العمل مباشرة مع المجتمعات المحلية يعطي نتائج أسرع وأقوى، فلم أكن أتخيل أنه يمكن أن نستطيع خلق مليون فرصة عمل مؤقتة خلال سنة واحدة، كان هذا الهدف يتعدى**

● **لكن في حال أن طالبان لم تراجع الأوضاع ستزداد سوءاً؟**

● **هل هناك تقدم في هذه المفاوضات؟**

● **لكن في حال أن طالبان لم تراجع الأوضاع ستزداد سوءاً؟**

● **هل هناك تقدم في هذه المفاوضات؟**

● **لكن في حال أن طالبان لم تراجع الأوضاع ستزداد سوءاً؟**

تضييق على الحريات وتهديدات بالغلق الإعلام في تونس في مفترق طريق ومصير غامض لمؤسساته



تونس – «القدس العربي»: روعة قاسم

يعيش قطاع الإعلام في تونس وضعا كارثيا غير مسبوق في تاريخ البلاد فيما يتعلق بالجانب المالي وقدرة المؤسسات الإعلامية على الصمود والاستمرار من عدمه، وذلك بعد أن رفعت الدولة يدها تماما عن هذا القطاع ولا يبدو أنه بات يعينها من الأساس رغم أنها المنسببة طيلة العشرية الماضية في إفلاس عديد المؤسسات الإعلامية المصادرة بسبب الفساد من جهة وسوء التسيير من جهة أخرى، ولا مبالاة حقيقية بأدبية على سلوك المنظومة الجديدة في تعاملها مع الصحبات المطيبة لأغلب القطاعات ولا تعرف أسبابها ولا يمكن إيجاد أي تفسير لها.

فهل هناك رغبة منهجة في التخلص من الإعلام وتهميشه والاكتماء بدعم الموالين دون التخلص من الأمر يتعلق بانعدام الخبرة وعدم دراية بأهمية الإعلام وبالضرورة الملحة لإنقاذه من هذا الوضع المزري؛ فالثابت أن المنظومة الجديدة غير مدركة لخطورة ما يحصل لو تم القضاء على هذا التعدد في المشهد الإعلامي التونسي غير التوفر في المنطقة وإلا لكانت تحركت واستمعت لمطالب أهل القطاع.

سياسة اللا إعلام

تتطرق عضو نقابة الصحفيين التونسيين ريم سعودي في حديثها لـ«القدس العربي» إلى الوضع العام للإعلام في تونس موضحة بالقول: «تواجه المؤسسات الإعلامية باختلاف أشكالها سواء الخاصة والحكومية، أو المصادرة منها على غرار إذاعة (شمس أف أم) و(دار الصباح) و(ككتيس برود) إشكاليات كبيرة فيما يتعلق بالجانب المالي والتمويلي. في نفس الوقت تواجه مؤسسة (لابراس) وهي مؤسسة عمومية، المصير نفسه. ولا نستثني أيضا من الإشكالات المادية وغياب دعم الدولة مؤسستي الإذاعة والتلفزة التونسية. فجميعها تواجه إشكاليات مالية تؤثر بطريقة مباشرة على أجور العاملين بها

فيما يتعلق بالمؤسسات المصادرة وبالتجهيزات ووسائل الإنتاج بالنسبة للمؤسسات العمومية. فبالتالي هذا الإشكال المادي الذي تواجهه المؤسسات المصادرة يؤثر بطريقة مباشرة على الإنتاج وجودته. وفي نفس الوقت يواجه جزء كبير من مؤسسات الإعلام الخاص وبدرجة خاصة المكتوب



غياب سياسة اللا إعلام، فالدولة اليوم ترفض وضع سياسة عمومية للإعلام توضح من خلالها ماذا تريد منه وكيف يتم تمويله وكيفي دعمه حتى يصبح إعلاما ذي جودة ونحصنه من رأس المال. مع العلم أن سياسة قيس سعيد في حد ذاتها منذ البداية كانت عدائية مع وسائل الإعلام والصحافة مع حكومة مغلقة أمام وتتابع بالقول: «انطلقت النقابة الوطنية للصحافيين منذ أكثر من ثلاث سنوات أي منذ المكتب السابق ومع المكتب الراهن، في مفاوضات مع الدولة حول وضع الإعلام، ولكن أمام تغيب وغياب أو تعمد الحكومة الحضور في مختلف الجلسات والمؤتمرات التي تنظمها النقابة الوطنية للصحافيين وعديد الشركاء على غرار هيئة الاتصال السمعي البصري ونقابات الصحف ونقابة الجامعة وجامعة رؤساء المؤسسات، جميعها شاركت وقدمت آراءها، فيما يتعلق بالسياسات العمومية للإعلام ولكن الدولة في كل مرة

ترفض الحضور أو تتعمد ترك اليوم ترفض وضع سياسة عمومية للإعلام توضح من خلالها ماذا تريد منه وكيف يتم تمويله وكيفي دعمه حتى يصبح إعلاما ذي جودة ونحصنه من رأس المال. مع العلم أن سياسة قيس سعيد في حد ذاتها منذ البداية كانت عدائية مع وسائل الإعلام والصحافة مع حكومة مغلقة أمام وتتابع بالقول: «انطلقت النقابة الوطنية للصحافيين منذ أكثر من ثلاث سنوات أي منذ المكتب السابق ومع المكتب الراهن، في مفاوضات مع الدولة حول وضع الإعلام، ولكن أمام تغيب وغياب أو تعمد الحكومة الحضور في مختلف الجلسات والمؤتمرات التي تنظمها النقابة الوطنية للصحافيين وعديد الشركاء على غرار هيئة الاتصال السمعي البصري ونقابات الصحف ونقابة الجامعة وجامعة رؤساء المؤسسات، جميعها شاركت وقدمت آراءها، فيما يتعلق بالسياسات العمومية للإعلام ولكن الدولة في كل مرة

ترفض الحضور أو تتعمد ترك اليوم ترفض وضع سياسة عمومية للإعلام توضح من خلالها ماذا تريد منه وكيف يتم تمويله وكيفي دعمه حتى يصبح إعلاما ذي جودة ونحصنه من رأس المال. مع العلم أن سياسة قيس سعيد في حد ذاتها منذ البداية كانت عدائية مع وسائل الإعلام والصحافة مع حكومة مغلقة أمام وتتابع بالقول: «انطلقت النقابة الوطنية للصحافيين منذ أكثر من ثلاث سنوات أي منذ المكتب السابق ومع المكتب الراهن، في مفاوضات مع الدولة حول وضع الإعلام، ولكن أمام تغيب وغياب أو تعمد الحكومة الحضور في مختلف الجلسات والمؤتمرات التي تنظمها النقابة الوطنية للصحافيين وعديد الشركاء على غرار هيئة الاتصال السمعي البصري ونقابات الصحف ونقابة الجامعة وجامعة رؤساء المؤسسات، جميعها شاركت وقدمت آراءها، فيما يتعلق بالسياسات العمومية للإعلام ولكن الدولة في كل مرة

قطاع الإعلام ان غرقت فستغرق بالجميع، خاصة أننا اليوم نواجه سياسة اتصالية وحكومية رافضة للإعلام تسعى إلى تفكيكها وتفتيت هذه المؤسسات وخير دليل على ذلك ما وقع لـ(ككتوس برود) التي نجد أنها أصبحت مؤسسة مغلقة، وصحافيها لم يتحصوا على أجورهم منذ 12 شهرا» وتضيف: اليوم تواجه أيضا «شمس أف أم» مصيرا غامضا فهناك متخلدات بذمة الحكومة باعتبارها المسيرة الأولى لمؤسسة مصادرة ومنذ شهرين لم يحصل صحافيها على رواتبهم ويواجهون إشكاليات فيما يتعلق بالتغطية الاجتماعية والصحية. «دار الصباح» أيضا تواجه صعوبات مالية فهناك تعثر في سداد مستحقات العاملين بها وهي تواجه إشكاليات فيما يتعلق بالتغطية الصحية والاجتماعية والعاملين في هذه المؤسسات. وتضيف: «إن أغلب المؤسسات الصحافية المكتوبة والإلكترونية تواجه مصيرا مجهولا وهناك استقالة تامة من قبل الحكومة فيما يتعلق بقطاع الإعلام وهي تسعى لضعافه أكثر عبر عدم دعمه له وتتسبب في اضمحلاله شيئا فشيئا».

وتؤكد سعودي انه بالرغم من كل هذه التحديات الكبرى إلا ان القطاع يصدد المقاومة والمكسب من ثورة 14 كانون الثاني/يناير كان حرية الصحافة وحرية التعبير وهو مكسب لن يتم التنازل عنه حسب سعودي وتضيف: «سنواصل كتنقابة وطنية للصحافيين الدفاع عن مهنتنا وعن قطاعنا الذي دونه لن تتمكن تونس من ان تكون ديمقراطية، فالإعلام هو البوصلة الأولى لنظام ديمقراطي متعدد يديف عن الاختلاف والتنوع».

سياسة منهجة

الصحافية الاستقصائية نجوى الهمامي أكدت لـ«القدس العربي» أن قطاع الإعلام يمرّ بأزمات هي محتجزة تتخذة حكومته منذ فترة موقف تزد من تضيق الحريات، وأزمة بطون خاوية، وتجوع وتركيب سعيد في حد ذاتها منذ البداية كانت عدائية مع وسائل الإعلام والصحافة مع حكومة مغلقة أمام وتتابع بالقول: «انطلقت النقابة الوطنية للصحافيين منذ أكثر من ثلاث سنوات أي منذ المكتب السابق ومع المكتب الراهن، في مفاوضات مع الدولة حول وضع الإعلام، ولكن أمام تغيب وغياب أو تعمد الحكومة الحضور في مختلف الجلسات والمؤتمرات التي تنظمها النقابة الوطنية للصحافيين وعديد الشركاء على غرار هيئة الاتصال السمعي البصري ونقابات الصحف ونقابة الجامعة وجامعة رؤساء المؤسسات، جميعها شاركت وقدمت آراءها، فيما يتعلق بالسياسات العمومية للإعلام ولكن الدولة في كل مرة

ترفض الحضور أو تتعمد ترك اليوم ترفض وضع سياسة عمومية للإعلام توضح من خلالها ماذا تريد منه وكيف يتم تمويله وكيفي دعمه حتى يصبح إعلاما ذي جودة ونحصنه من رأس المال. مع العلم أن سياسة قيس سعيد في حد ذاتها منذ البداية كانت عدائية مع وسائل الإعلام والصحافة مع حكومة مغلقة أمام وتتابع بالقول: «انطلقت النقابة الوطنية للصحافيين منذ أكثر من ثلاث سنوات أي منذ المكتب السابق ومع المكتب الراهن، في مفاوضات مع الدولة حول وضع الإعلام، ولكن أمام تغيب وغياب أو تعمد الحكومة الحضور في مختلف الجلسات والمؤتمرات التي تنظمها النقابة الوطنية للصحافيين وعديد الشركاء على غرار هيئة الاتصال السمعي البصري ونقابات الصحف ونقابة الجامعة وجامعة رؤساء المؤسسات، جميعها شاركت وقدمت آراءها، فيما يتعلق بالسياسات العمومية للإعلام ولكن الدولة في كل مرة



من الأسهم لا تتحرك بل تقف متفرجة». وتضيف: «الوضعية لا تتحمل الترهيب فالإذاعة تبث على مستوى جهوي في العاصمة فقط وتم قطع البث عنها في مختلف ولايات الجمهورية، وسط غياب مخطط واضح لانقاذ المؤسسة التي تعيش صعوبات كبيرة من قبل الدولة».

واعتبرت أن هذه الوضعية تؤدي إلى أن يتم التقييد على الحريات لأنه عندما يتم قطع البث عن كل ولايات الجمهورية فهذا يعني أن هناك حدا لإيصال صوت الإذاعة وصوت الناس في مختلف مناطق الجمهورية وهذا يحّد من حرية الإعلام. وقالت إنه يتم اليوم انتهاك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للصحافيين والعاملين بالإذاعة ويتم المسّ من كرامتهم وتجوعهم وهذا في حد ذاته يعكس التقييد على الحريات لأنه لا حرية للإعلام في ظل ضبابية المشهد الإعلامي.

أما عن طرق المواجهة وإستناد قطاع الإعلام المهده تجيب: «ما ضاع حق وراه مطالب وانطلاقا من ذلك بدأنا بتحرك (شمس تعيش) وهي حملة إعلامية اتصالية ووظفنا خلالها صوت الإذاعة لتوعية الرأي العام التونسي بالوضعية الكارثية التي وصلت إليها الإذاعة بسبب 12 سنة من الحوكمة الفاشلة وسوء التصرف». وقالت: «من حقنا أن نعرف مصيرنا ومستحققاتنا ونحن سنواصل التحركات وسائرنا نحو تنظيم اعتصام مفتوح في القصة واضراب جوع والتوجه لرئاسة الجمهورية لأن الحريات في خطر ولن نسكت».



نقابة الصحفيين تدعو منظورها إلى مقاطعة أشغال جلسة البرلمان

رئيس الدولة لا يعتبر حرية تعبير. وبالتالي اليوم الإعلام التونسي في مفترق طريق حاد ويفترض ان توضح السلطة موقفها منه».

وضع غامض

من جهتها تعتبر الصحافية خولة السليتي في إذاعة «شمس أف أم» أن وضعية المؤسسات المصادرة ضبابية وخطيرة. وتضيف بالقول: أكيد أن المؤسسات الإعلامية المصادرة سيتمبر الماضي من طرف رئيس الجمهورية ويمثل تهديدا مباشرا لحرية الإعلام والنشر. اليوم هناك محاكمات رأي أمام القضاء التونسي تتم على خلفية موقف أو تدونية أو تعبير أو نقد لأي طرف في الحكم أو في السلطة، وهناك مصادرة باسم الشعب الجمهورية بالقول إن التناول على

أو إدماجه في بعض المؤسسات العمومية وهذا لم يحصل، واكتفت الدولة بإدماج إذاعة (الزيتونة) لأن هناك اتفاقا سابقا لكن أبتت على المسار الغامض بالنسبة لإذاعة (شمس أف أم) و(دار الصباح)».

أما بالنسبة لمستقبل الإعلام وقع نقضه، وهناك اليوم مؤسسة إعلامية مثل (شمس أف أم) لم يتلق العاملون فيها أجورهم منذ شهرين وكذلك مؤسسة (دار الصباح) تواجه مشاكل مالية كبيرة ومهددة بنفس مصير (شمس أف أم). في المقابل نجد أن هذه الحكومة تبين وجهة نظرها في علاقة بهذا الإعلام العمومي والمصادر والذي هو ليس بإعلام خاص وليس بإعلام عمومي، إذ تمت مصادرته باسم الشعب التونسي على أساس أن يتم تأهيله

المصادر التي تُركت لمواجهة مصيرها طوال العشر سنوات الماضية. وحتى الاتفاق الأخير الذي عقده نقابة الصحفيين إثر وقفة احتجاجية في القصة مع الحكومة ممثلة في وزير الشؤون الاجتماعية حول ضرورة ان يتم استخلاص الأجور في مواعيدها وقع نقضه، وهناك اليوم مؤسسة إعلامية مثل (شمس أف أم) لم يتلق العاملون فيها أجورهم منذ شهرين وكذلك مؤسسة (دار الصباح) تواجه مشاكل مالية كبيرة ومهددة بنفس مصير (شمس أف أم). في المقابل نجد أن هذه الحكومة تبين وجهة نظرها في علاقة بهذا الإعلام العمومي والمصادر والذي هو ليس بإعلام خاص وليس بإعلام عمومي، إذ تمت مصادرته باسم الشعب التونسي على أساس أن يتم تأهيله

وأضافت أن ما يحصل اليوم يحتاج لتدويل القضية والاحتجاج والتضامن القطاعي كي يفهم الجميع حقيقة ما يحصل دون تأويل وتهويل واستعطاف للمواطن والسلطة.

سياسة حكومية ضبابية

الصحافية منية العرفاوي في جريدة «الصباح» اليومية تعرضت في الفترة الأخيرة إلى هرسلة ومضايقات وتم إحالتها للاستماع على خليفة نشرها للتحقيق صحافي يتعلق بملف الفساد في أحد الوزارات. وتقول لـ«القدس العربي» إن الإعلام في تونس يعيش لحظة فارقة على مستوى مصير المؤسسات الإعلامية في تونس. وتوضح بالقول «اليوم هناك اعتداء واضح وصريح فوجدت نفسي على أساس أن يتم تأهيله

كاتب

«افرح يا قلبي» رواية اللبنانية علوية صبح: تبادل أدوار الوطن والمنفى في مهبّ صراع الهويات

المثني الشيخ عطية

لا يستقرّ أسلوب «الرواية داخل الرواية»، الذي يجيده الروائيون المحترفون، على طريقة واحدة، لكنّه يتجلى واضحاً في بنية الرواية، وبالأخصّ عند تلاعبها بالزمن، ليثير لدى القارئ متعة اكتشاف ساحر تقوّي وضعه كاتباً للرواية التي يقرأ، من خلال عيش روايته الخاصة التي تكتبها ذكرياته المتفاعلة معها. ومثل عدم استقرارها على طريقة، يحدث للرواية داخل الرواية أن تنتقل من الوضوح إلى أنّ تكون طيفاً، يُبلور نفسه في متعة عيش القارئ اكتشاف «طرق مبتكرة لبدء وختام الرواية»، ترقى إلى أن تكون روايةً بحثَ ذاتها داخل الرواية، مظلماً يحدث مع التشابك الرئيسي الثلاثي المبدع الذي تديره الروائية اللبنانية علوية صبح باحتراف، في روايتها الجديدة «افرح يا قلبي»؛ بين منظومة السرد المتحوّلة من صيغة سرد ضمير المتكلم الدائر على نفسه إلى صيغة سرد الراوي العليم؛ والعنوان المخارع المتحوّل من أغنية لأم كلثوم، إلى ثيمة تقود الرواية، وتحدّد مفاصلها وتفتح الفصول على الفصول؛ وانفتاح الرواية على عالم الاحتمالات التي تنتقل إلى القارئ وتدفعه إلى تخيلٍ واقع ما بعد النهاية أو وضع كونٍ بخصّه في لا وعيه، أكثر مما يخصّ بطل الرواية، لما لم يكن. وهذا في بنية سلسلة متناغمة الإيقاع ومتماطية في هذا التناغم الخلاق مع جوهر موضوعها/ الموسيقى، كسأهرة الهويات المتصارعة، ماحية أنيابها القاتلة، ومحولة إياها إلى بحيرة تسبح فيها الإنسانية متحررة من ثياب ماضيها، وتخرُج متشمسةً في ظلال حرية حاضرها وأحلام مستقبلها؛

«وفجأة حدث مالم يتوقّعه، وسلّه رنين الموسيقى بكامله في أذنيه، والطائرة تخلق به؛»ها هي الموسيقى التي حملتْ أن أوّلُها وأعرّفها تكتمل وأنا بين السماء والأرض. يا للغرابية!»، آلاتٌ شرقيةٌ وغربيةٌ والعود بينها في لحن أسطوريّ. هو الآن عزفٌ كامل في أذنيه دون تصوّر سابق أو أيّ هاجس في التفكير به، يتناثر في الفضاء بعد أن عنوته «عزّيزي الإنسان» تعلقو رقاب البشر وهم يسمعونه من الغيوم ويطربون له، دون أن يدركوا أيّ غيمة تعزّفه».

«افرح يا قلبي» روايةٌ متشابكةٌ مشغولةٌ بتأثّر ودراساتٍ وزمنٍ نارٍ موقّتٍ على جودة الإنساج، ولكنّ أيضاً، بسلاسةٍ وتدقّقٍ وحميميةٍ وناريةٍ تتداخل مع شغف القارئ لتتابع الأحداث بعمقٍ ولا توقّعه السجّلات بسبب تشابكها مع الشخصيات كحياتها. ومنذ البداية حتى اللانهاية، تديرُ صُبح أحداثَ وشخصياتٍ وعوالمٍ وثقافةٍ روايتها، ضمن نبتةٍ مفتوحة تتوالى فيها ثمانية عشر فصلاً، وضعتُها بأرقام، كي لا تقديّها العناوين ربّما. وتخصّص صبح الخمسة الأولى منها لمعالجة المكان/ بلدة «دار العز» في شمال لبنان، التي يجري فيها، كجزّرة تمثّل المدن لبنان وما حولها، صراعُ الهويات والحروب الدينية والإثنية والعرقية والطائفية وصراع الشرق والغرب والشرق والشرق، وصراع الإنسان بينه وبين نفسه؛ ويقذف فيها الصراع الذي انتهى بمقتل جمال الأاخ الكبير النقيب لبطل الرواية غسان، على يد أخيه المتطرّف دينياً غيفى، إلى المنفى الأمريكي في نيويورك.

وتُخصّص صبح الفصول الثمانية التالية لمعالجة

المنفى وحبه وزواجه، وتحوّلاته بالتداخل مع ذكرياته وسدماته، والموسيقى فيه كعازف ومؤلف وأستاذ موسيقى، ومع فكر وإنسانية ونقد والموسيقى والهويات، ويتفهمّ وتحريض زوجته الأمريكية كيرستن، مُدرّسة الصوفية وتابعة الصوفي الشهير جلال الدين الرومي، حتى الفصل 14. وتصوّر حبّه الأول أيام مراهقته، في ظل هيمنة شرفيةٍ راضخةٍ تغذي فيه جانب ذكوريته الذي يكرهه، وغريبةٍ حرّزةٍ تشعره بتكامل رجولته في مساواتها به، وامرأة حلم كانت

لاختيار واقع غسان الجديد وواقعه ذكريات المكان وأثار العقيدات المتخفية داخل الشخصيات وتأجيحها للصراعات؛ حتى إيصال القارئ للوقوف أمام صندوق الاحتمالات واختيار واقع غسان الجديد وواقعه في تشابك الواقعات الافتراضية: «وفي الطائفة، شعر بان كل خطوة خطاها في حياته تتصارع مع ما قبلُها في نفسه وكيانه، كأنّ هناك اختلاطاً عجيبياً به في كل خطوةٍ من حياته. دائماً يختلط عنده المناصبي بالحاضر والمستقبل، الحُب بالكراهية، الرفض بالقبول، إلغاء الحياة لأشياءً يوبه الحياة لها، كثيراً ما فعل ذلك عندما قتل الطفل به ليجيا الرجل، وقتل أباه لتحيا هوية جديدة له حتى في الموسيقى، وقتل الشرقيّ به ليجيا الغربيّ، والأن هل سيقتل الغربيّ ليجيا الشرقيّ من جديد، بل هل قتل الشرقيّ حقاً؟ والأن أيضاً ماذا سيقتل وآيّة حياة سيبهيا له؟ هل عليه أن يقتل حبه لرلّى أم لكيرستن؟ أم يقتل نفسه بعدما اختار أن يتوزّع بينهما؟».

وفي تشاخلات كل ذلك، لكشف ابعاد انقسامات الذات ومحاولات ترميمها بالفن، تنشئ صبح عوالم روايتها، بالتقاط وخلق عائلة إبراهيم الأب، الغاتن النسونجي، وزوجته التي يضربها ويعاملها بدونية تعكس جميع أمراض الذكورية الشرقية، التي تصيب النساء بأمراض نفسية ليس أقلها وهم التوازن بمن يظهدهنّ، وسط مجتمع ديني يعيش على عقائد يفسرُها بما يحقق مصالح الذكور والمستبدين فيه. وتحاول صبح قلب هذه التفسيرات بإبراز ما يناقضها من إيجابيات في هذه العقائد، وإبراز ما يحمل التراث الإسلامي من إيجابيات احترام الإنسان واختلافه، باعتبار لا يتطرّف إلى معاداة الرجال، مع التقاط وخلق أولاد إبراهيم، المختلفين بين اليساري النبيل، والمسوح الشخصية بالأب، والخارج عن طبيعة الأب، والغنان المسالم الذي يصور الحرب حتى المرض منها. وهناك المثلي الذي يغيب في عالم اختلافه، والمتطرّف الديني الذي يصل تطرّفه إلى قتل أخيه اليساري، وإرهاب نساء العائلة بمعقداته المشوّهة عن الدين. وتتابع صبح تطوّرات شخصيات هؤلاء الإخوة بععم يعيد إلى الأذهان رائعة دوستوفسكي «الإخوة كارامازوف»، بخصوصية معالجة صبح للصوفية العربية في ظل صراع الهويات، المستخدمة كما يفعل دوستوفسكي التحليل النفسي بمتابعة ودراسة عميقة وعيش إلى درجة التقمص للشخصيات. وتأسرُ قارئها ببلورة أعماق شخصياتها وتطوراتهم ومآلات مصائرهم، مضيئة سجّلات عن الموسيقي والصوفية والأغاني والتراث، تزيد الرواية غنىً بآرقتها إلى التداخل في حياة الشخصيات، ومضيئة سجّلا عن الطبيعة وما تحفل به من جمال وعلاقات متشابكة مع تكوين إنسانها.

علوية صبح: «افرح يا قلبي» دار الآداب، بيروت 2022، 352 صفحة.

أمل غندور في «تلك حياة العرب»: مذكراتها الوجدانية عن لبنان ومآسي العالم العربي

سمير ناصيف

في كتابها الذي صدر بالانكليزية في أواخر العام الماضي بعنوان: «تلك حياة العرب» «This Arab Life» تستعرض الكاتبة أمل علي غندور من خلال مذكراتها الأحداث التي شهدها العالم العربي منذ ستينيات القرن الماضي مرفقة بتفسير وفهم هذه الأحداث.

رواية غندور المتخصصة في العلوم السياسية في جامعة ستانفورد الأمريكية والتي عاشت في لبنان والأردن والولايات المتحدة في فترة مختلفة من الكتب البارزة التي صدرت مؤخرًا (وأخر 2022) عن الشرق الأوسط نظرًا للأفكار والمشاعر الصادقة التي وردت فيه والطروحات الببتكرة والمعقة بالنسبة للوضع اللبناني برغم أن صفحاتها لم تتجاوز المئة والخمسين. وقد يصح القول عن هذا الكتاب بأنه يجسد المثل العربي القائل «خير الكلام ما قل ودل» وفضلاً عن المعلومات الواردة فيه، فقد كتّب بأسلوب أدبي رفيع المستوى.

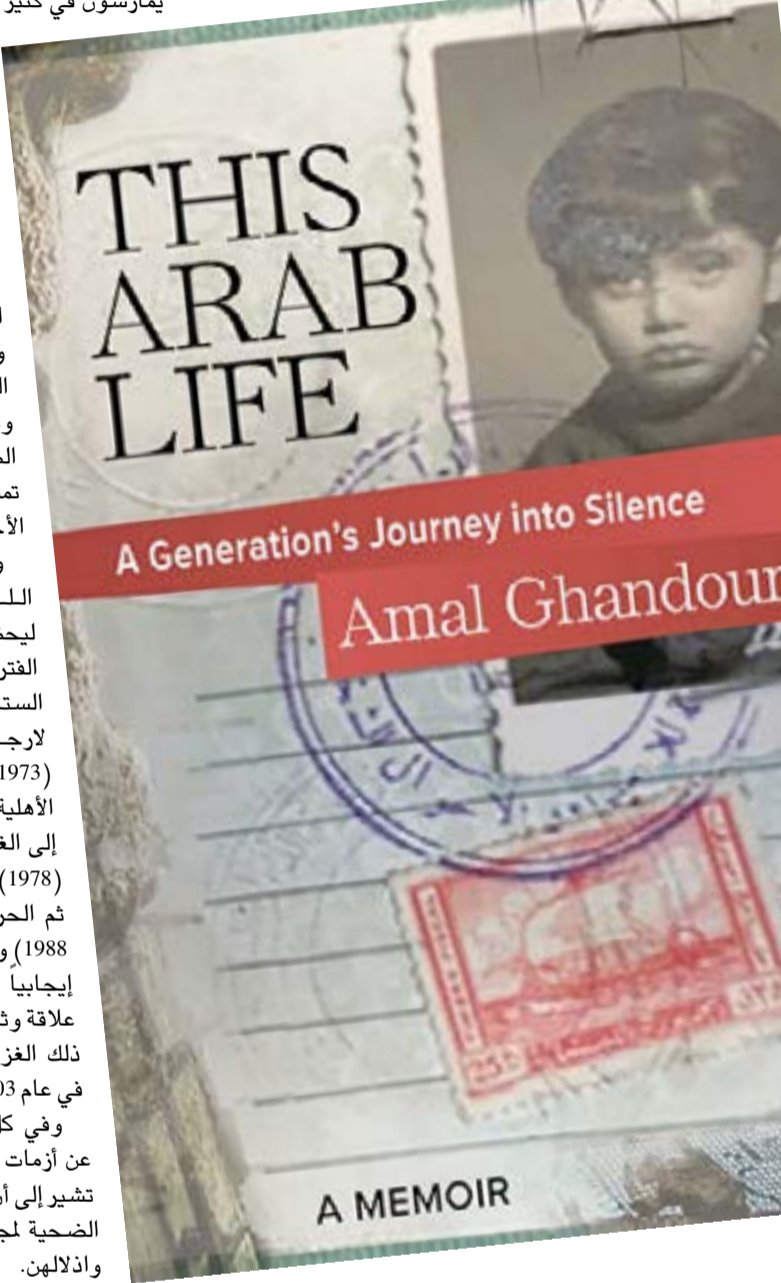
تستهل الكاتبة مذكراتها بفصل عن جذورها العاطلية وهويتها الحضارية وتفضل أن يشار إليها بأنها «كاتبة عربية» رغم أن مقترعات عائلتها وجذورها تمتد في أكثر من بلد عربي وفي طبيعتها لبنان والأردن. وتقول إن أحد دوافع خيارها كتابة مذكراتها كان تحديد هويتها كإنسانة وكنائها شأته الغوص في اكتشاف تلك الهوية وطرح الأسئلة حولها وحول

الجيل الذي تنتمي إليه والذي بزغ فجر إدراكه للضغيات الواقع السياسي العربي في ثمانينيات القرن الماضي.

ومن خصوصيات الواقع العائلي والاجتماعي للمؤلفة أن والدهارجل الأعمال ومهندس الطيران علي غندور، الذي رحل منذ ثلاثة أعوام، اضطر إلى مغادرة لبنان هو وزوجته وأولاده في عام 1962 بسبب حكم صدر باعقاله لاتهامه بالتواطؤ في انقلاب خطط له الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان مطلع عام 1961 وبالتالي انتقلت مع عائلتها إلى الأردن وهي لم تتجاوز الخمسة أشهر من عمرها وعاشت هناك إلى أن بلغت سنًا أتاح لها السفر إلى أمريكا ومتابعة دراساتها وتخصصها الثانوي والجامعي في أبرز معاهد أمريكا. إلا أنها تؤكد بان موقع إدراكها للشؤون السياسية المحلية والعالمية كان في الواقع منزلها، واستادها الأساسي كان والدها رغم أنها درست مع كبار أساتذة أمريكا والعالم.

تنتقد غندور إمكان تحقيق التقدم والتطور السياسي والاجتماعي في العالم العربي عبر الانقلابات العسكرية، أكان ذلك في سوريا أو في مصر أو في العراق أو في دول عربية أخرى. كما أنها تتحفظ على نظريات الإسلام السياسي ذات التوجه القائل بان الإسلام وحده والتمسك «الدوغماتي» بتعاليمه فقط هو الذي سيقحق الأمل السياسي المنشود وهذا برغم انها تنتمي إلى عائلة مسلمة تفضل عدم التفرقة

بين الأديان والطوائف في مجال الالتزام القومي والعروبي.



Amal Ghandour

أما في مجتمعنا (حسب قول المؤلفة) فإنهم يعتبرون ذلك إهانة شخصية لهم وأفكارهم، وبالتالي يمارسون في كثير من الأحيان القمع الوحشي ضد الخصوم كما حدث في أكثر من مناسبة في عدد من الدول العربية.

في الصفحة (21) تنوه الكاتبة بالدور الذي لعبه الملك حسين بن عبدالله برغم بعض الأخطاء التي ارتكبها، في المحافظة على دور ونفوذ المملكة الأردنية الهاشمية وتجنب خوض المملكة الصراعات الطائفية برغم صغر حجمها وعدم امتلاكها للخيرات والموارد الطبيعية الغاز والبترول التي تمتلكها الدول العربية والخليجية الأخرى.

وتتساءل ما هما الاثم والذنب اللذان ارتكبهما الشعب العربي ليحظى بمأساة تلو الأخرى في الفترة الأخيرة؛ من حرب الأيام الستة (1967) إلى التدخل الخارجي لارجاح كفة إسرائيل في حرب (1973) إلى تاجيح الفتنة في الحرب الأهلية اللبنانية (1975 إلى 1990)

إلى الغزو الإسرائيلي للبنان في عامي (1978) ثم (1982) وحصار بيروت

ثم الحرب العراقية ـ الإيرانية (1980 ـ 1988) وإسقاط أنظمة تعاملت مع الغرب إيجابيا واعتيال قادة عرب كانوا على علاقة وثيقة مع الغرب، وطبعاً في قمة كل ذلك الغزو الأمريكي ـ البريطاني للعراق في عام 2003 (ص 27).

وفي كل الصفحات التي تتحدث فيها عن أزمات العالم العربي والشرق الأوسط تشير إلى أن النساء كنّ في أكثر من مناسبة الضحية لاجتمع ذكوري يزيد في معاناتهن واذلالهن.

وتتناول غندور قضية الحجاب والنقاب والتحجب الذي قد يفرضه الأهل على بناتهن مؤكدة أنها هي وأخواتها لم يتحجن، ولكنهن تعلمن ألا يفرضن خياراتهن على المسلمات اللواتي يخترن التحجب بقرار منهن وليس من غيرهن. وتتحدث عن رسالة تركها والدها علي لابنه فادي في 9 حزيران (يونيو) 1967 بعد هزيمة العرب في حرب 1967 يؤكد فيها أن منزل هذه العائلة لم يعتد الخضوع للهزيمة بل سيظل يؤمن بان

الحياة وقفة صمود وان من الضروري استخدام الحكمة في مواجهة أي هزيمة، وأن السعادة في مجتمع متخائل لا تعني شيئاً و«انك ستبقى مسؤولاً عن تعزيز اوضاع شعبك». علماً ان فادي كان في الثامنة من عمره عندما وجّه والده إليه تلك الرسالة التي اكتشفتها ابنته راغدة لاحقاً وبعد وفاة والدها.

خلال دراستها في أمريكا ارتبطت الكاتبة أكثر فأكثر بالقضية الفلسطينية وبموافق قاداتها في الجامعات الأمريكية كسادوارد سعيد وبالعارضين المواجهين لعنصرية

كاتب

إسرائيل بين الجامعيين العرب واليهود كتعوم تشومسكي، والفرد لبانتال، ومارتن بوبر وهانا اربندت وغيرهم. وتقول: «أدركنا خلال دراستنا في أمريكا أن إسرائيل بالنسبة إلى الإدارات الأمريكية كانت أشبه ببقرة مقدسة، وإن داعميها كانوا متمسكين بموقفهم بنفس نسبة تمسك خصومها. كما أدركنا بان مواجهات وخلافات الأحزاب العربية المناهضة لإسرائيل المتكررة والمستمرة شكلت عنصر أفادة لإسرائيل وليس للقضية الفلسطينية» (ص 50).

وأشارت إلى انها عملت كصحافية لمدة عام مع صحيفة «جيروسالميل ستار» في عام 1983 ما ساهم في توسيع خبرتها حول المنظة.

وندت غندور بشدة بالغزو الأمريكي للعراق في عام 2003 غير المستند إلى الأدلة الدامغة بامتلاك العراق أسلحة الدمار الشامل والذي أدى إلى مقتل مئات الآلاف وتهجير الملايين (ص 55).

وأكدت أن هذه الحروب غير المبررة والسياسات غير الحقّة ساهمت في نشر التطرف الديني في

المنطقة على حساب التوجه العلماني والتنمية العقلية اقتصادياً وسياسياً.

وسخرت من سياسات صندوق النقد الدولي في بلدان العالم عموماً ومن سياسات تكثيف أعداد المنظمات المدنية غير الحكومية التي تقوم القلة القليلة منها بأعمال تفيد الدول التي تنتشر فيها بينما تستنفد في الوقت عينه المبالغ الضخمة من المساعدات الدولية لها التي يتم هدر معظمها.

وتؤكد في الصفحة (60) انه بعد نشاط دام أكثر من أربعين عاماً لهذه المنظمات غير الحكومية التي تدعي العمل الإنساني لم تتحقق نتائج فعالة ولملوسة نتيجة لخدماتها، وما زالت المؤسسات التعليمية في كثير من دول العالم الثالث والعالم العربي وما زال المهاجرون مبهمين في البلدان التي هاجروا إليها وغير قادرين على العودة إلى بلدانهم، كما ما زالوا يفتقدون إلى الخدمات الصحية الضرورية، والطبقات الفقيرة والمتوسطة بينهم بقيت على حالها فيما استفاد فقط الموظفون في مثل هذه المؤسسات وداعموهم في الخارج (ص 60).

كما دعت غندور إلى البراغماتية في علاقة المنظمات الفلسطينية مع بعضها وإلى عدم تفاقم الخلافات فيما بينها التي تصب في النهاية في مصلحة إسرائيل. وبالتالي كانت مذكراتها متميزة في تقديم البّناء والصادق لتحقيق وتطوير التقدم والقاومة القومية الفعالة في العالم العربي، كما علمها والدها!

Amal Ghandour: «This Arab Life» Bold Story Press, Washington 2022 157 Pages.





عبدالباسط سبدا

ماذا بعد زيارة المقداد إلى السعودية؟



التقارب السعودي- الإيراني في دائرة الوعود والتحديات

يتابع السوريون الذين ثاروا على استبداد وفساد السلطة الأسدية قبل 12 عاماً، وهم يشكلون غالبية السوريين، بقهر غير مسبوق أنباء انفتاح الدول العربية على السلطة المعنية. يتابعون الاتصالات التي تجري معها، والزيارات التي يقوم بها مسؤولون عرب إلى دمشق وتلك التي قام بها بشار الأسد والمسؤولون في سلطته إلى العديد من الدول العربية.

وقد تسارعت وتيرة هذه الاتصالات، خاصة من جانب الإمارات والأردن ومصر، منذ زلزال شباط/فبراير الماضي الذي استغلته دول عربية فرصة للتواصل مع السلطة المذكورة تحت شعار المحافظة على وحدة سوريا أرضاً وشعباً. هذا مع علم الجميع بأن هذه السلطة هي التي تسببت في تمزيق النسيج المجتمعي، وفي تحويل سوريا إلى مناطق نفوذ؛ وذلك حينما فتحت البلاد أمام القوات الإيرانية والمليشيات المساندة لها؛ ومن ثم أمام القوات الروسية، الأمر الذي أدى لاحقاً إلى دخول أمريكي على الخط إلى جانب دخول الجيش التركي، وكل ذلك كان تحت شعار محاربة الإرهاب الذي صنعه أصلاً السلطة المعنية، وأسهمت في تسوية وانتشاره، لتضع السوريين والعالم أمام خيارين سيئين: الاستبداد الفاسد أو الإرهاب الديموي.

وأخذت مساعي تعويم السلطة الأسدية منحى أكثر جدياً بعد الاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية حول تطبيع العلاقات بين البلدين، وهو الاتفاق الذي جاء بناء على اجتماعات متعددة عُقدت في العراق وعمان بين المسؤولين الأمنيين من البلدين، وذلك بناء على ما ورد في بيان الاتفاق الذي تم في بكين بتاريخ 9-3-2023. ورغم عدم توفر معلومات واضحة مؤكدة حول طبيعة الاتفاق وملاحقه وآلياته وجداوله الزمنية، يستطيع المرء أن يستنتج الكثير من التحركات والاتصالات السعودية والإيرانية، وفي المقدمة منها اجتماع وزيرى خارجية البلدين في بكين بتاريخ 6-4-2023؛ وزيارة وفد سعودي عماني مشترك إلى صنعاء للاجتماع بالحوثيين؛ واللقاء الذي تم في جدة بين الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي وفيصل المقداد وزير خارجية السلطة الأسدية؛ وكذلك اللقاء في السعودية بين الدول

الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، وكل من مصر والأردن والعراق، للبحث في موضوع دعوة السلطة المذكورة إلى القمة العربية التي ستعقد في الرياض بتاريخ 19 أيار/مايو المقبل. كل هذه اللقاءات والاتصالات تؤكد وجود اتفاق بين الجانبين السعودي والإيراني حول اليمن وسوريا على وجه التحديد. أما بالنسبة إلى العراق ولبنان فهما يحتاجان إلى تفاهات مع أكثر من جانب دولي وإقليمي، وحتى على صعيد القوى الداخلية الموجودة في كل بلد. هذا في حين أن ملف الحوثي في اليمن هو بيد إيران بالنسبة إلى بشار الأسد وسلطته لا سيما في ظل انشغال الروس بحربهم على أوكرانيا وتفاعلاتها. وكان اللافت في البيان المشترك الذي صدر في أعقاب لقاء وزير الخارجية السعودي مع فيصل المقداد، الذي تم في جدة، أنه تناول القضايا بصورة عامة من دون البحث في التفاصيل، كما غابت عنه آليات التنفيذ والجداول موافقتها، ويُشار هنا بصورة خاصة إلى قضيتي الإرهاب والمخدرات، ومن العروف أن هذه الأخيرة قد باتت سمة متماهية مع سلطة بشار الأسد. كما تجاهل البيان المعني المرجعيات الدولية لأي حل ممكن في سوريا؛ ويُشار هنا بصورة خاصة إلى بيان جنيف 2012

وموضوع عودة المهجرين والنازحين بأمان بصورة عامة، في حين غابت عنه قضية المعتقلين والمغييبين. وتحدثت البيان أيضاً عن دعم الدولة السورية لبسط سلطتها على كامل التراب السوري وإنهاء وجود المليشيات والتدخلات الأجنبية؛ وهو الأمر الذي أثار الكثير من الملاحظات ونكتفي باثنتين الأولى، أن البيان أوحى بتماهي الدولة السورية مع السلطة الأسدية التي باتت في يومنا الحالي مجرد سلطة أمر واقع تسيطر على منطقة من مناطق النفوذ في سوريا. أما الملاحظة الثانية، فخلاصتها أنه من دون تحديد وتسمية واضحين، تظل مسألة الإشارة إلى المليشيات والمتدخلات الأجنبية مسألة عامة، تفسح المجال أمام التؤوليات المتناقضة وعدم الالتزام، فمن المعروف عن السلطة الأسدية أنها لا تعتبر التدخل الإيراني أو الروسي والمليشيات المرتبطة بهما صيغة من صيغ التدخل الخارجي، وذلك بذريعة أن ذلك قد تم بناء على المتناقضة وعدم الالتزام، فمن المعروف عن السلطة الأسدية أنها لا تعتبر التدخل الإيراني أو السوري، وفحواه أن ما يجري من حديث حول عودة السلطة المعروفة عن السلطة الأسدية إلى الجامعة العربية مجرد تكينات، لأن الأسباب التي دعت إلى تعليق عضوية تلك السلطة في الجامعة العربية ما زالت قائمة بالنسبة إلى قطر. وأكد المسؤول القطري ارتباط هذه المسألة بالحل السياسي في سوريا، وهذا معناه أن موضوع إعادة بشار الأسد إلى الجامعة العربية لم يحسم بعد، خاصة بعد ورود أنباء حول تريت مصري وملاحظات كويتية ومغربية ويمنية، وربما تكون هناك

ملاحظات من جانب دول أخرى. ولكن بغض النظر عن كل ما تقدم، يبقى للموقف السعودي أهميته ودوره المؤثر، ولعل هذا ما يفسر الكثير من ردود الأفعال التي جاءت بعد صدور البيان المشار إليه. لهذا من الضروري تأكيد أهمية المحافظة على مساندة السعودية للشعب السوري في محنته القاسية التي تعرض لها بسبب سياسات وسلوكيات سلطة بشار الأسد المدعومة من النظام الإيراني. كما أن السعودية وفي مقابل هذا البيان، والحملة الإعلامية التي سبقته وأعبثته، والضجيج الذي أحدثته على شبكات التواصل الاجتماعي؛ بيّن رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبدالرحم آل ثاني بوضوح موقف بلاده من الموضوع السوري، وفحواه أن ما يجري من حديث حول عودة السلطة الأسدية إلى الجامعة العربية مجرد درجة نجاحه أو صموده، وطبيعة انعكاساته على أوضاع شعوب الإقليم ودوله. فالنظام الإيراني بناء على القرائن والمعطيات مستمر في تعزيز قدراته العسكرية، وماض في سياسة خلط الأوراق، وله دور مؤثر في عملية منع حدود تقاهم وتوافق بين الفلسطينيين بصورة عامة لمواجهة التحديات التي فرضتها الحكومة الإسرائيلية اليمينية المنطرفة التي

شكلها بنيامين نتنياهو. كما أن النظام المعني متغلغل عبر أجهزته الاستخباراتية وقواته العسكرية وأنزعه من المليشيات، سواء الحلية أم الوافدة، في شؤون كل من العراق وسوريا واليمن. وتبقى مسؤولية السوريين المناهضين لسلطة الاستبداد والفساد والإفْسَاد، وهي مسؤولية كبيرة وضرورية ومطلوبة أكثر من أي وقت مضى، تتمثل هذه المسؤولية في ضرورة إجراء المراجعات والقطع مع عقلية التحول إلى أدوات في مشروع أو مشاريع هذه الدول أو تلك، وضرورة التزام الأولويات السورية، والتحرك من موقع صاحب القضية لا التابع نحو الدول العربية وتلك المؤثرة على المستويين الإقليمي والعالمي، بغية كسب تأييدها من خلال طمأنيتها بأن ما يريده السوريون هو العيش الحرة الكريم الذي رنت عنده، حين يعثر الإرهَاب والاستبداد والفساد. وانهم يتطلعون نحو أن تكون بلادهم ساحة تواصل وتمازج حضاريين لصالح شعوب المنطقة ودولها. لا ساحة صراع وتهديد ومشاريع توسعية أنهكت الاجتماع ودُمّرت العمران.

كاتب وأكاديمي سوري



كاريكاتير: فهد

الكتب المفضلة



أمير تاج السر

الرواية مكانة عظيمة في الأدب العالمي، وترجمت لغشرات اللغات ووزعت كثيرا. أشيبي هنا تحدث عن أفريقيا التي يعرفها، عن عاداتها وتقاليدها، وأساطيرها، وآلهتها التي يثق فيها الوطنيون لجلب المطر، وإنجاح الزراعة، ومباركة الزوجات، وعقاب المذنبين، في طقوس بسيطة يفهمها الجميع، كما يوجد زعماء القبائل الذين يتولون تنسيق شؤون قبائلهم من دون حاجة لحكومة ولا شيء البديهي، ويدحر طقوسها وأساطيرها، ويفرض نظاما جديدا، لم يستطع البعض تحمله، فضاءوا أو ماتوا. في رواية أشيبي سحر خاص، وشيء أشبه بالواقعية السحرية، ولا أدري تاريخ كتابتها، وربما تكون سابقة لكتابة اللاتينيين، صراحة لا أعرف. إذن أجب على السؤال، وكانت هذه ثلاثة أمثلة لكتبي المفضلة التي تحتل مكانا واضحا في مكتبي البعثرة، لكنها ليست كلها، هناك كتب عربية تدخل في مفضلاتي أيضا مثل رواية «بندر شاه» للطبيب صالح، ورواية «فساد الأمكنة» لصبري موسى، و«الباطر» لحنا مينا، وغيرها. وبالنسبة للكتابة الجديدة، هناك إشراقات جيدة، قد تصبح من المفضلات ذات يوم.

يكن يترجم الروايات المكتوبة بالإسبانية. لكنه يكتب النسخ العربية لها. ولأن «الحب في زمن الكوليرا» مفضلة عندي، فداثما ما أحس بالغم حين أجد من يتحدث عنها بسوء، أو يقيمها تقييما متدنيا في مواقع القراءة، كأنها رواياتي. والحقيقة لا أهتم بالنسبة لرواياتي، فالتقييم الفردي ليس حكما قاطعا، وما لا تحبه أنت يحبه غيرك. أيضا من الروايات التي أحبها جدا، وصرحت أكثر من مرة أنني تمنيت لو كنت كاتبها، رواية «قلم النجار» للإسباني مانويل ريفاس. هذه رواية تتحدث عن القهر والسجون والتعذيب، وإرسال الناس إلى الموت لجرد أنهم قالوا لا في وجود سلطة ديكتاتورية، تماما مثلما يحدث الآن في علاننا الثالث، حيث تعد التظاهرات أو أسطورية.

في ذلك السياق أحببت جدا رواية «الحب في زمن الكوليرا»، للمعلم ماركيز، واعتبرتها من رواياتي المفضلة، ومن حين لآخر أعود إلى ذلك العالم الغني الدهش، أتأمل فيه وأستمع. لا شيء يضاهي قصة حب استمرت سنوات حتى اكتهل الحبيبان، وما زالوا مشتغلين، الكوليرا خلفية مأساوية لبواء عمّ الكاربيي، والنهر الذي تسير فيه سفينة الحب ممتلئ بالجنث لكن الحب مشتعل. في كتابة ماركيز عموما، وفي هذه الرواية خصيصا، ثمة حكايات لا تُنسى أبدا، وثمة تعابير أيضا لا تنسى، وأقول دائما عن ترجمة الراحل صالح علماني إنه لم

تظهر الأجهزة المحمولة الذكية وتقتضي على التقليدية، وهكذا، وصلنا الآن لمرحلة الذكاء الاصطناعي، الذي يمكن أن يؤلف القصص والحكايات. الآن تقرأ الروايات والقصص، فتعثر على تلك الهواتف، واستخدامها وأنواعها، ولا تحس بأي غرابة، لأن الرواية كما نعرفها دائما، هي رسم لواقع مواز، يأخذ من الواقع المعيش ويضيف إليه، هكذا. أعود لكتبي المفضلة التي لم تتغير كثيرا، بحكم ولعي الشخصي بالغرائب والسحر الكتابي، واللغة التي تستخدم في البوح بتلك الغرائب. وقد صُنفت حين كتبت ومن أول رواية صدرت عام 1988، بأنني من ضمن الواقعية السحرية، التيار اللاتيني المعروف، لكن الأمر ليس كذلك، إنها واقعية ربما تكون غرابية مرحلة أخرى.

أيضا كثرة الكتب، وتعدد الأفكار، والأساليب، يجدد من حصيلة القارئ ويجعله أكثر قربا من الحاضر بكل زخمه. مثلا لم تكن هناك تكنولوجيا متقدمة حتى عهد قريب، لذلك تجد رواية صدرت في الثمانينيات وحتى بداية التسعينيات تتحدث عن معرفة تكنولوجيا، والتكنولوجيا نفسها، تتطور باستمرار. وأذكر أنه كانت هناك وسيلة تواصل اسمها البيجر، تعطى رنة، فيرد الشخص الذي رنت عنده، حين يعثر على تليفون قريب، حيث لم تكن هناك أجهزة محمولة، ثم لتظهر الأجهزة المحمولة، وتقتضي على البيجر،



رقصة التنورة

رقصة التنورة أدخلها الفاطميون ضمن طقوس أخرى إلى مصر مثل فانوس رمضان، والمسحراتي، والكثير من الحلوى، والاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وقيل إن صاحب الفضل في ظهور رقصة التنورة يرجع إلى جلال الدين الرومي الشاعر المتصوف. وانتقلت رقصة التنورة من تقليد تراثي صوفي إلى رمز للفن الشعبي، لتصبح وسيلة للبهجة، لا سيما خلال شهر رمضان، الذي يشهد زيادة إقبال الجمهور على حفلات التنورة. وهي رقصة روحانية يرتفع بها القلب والوجدان والجسد من الأرض إلى السماء. وفي المنظور الفني تمثل التنورة نوعاً من أنواع الرقص، لكن في المنظور الصوفي هي تجليات. وتصاحب هذه الرقصة الآلات الشعبية كالربابة والدوف والناي والحانان، وجميعها مصنوع من خامات البينة البسيطة التي تتماشى مع فلسفة الزهد عند المتصوفة.



آداب وفنون

إعادة النظر في الصورة النمطية عن ثقافتهم:

للهنود الحمر شعر وغناء



«مرحباً يا عراق جئْتُ أغمِّيكِ / وبعض الغناء عندي بكاء».

يحدث ذلك/ لأنك نقّي/.....»

وهذا يعود بنا إلى غناء الشعراء/ البكاء عند الهنود الحمر الأقرب إلى بدء الخليقة:

«البارحة كنت أبكي/ ولم يَرنِي أحد/ لقد بكيتُ وحيداً/ عينيّا تبكي/ قلبي يتالم /كلما تذكرتُ الصبا/ تذكرت مكاننا/ مع بلوغنا السابعة عشرة/ لقد شعرتُ بالألم والمرارة/ أين هو قلبي؟/ أين هما عيناَي؟/ أين حزنهما لا يَبتغ من حَزنٍ روحي/».

وتتكرر بعض المقاطع الأشد حزناً في القصيدة/ الأغنية بين

من أغناسي قبيلة ميدييه: «الأرض ترتعش/ وأنا على وشك الدخول./ قلبي يخذلني/ وأنا على وشك الدخول/ إلى مخدع الروح... «الأنا ولاحقاً سوف ترتفع/ من تحت المياه/ إخوتي في القبيلة/ تحالب الماء...«جميلة مثل نجمة/ مُلَقّة على السماء/ هي مخدع الروح عندينا...«ما الذي تقوله لي؟/ أنا مُنْسَقّة مثل الورود،/ وجميلة مثلها».

السماء تصحو: «حقيقةُ/ السماء تصحو/ عندما طبل ميدييه/ يقرع لي/ حقيقيّةُ المياه رائقة/ عندما طبل ميدييه/ يقرع لي.»

حين وآخر... إلى نهاية القصيدة.

ويرى الباحثون أن ما قدّمته

فرانسيس ديزنمور من شعر الهنود الحمر وأغانئهم المترجمة إلى اللغة الانكليزية قد تكون اكمل وأكبر مجموعة من فنون الشعر والغناء عند تلك الجنس البديني من البشر. ويمكن مقارنة تلك القصائد ببعض ما جعده عند الشعراء الصُوريين في الأدب الفرنسي في نهاية القرن التاسع عشر. ويبدو المعنى تكون تلك القصائد الغنائية ذات أهمية خاصة في دراسة علم الجمال، إلى جانب أهميتها للمبتدئين من الشعراء. وأقدم هنا بعض العُنايت من تلك القصائد القصيرة التي تَعْنَى مع تكرر بعض العبارات مرّات عديدة مما يظهر جمالها الخاص للناطقين بلغتها الأصلية:

مروان ياسين الدليمي

رغم أن خطاب الأعمال الدرامية/

المسلسلات لايد من أن يحقق قدرا

ما من التنوير المعرفي والإنساني،

انسياقا مع خطاب بقية الفنون

الإبداعية الأخرى، وأظن أن أهمية

هذه الوظيفة تبدو هنا أكبر، وربما

أشد خطورة، طالما أن نتاج

الدرامي يدخل البيوت بدون

استتذّان، عبر ارتكاء السرد الدرامي

على لغة وتقنياتي هي أقرب اليهم

من بقية الفنون من حيث البساطة

والوضوح، وكلّما حاول النتاج

التّمسك مع الواقع، كلما تمكن من

كسب احترام المتلقي ومتابعته،

وليس مهما إذا ما كان مضمونه

بسيطا أو جاء عبر معالجة فيها

میلان إلى الكوميديا الخفيفة.

إلا أننا في السنين الأخيرة

وجدنا الكثير من نتاج الدرامي

العربي قد اتجه إلى أن يصبح

مادة للتسلية الخالية من المضمون،

إضافة إلى سقوطه في معالجات

تخلو من العمق وخاصّة بعد

انتشار البث الفضائي وما خلفه

من تنافس شديد بين الشركات

المنتجة والقنوات الفضائية،

بهدف الحصول على الإعلانات

وتحقيق الأرباح قبل أن يبدأ بث

العمل على الشاشات، لكن الأكثر

خطورة في هذه الإشكالية ما

لناظره في الكتابة الدرامية من

توجه إلى ناحية تزيف الواقع

على حساب الحقائق، حتى بدت

العملية أشبه بحرب شرسة وغير

ظليقة، إمّا انها تصب لصالح

الإننتاج بهدف تلميع صورتها، هذا

إذا كانت الأحداث راهنة ومعاصرة

للمتلقيين، أو إذا كانت تعود إلى

فترات تاريخية بعيدة جدا من

حيث الزمن، فالهدف لن يخرج

عن التشويه، بمعنى الدخول في

منطقة إعادة كتابة التاريخ وفقا

لمنظور الجهات المنتجة وتسويقا

لخطابها، وليس بهدف تحفيز

وعمي المتلقي لكي يتعلم البحث

عن الحقيقة، فكيف إذا كانت

القضايا عليها الكثير من الجدل،

كما هو الحال على سبيل المثال في

المسلسل الكويتي «أم هارون» الذي

عرض في العام 2020 والذي كان

يتحدث عن شخصية طيبية يهودية

عن الرافضين له، أن تتخذ إدارة

القناة قرارها بإلغاء عرضه،

إنما يتعدها إلى موضوعات

واقعية معاصرة كما هو الحال

في المسلسل أيام عرضه على الشاشة

موجة انتقادات كثيرة ومن جهات

مختلفة، حيث امتلأت صفحات

مواقع التواصل الاجتماعي بسيل

من التعليقات الخبيثة، وقد طالت

وهذه «أغنية الربيع»:

«الربيع يتفتّح/ أقدر أن أشم

العطور المختلفة/ للأعشاب

البيضاء التي تصاحب الرقص...»

وهكذا، وهكذا، شعب مُسالَم،

يعيش على الطبيعة، في الطبيعة،

فهل يستحقّ أن تنصّب عليه لغنات

الحضارة الأوروبية التي لا يعينها

سوى إشارته عن جبال الذهب

رائقة/ عندما طبل ميدييه/ يقرع

لي.

Volume 34 - Issue 10957 Sunday 16 April 2023

التضليل يختطف التنوير في الإنتاج الدرامي العربي

وليس فلسطين! وبدت مثل هذه

الإشارة كما لو أنها محاولة

لحو إسم فلسطين من الذاكرة

وهوية أرضها الفلسطينية، وهذا

الصحافية التي تابعت المسلسل.

في الحاليتين فإن الأعمال

الدرامية بهذا المسار تنحرف عن

مسؤوليتها الموضوعية في قراءة

وتفكيك الواقع والتاريخ، طالما

تحفل بالمغالطات والتشويه،

لأجل الذهاب بالمتلقي إلى ناحية

التجهيل أو التحشيد العنصري أو

الطائفي.

بكل الأحوال مثل هذا النهج

التحريفي في القراءة الدرامية،

لن ينطلي على المتلقي، إلا أنه ومع

ما يثيره من لغط وجدل وتشنج،

سيفضي بالتالي إلى سقوط النتاج

الفني من الذاكرة.

الدراما والسياسة

من جهة ثانية لا يمكن تجاهل

حساسية البيئة العربية عندما

تحاول الدراما الإقتراب من

بعض القضايا والفترات الزمنية

والشخصيات، التي يتمحور

حولها خلاف شديد قد يصل إلى

حد التخندقات الطائفية والمذهبية

والقومية، وربما تصل إلى ذروتها

إذا ما حاول أن يتناول موضوعات

معينة حتى لو كان الهدف الدخول

مع مسلسل «معاوية» الذي أعلنت

قرار قناة mbc إلغاء بث المسلسل،

لأنه جاء متزامنا مع المصالحة التي

تمت بين المملكة العربية السعودية

وجمهورية إيران الإسلامية التي

جرت بواسطة صينية، وهذا ما

يشير إلى أن هناك خطوطا حمراء

ما زالت تقف أمام أي إنتاج درامي

إذما ما حاول أن يتناول موضوعات

معينة حتى لو كان الهدف الدخول

لها من باب البحث والاستقصاء

العراق وسمة عشائرنأ الأصلية».

العراق، كما يُظهر زعيم القبيلة على

صورة شخصية طاغية ومنغمس

في علاقات نسائية، وهذا أثار

استياء الوسط العشائري وعددا

من زعماء القبائل واعتبروه

إساءة لأعراف العشائر العراقية

وتقاليدها، حتى أن نائبًا في

البرلمان طالب بإيقافه لأنه وحسب

رأيه «يسيء إلى مجتمعات جنوب

العراق وسمعة عشائرنأ الأصلية».

العراق، كما يُظهر زعيم القبيلة على

صورة شخصية طاغية ومنغمس

في علاقات نسائية، وهذا أثار

استياء الوسط العشائري وعددا

من زعماء القبائل واعتبروه

إساءة لأعراف العشائر العراقية

وتقاليدها، حتى أن نائبًا في

البرلمان طالب بإيقافه لأنه وحسب

رأيه «يسيء إلى مجتمعات جنوب

العراق وسمعة عشائرنأ الأصلية».

العراق، كما يُظهر زعيم القبيلة على

صورة شخصية طاغية ومنغمس

في علاقات نسائية، وهذا أثار

استياء الوسط العشائري وعددا

من زعماء القبائل واعتبروه

إساءة لأعراف العشائر العراقية

وتقاليدها، حتى أن نائبًا في

البرلمان طالب بإيقافه لأنه وحسب

رأيه «يسيء إلى مجتمعات جنوب

العراق وسمعة عشائرنأ الأصلية».

العراق، كما يُظهر زعيم القبيلة على

صورة شخصية طاغية ومنغمس

في علاقات نسائية، وهذا أثار

استياء الوسط العشائري وعددا

من زعماء القبائل واعتبروه

إساءة لأعراف العشائر العراقية

وتقاليدها، حتى أن نائبًا في

البرلمان طالب بإيقافه لأنه وحسب

رأيه «يسيء إلى مجتمعات جنوب

العراق وسمعة عشائرنأ الأصلية».

آداب وفنون

التضليل يختطف التنوير في الإنتاج الدرامي العربي



أعمال كسرت الطوق

في مقابل ذلك هناك أعمال

درامية عربية تمكنت من أن تلامس

قضايا مجتمعية مهمة وحساسة،

ونجحت في أن تثير نقاشا مثمرا

عند عرضها، لأنها كانت جرئة

في معالجتها وفي أسلوب تناولها

عنها، ولم يهدأ الجدل حولها طيلة

أيام عرضها، كما هو الحال في

مسلسل «فاتن أمل حربي» للكاتب

إبراهيم عيسى الذي عرض في

الموسم الرمضاني 2021 وكاد أن

يقرب كثيرا من فهم طبيعة العلاقة

التي تجمع الدراما مع الواقع، عندما

اشتبك خطاب العمل مع واحدة من

في إطار علاقتها الزوجية، وما

يتعرض عنها من إشكالات تعجز

التشريعات القانونية عن التوصل

إلى حلها بالشكل الذي يحقق

الانصاف والعدالة، خاصة في ما

يتعلق بحقوق المرأة.

لو عدنا إلى جميع الأعمال الفنية

العظيمة من روايات وأفلام روائية

ودراما تلفزيونية، سنجد أن

قيمتها ونسب خلودها في ذاكرة

المتلقي كانت مرهونة في قدرتها

على خلق بنية تخيلية موازية

للواقع الذي أسلمتهم منه مادتها،

فلا وجود لأدب أو فن مؤثر إذا لم

يكن قادرا على أن يجيل الواقع

إلى سلطة التخيل، ولن يصمد أي

نتاج فني أمام وعي المتلقي إذا ما

اختار القارئون على إنتاجه الغفز

فوق الواقع والسقوط في بركة

تزييفه لصالح تمرير أجندة دعائية

لهذه الجهة أو تلك.

خلاصة القول عندما تقرب

الدراما من الواقع أو التاريخ، لا بد

من أن تحمل رؤية موضوعية،

وخطابا فنيا بعيدا عن شعوبية

التفكير حتى تمتلك المصداقية

وتحظى بالاهتمام والقبول رغم ما

ثيره من جدل.

في اليوم الـ417 من الحرب في أوكرانيا: أين نحن؟

باريس-«القدس العربي»: آدم جابر

دخل الصراعُ الروسي-الأوكراني هذا الأحد، الـ16 نيسان/أبريل يومه الـ417 وسط غياب أي مؤشرات على وقف إطلاق النار، مع تصاعد حدة القتال في مدينة باخموت الواقعة شرق أوكرانيا، والتي تحولت إلى مسرح لقتال عنيف منذ عدة أشهر زادت حدته هذا الأسبوع مع تصعيد القوات الروسية لهجماتها التي أجبرت القوات الأوكرانية على التراجع، في وقت وقع فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على قانون يسهّل استدعاء المظلومين للتجنيد الإجباري. فما هي أبرز الأحداث التي طبعت هذا الأسبوع فيما يتعلق بهذه الحرب: من فعل ماذا؟ ومن قال ماذا؟ وأين نحن؟

نظرا لكونها المعركة الأطول والأكثر دموية منذ بدء الحرب في شهر شباط/فبراير عام 2022 صارت باخموت رمزًا للقتال بين الروس والأوكرانيين للسيطرة على منطقة دونباس، وهو هدف موسكو المعلن. روسيا، أعلنت في الساعات الأخيرة أن قواتها تضغط غربا للاستيلاء على هذه المدينة حيث ما تزال نتيجة المعركة المميّة فيها غير مؤكدة أكثر من أي وقت مضى.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن المجموعات الهجومية التابعة لقوات فاغنر شبه العسكرية تنفذ عمليات مكثفة للسيطرة على مواقع في الجزء الغربي من المدينة. فيما أوضح يفيغيني بريغوجين قائد فاغنر التي يتواجد عناصرها على خطوط القتال الأمامية في باخموت، إنه من «السابق لأوانه» الحديث عن تطويق كامل للمنطقة، مضيفاً أن «أكثر من 80 في المئة من باخموت تحت سيطرتنا والأجزاء الأخرى تقاوم بشدة».

وأكدت روسيا يوم الخميس أنها تمنع دخول القوات الأوكرانية في باخموت وتمنع دخول أي تعزيزات، في تلميح إلى أن المدينة على وشك السقوط. ونفى الجيش الأوكراني أن تكون قواته محاصرة في باخموت، بؤرة القتال في شرق أوكرانيا، رافضا تأكيدات وزارة الدفاع الروسية. وأكدت كييف أنها تواصل إمداد الجنود الأوكرانيين في باخموت وإلحاق «خسائر جسيمة» بالروس.

تسبب قصف روسي استهدف مبنى سكنيا في مقبل وإصابة ما لا يقل عن ثلاثين شخصا في مدينة سلوفيانسك شرق أوكرانيا، والواقعة في الجزء الخاضع للسيطرة الأوكرانية من منطقة دونيتسك، لكنها قريبة من الأراضي التي تسيطر عليها روسيا، وتبعد المدينة 45 كيلومترا شمال غرب باخموت، بؤرة القتال في شرق أوكرانيا. وحسب الجانب الأوكراني، دمر القصف الطابق العلوي من المبنى السكني.

قانون لتسهيل

الخدمة العسكرية الإلزامية

في غضون ذلك، وقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الجمعة قانونا يسهّل استدعاء المظلومين لأداء الخدمة العسكرية الإلزامية، ويسمح بتعبئة جنود الاحتياط



اتهمت كييف أفراداً من

القوات الروسية بتنفيذ

عملية قطع الرأس

إلكترونياً، عبر بوابة المؤسسات الحكومية الروسية أو عند تبليغ أمر الاستدعاء لطرف ثالث بعدما كان ينبغي تسليم أمر الاستدعاء للمطلوب باليد شخصياً، وينصّ القانون الروسي على السجن لفترة طويلة لمن يتهزّب من الالتحاق بالجيش. وكان العديد من الشبّان الروس المطلوبين لأداء الخدمة العسكرية الإلزامية يتهوّبون من تسلّم هذه الاستدعاءات سواء عبر تجاهلها أو تغيير مكان سكنهم أو حتّى مغادرة البلد. وبرز الكرملين الإجراء الذي أقرّه النواب بأنّه تعديل تقني «ضروري للغاية» من أجل «تحسين وتحديث» نظام التعبئة الوطنية. وطمان بأنّه «لا يتوقّع إطلاقاً» أن يؤدّي هذا التشريع الجديد إلى موجة فرار جديدة للشبان من البلد، مشدداً على أنّ هذا التشريع «لا علاقة له بالتعبئة».

تبادل أسرى

وفي خبر يبدو الخطوة الإيجابية الوحيدة هذا الأسبوع، أعلن الجانبان الأوكراني والروسي عن قيامهما بعملية جديدة لتبادل أسرى حرب، شملت مئة جندي من كل جانب، في أول عملية من نوعها منذ أكثر من شهر. وذكرت وزارة الدفاع الروسية في بيان إنّه تمت إعادة 106 من جنودها، كانوا معرّضين «للخطر الموت» أثناء احتجاجهم. وحسب الوزارة، سيتمّ نقل الجنود إلى موسكو لتلقّي علاج طبي ومساعدة نفسية. من جانبه، أعلن رئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية أندري بريماك عبر تلغرام أن 100 أسير عادوا إلى أوكرانيا بفضل عملية التبادل. ويعود آخر تبادل للأسرى بين كييف وموسكو إلى 7 آذار/مارس الماضي. وتمّ يومها تبادل 130 أسيراً أوكرانيا بـ90 أسيراً روسيا. وكان

«وسحب وتخزين وثائق أو مواد سرّية من دون تصريح» إلى هذا الأخير، بعد مثوله أمام قاض في محكمة ماساتشوستس الفدرالية في بوستن غداة توقيفه، عقب تحقيق استمرّ لأيام في هذه القضية التي تعد واحدة من أكبر قضايا تسريب الوثائق منذ أن سرّب إدوارد سنودن أسرى عديدة منذ ذلك الوقت. بعيداً عن ساحة المعركة في أوكرانيا، ألقى موضوع توقيت السلطات الأمريكية يوم الخميس عنصرا في الحرس الوطني يبلغ 21 عاماً على خلفية تسريب مجموعة من الوثائق الاستخباراتية السرية، بظلاله على الصراع الروسي الأوكراني. وقد تباعدت محكمة أمريكية يوم الجمعة لأثمة اتهام، بما فيها «تخزين ونقل معلومات متعلقة بالدفاع الوطني من دون تصريح»

عقوبات جديدة

في خضم ذلك، أدرج الاتحاد الأوروبي يوم الخميس مجموعة «فاغنر» ضمن قائمة المنظمات الخاضعة لعقوبات التكتل بسبب «مشاركتها الفاعلة في الحرب العدوانية الروسية على أوكرانيا». وهو إدراج «يستكمل» ذلك الذي سبق أن طال الجماعة الروسية شبه العسكرية ضمن قائمة أخرى للمنظمات الخاضعة لعقوبات التكتل بتهمة انتهاكها حقوق الإنسان «وزعزعتها استقرار» لبلدان في أفريقيا. واعتبر المجلس الأوروبي أن الإدراج الجديد أتى على خلفية «أفعال تقوّض أو تعرّض للخطر وحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها واستقلالها، وأن إدراج فاغنر مرّتين يؤكّد البعد الدولي لأنشطة المجموعة وخطورتها كما وتأثيرها المزعزع للاستقرار في البلدان التي تنشط فيها». كما أضاف الاتحاد الأوروبي إلى قائمة عقوباته وسيلة الإعلام الروسية «ريا فان» التابعة لجموعه «باتريوت ميديا غروب» التي يرأس مجلس أمنائها يفيغيني بريغوجين، رئيس مجموعة «فاغنر». للتذكير، سبق للاتحاد الأوروبي أن فرض عشر حزم من العقوبات على روسيا عالمياً قال على خلفية غزوها لأوكرانيا. وتقضي العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي

على الأفراد والكيانات تجميد أصولهم في التكتل وحظر سفرهم إلى دوله ومنع الأفراد والشركات في الاتحاد من إجراء أيّ تعاملات معهم. في سياق متصل، أعلنت النرويج، التي تتشارك الدولة العضو بحلف شمال الأطلسي في حدود مع روسيا بالقرب الشمالي وعززت إجراءاتها الأمنية منذ بداية الحرب وخاصة حول منشآت النفط والغاز، أعلنت هذا الجمعة، أنها طردت 15 دبلوماسيا روسيا هذا الأسبوع وأنهم حاولوا تجنيد مصادر واعتراض اتصالات وشراء تكنولوجيا متطورة، معتبرة أن ذلك «يقلل خطر تهديد المخابرات الروسية في النرويج عن طريق الخفض الدائم لعدد مسؤولي المخابرات العاملين تحت ستار دبلوماسي». ويعد قرار النرويج هذا أكبر عملية طرد لدبلوماسيين روس، كما أنه الأحدث ضمن سلسلة تحركات مماثلة من جانب دول غربية منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا. ووفقا للخارجية النرويجية فإن الإجراء سيبيد نحو ثلث الدبلوماسيين الروس في النرويج والبالغ عددهم نحو 40. وردت روسيا بالقول إن علاقاتها مع النرويج تلتقت «ضربة شديدة» وبأن النرويج «تؤكد بشكل متزايد كونها دولة معادية لروسيا، كما جاء في بيان لماريا زاخاروفا المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، والذي شددت فيه على أن «هذه الأفعال لن تمر دون رد من البعد الدولي لأنشطة المجموعة وخطورتها

وسلط كل ذلك، وجه الأمين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريش رسالة إلى قادة روسيا وأوكرانيا وتركيا عبر فيها عن قلقه بشأن تنفيذ اتفاق يسمح بالتصدير الأمن للحبوب خلال الحرب من عدة موانئ أوكرانية على البحر الأسود، حسب ما أعلن المتحدث باسمه. وتوسطت الأمم المتحدة وتركيا لإبرام الاتفاق للمساعدة في معالجة أزمة غذاء عالمية قال مسؤولون في الأمم المتحدة إنها تفاقمت بسبب أكثر الحروب دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وبموجب الاتفاق، استأنفت أوكرانيا صادراتها من الحبوب عبر موانئها على البحر الأسود بعد توقفها بسبب الغزو الروسي. ويعمل مسؤولون من روسيا وأوكرانيا وتركيا والأمم المتحدة على تفتيش جميع السفن في المياه القريبة من تركيا المتجهة إلى أوكرانيا، والقادمة منها. وقالت الأمم المتحدة إن عشرات السفن في انتظار التفتيش قبل إبحارها إلى أوكرانيا. هذا وأعلنت لجنة الدولة الأوكرانية لإحصاءات هذا الأسبوع أن إجمالي الناتج المحلي لأوكرانيا انخفض بنسبة 29.1 في المئة في 2022 مقارنة بالعام الذي سبقه بسبب الغزو الروسي الذي دمر البلاد التي شهدت انهيار قطاعات كاملة من اقتصادها بسبب الحرب، بما في ذلك قطاع البناء الذي تراجع بنسبة 67.6 في المئة. مع ذلك، وعلى الرغم من استمرار الأعمال العدائية واحتلال مساحات تصل إلى عشرين في المئة من الأراضي الأوكرانية، يتوقع صندوق النقد الدولي، وهو أحد الداعمين الرئيسيين لكيبف، انتعاشا اقتصاديا جزئيا وتدرجيا هذا العام. وبناء على هذه السيناريوهات، يتوقع صندوق النقد الدولي مرواحة الاقتصاد الأوكراني بين انكماش بنسبة 3 في المئة ونمو بنسبة 1 في المئة في 2023. كما تتوقع المؤسسة تسارعا في النمو في 2024 ليبلغ 3.2 في المئة ثم 6 في المئة في 2025. وصادق الصندوق للتو على 15.6 مليار دولار كمساعدة لأوكرانيا في خطة دعم دولية كبيرة بقيمة 115 مليار دولار.

بوتين يوقع قانوناً يسهّل

استدعاء المظلومين

لأداء الخدمة العسكرية

الإلزامية

الأمن المصري يستدعي صحافياً ويوجه تهماً لمعارض حصل سابقاً على العفو



لندن- «القدس العربي»:»

استدعت أجهزة الأمن المصرية الكاتب الصحفي المصري كمال حبيب الذي قال إنه فوجئ بالتحري الأمني حوله، وقال إنه لا يعرف إن كان استدعاؤه يتوافق مع أحكام القانون أم يتناقض معها.

وأعلن حبيب أنه فوجئ بالمصادفة باستدعائه من قبل جهاز الأمن الوطني، من دون إخباره بسبب التحقيق أو مواعده، أو حتى طبيعة هذا الاستدعاء وما إذا كان رسمياً أم بخلاف القانون.

وكتب حبيب عبر حسابه الخاص على «فيسبوك»

حملة إلكترونية على الإنترنت تحولت إلى حشد بالآلاف في المسجد الأقصى



لندن- «القدس العربي»:»

أطلق نشطاء فلسطينيون وأصدقاء لهم من خارج الأراضي المحتلة حملة إلكترونية على شبكات التواصل الاجتماعي دعوا فيها للاستغفار في المسجد الأقصى عبر تناول طعام الإفطار في ساحاته ومن ثم المشاركة فيه صلاة التراويح بداخله، وهي الحملة التي سرعان ما انتشرت كالنار في الهشيم وتحولت سريعاً إلى حشد بالآلاف للفلسطينيين أخذوا معهم طعام الإفطار وتناولوه داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك.

وتصدر الهاشتاغ «سنفطر في القدس» قائمة الوسوم الأوسع تداولاً وانتشاراً داخل الأراضي الفلسطينية وفي العديد من الدول العربية بعد أن تفاعل معه الآلاف من الداعين للرباط في المسجد الأقصى والنددين بالاعتداءات الإسرائيلية التي تستهدف الفلسطينيين، فيما تقاطر الآلاف من الفلسطينيين لتناول إفطارهم في ساحات الأقصى تلبية لنداء هذه الحملة.

وهذفت الحملة إلى كثيف الاعتكاف والرباط بالمسجد الأقصى، في ظل تزايد انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي، لا سيما مع تنفيذ المستوطنين اقتحامات واسعة في ما يسمى «عيد الفصح العبري» الذي انتهى يوم الأربعاء الماضي، ويقدم المرابطون والمرابطات في المسجد الأقصى المبارك موائد الإفطار يومياً في باحات المسجد رغم عراقيل قوات الاحتلال.

ومرابطات وأمهات شهداء وأسرى محررين يدعون إلى ضرورة الاستجابة للحملة وتكثيف التواجد بالمسجد خلال الشهر الفضيل.

وظهرت سيدة قادمة من داخل الخط الأخضر

لتناول إفطارها في المسجد الأقصى تدعى يسرى هيجا في مقطع فيديو وهي تقول بأنها جاءت للإفطار في ظل «بركة الأقصى» وتضيف: «لو بغير بصله بكفيتي لأنها ستكون مغمورة بالبركة».

كما تداول النشطاء مقطع فيديو لأحد الفلسطينيين يقول فيه: «أنا أدعو كل الناس أن يأتوا إلى هنا من أجل الصلاة والرباط، سواء في رمضان أو غير رمضان، لأن هذا واجب علينا في كل الأوقات، لأن وجودنا هنا دعم للمسجد الأقصى».

وفي قطاع غزة نظم إعلاميون ونشطاء حملة ومهرجاناً إعلامياً بعنوان «سنفطر في القدس» تلبية للدعوات التي أطلقها المرابطون المقدسيون للإفطار في ساحات المسجد الأقصى.

ونشر مغرد على «تويتر» يدعى محمود جوهر مقطع فيديو من العاصمة الأفغانية كابول ويظهر فيه لافتات ضخمة في الشوارع تدعو لدعم الفلسطينيين والمسجد الأقصى، وكتب مغرداً: «الحملة الدولية سنفطر في القدس تبدأ فعالياتاتها في العاصمة الأفغانية كابول.. حيث تم تعليق الياطات في العاصمة إسناداً للدعوات التحشيد والمرابطة في المسجد الأقصى والتصدي لاقتحامات المستوطنين للمسجد».

أما الدكتور صابر أبو مريم فنشر صورة من باكستان ويظهر فيها عبارة «سنفطر في القدس» مكتوبة بالعربية على الرمال بالقرب من أحد الشواطئ، وكتب معلقاً بالانكليزية: «نشطاء باكستانيون مؤيدون للفلسطين يدعمون المسجد الأقصى بكتابة شعار (سنفطر في القدس) على أحد شواطئ مدينة كراتشي».

ونشرت زهراء احمد كريم صورة من قلب العاصمة الإيرانية طهران حيث لوحة عملاقة مرسوم عليها المسجد الأقصى وحولها أعداد من الناس يتناولون

وكان الفلسطينيون والمتضامنون معهم قد أطلقوا العديد من الحملات على الإنترنت منذ بداية شهر رمضان المبارك للحث على مناصرة المسجد الأقصى، حيث أطلقوا عدداً من الوسوم التي سرعان ما تصدرت قوائم الأكثر تداولاً والأوسع انتشاراً، من بينها الوسوم «#الأقصى_يستغث» و«#الأقصى_خط_أحمر» و«#الأقصى_في_خطر» وغيرها، حيث أصبحت هذه الوسوم ضمن قوائم الأوسع انتشاراً والأكثر تداولاً خلال الأيام الماضية في العديد من الدول العربية.

ومنذ مطلع شهر رمضان المبارك تفرض سلطات الاحتلال الإسرائيلي تقييدات وتضييقات مشددة على وصول الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى المسجد الأقصى. كما تمنع قوات الاحتلال أهالي قطاع غزة من الصلاة فيه، فيما يتدفق على القدس الفلسطينيون المقيمون داخل الخط الأخضر والقدس المحتلة من أجل الصلاة فيه يومياً.

وكانت جماعات الهيكل المزعوم قد دعت إلى اقتحام المسجد الأقصى بالتزامن مع بداية عيد الفصح اليهودي قبل أيام معدودة، كما كتفت هذه الجماعات دعواتها أيضاً لنذبح قربان العيد داخل باحات الحرم القدسي الشريف.

وكانت حركة عائدون لجبل الهيكل المتطرفة قد رصدت مكافأة قدرها 20 ألف شيكل (5575 دولاراً أمريكياً) للمستوطن الذي يتمكن من ذبح قربان الفصح داخل الحرم القدسي. كما رصدت الحركة مبلغ 5 آلاف شيكل (1393 دولاراً) لأي مستوطن يتم اعتقاله أو منعه من إدخال القربان إلى الحرم القدسي. وعلى «تويتر»، نشرت منصات عربية نقلاً عن منظمة «عائدون للهيكل» صورة تظهر نشاطاً إسرائيليون متطرفين في طريقهم إلى القدس وبحوزتهم قربان عيد الفصح لذبحه في الأقصى.

طائرة خارقة ستسافر من أوروبا إلى أستراليا في أربع ساعات بدلاً من عشرين

كجزء من خطط الحكومة الإسبانية لتطوير رحلات جوية أسرع من الصوت تعمل بالهيدروجين. واختارت الوكالة المشرفة على برنامج الوزارة المشروع كمبادرة استراتيجية مهمة في إطار مساعيها للوصول إلى هدفها. وباستثمار إجمالي يبلغ 12 مليون يورو، يشمل المشروع شركات ومراكز تكنولوجية بالإضافة إلى جامعات إسبانية.

وقال دافيد بونوتي، نائب رئيس تطوير المقترض أن تقوم بنقل الركاب كرحلة تجارية عادية لكن الطريق من أوروبا إلى أستراليا اللتان تشكلان أبعد الرحلات في العالم، ستستغرق أربع ساعات فقط بدلاً من عشرين ساعة طيران كما هو الحال الآن.

وتتعلق الشركة السويسرية الناشئة التي تحمل اسم «Destinus» إلى تقليص وقت الرحلة إلى ما يزيد قليلا عن أربع ساعات، وبطائرة ركاب تفوق سرعتها سرعة الصوت تعمل بالهيدروجين. وكانت الشركة تختبر نموذجها الأولي لطايرتها على مدار العامين الماضيين، حيث أعلنت عن رحلات تجريبية ناجحة لنموذجها الأولي الثاني الذي يحمل الاسم «Eiger» في نهاية عام 2022.

وأعلنت الشركة الآن عن مشاركتها في برنامج تديره وزارة العلوم الإسبانية،

إلى أموال التجافي من الاتحاد الأوروبي أمراً ضرورياً لإجراء البحوث المتقدمة وتسريع الابتكار المطلوب للتنافس على نطاق عالمي. مع هذه المنح، ستكون الحلول القائمة على الهيدروجين لحركة الطيران أقرب خطوة لتصبح حقيقة».

وتعتبر الطاقة الهيدروجينية موضوعاً للكثير من البحث والتطوير، حيث يشير المؤيدون إلى أوراق اعتمدها الخضراء، والمنتجات الثانوية الرئيسية للاحتراق الهيدروجين هي الحرارة والماء. وتمثل كمية

الحرارة المتولدة تحدياً في التصميم، حيث طور باحثون في جامعة «RMIT» في ميلبورن مؤخراً محفزات مطبوعة ثلاثية الأبعاد يقولون إنها قادرة على تشغيل رحلة تفوق سرعة الصوت وتعمل كعامل تبريد لمكافحة الحرارة الشديدة المتولدة عندما تطير الطائرة خمسة أضعاف سرعة الصوت، والتي تبلغ حوالي 6100 كيلومتر في الساعة.

وبهذه السرعة، ستكون شركات الطيران التجارية المستقبلية قادرة على الطيران بين لندن ونيويورك في حوالي 90 دقيقة. وتدعي شركة ديستينوس السويسرية الناشئة أن تقنياتها

ستقوم برحلة من فرانكفورت إلى سيدني تستغرق 4 ساعات و 15 دقيقة فقط مقابل 20 ساعة في الطائرات المتوفرة في السوق حالياً، بينما ستستغرق الرحلة من فرانكفورت إلى شنغهاي ساعتين و 45 دقيقة، أي أقل بثماني ساعات مما تستغرقه هذه الرحلة حالياً.

وعقدت شركة ديستينوس شراكة مع شركة «ITP Aero»، الإسبانية لصناعة المحركات في حزيران/يونيو 2022 لتطوير منشأة اختبار محرك الهيدروجين. وستمول المنحة المقدمة من الحكومة الإسبانية بناء منشأة اختبار بالقرب من مدريد حيث سيتم وضع محركات الهيدروجين التي تنتفخ الهواء في خطواتها.

وسيمول مشروع المنحة الثانية بقيمة 15 مليون يورو الأبحاث في جوانب الدفع الذي يعمل بالهيدروجين السائل.

ويعد المشروع جزءاً من مساعي إسبانيا لتكون في طليعة تطوير وإنتاج وسائل النقل العمتمدة على الهيدروجين في عدد من القطاعات.

ويعتقد أن هذه الطائرة التجارية المستقبلية قادرة على الطيران بين لندن ونيويورك في حوالي 90 دقيقة. وتدعي شركة ديستينوس السويسرية الناشئة أن تقنياتها

ستقوم برحلة من فرانكفورت إلى سيدني تستغرق 4 ساعات و 15 دقيقة فقط مقابل 20 ساعة في الطائرات المتوفرة في السوق حالياً، بينما ستستغرق الرحلة من فرانكفورت إلى شنغهاي ساعتين و 45 دقيقة، أي أقل بثماني ساعات مما تستغرقه هذه الرحلة حالياً.

وعقدت شركة ديستينوس شراكة مع شركة «ITP Aero»، الإسبانية لصناعة المحركات في حزيران/يونيو 2022 لتطوير منشأة اختبار محرك الهيدروجين. وستمول المنحة المقدمة من الحكومة الإسبانية بناء منشأة اختبار بالقرب من مدريد حيث سيتم وضع محركات الهيدروجين التي تنتفخ الهواء في خطواتها.

وسيمول مشروع المنحة الثانية بقيمة 15 مليون يورو الأبحاث في جوانب الدفع الذي يعمل بالهيدروجين السائل.

ويعد المشروع جزءاً من مساعي إسبانيا لتكون في طليعة تطوير وإنتاج وسائل النقل العمتمدة على الهيدروجين في عدد من القطاعات.

ويعتقد أن هذه الطائرة التجارية المستقبلية قادرة على الطيران بين لندن ونيويورك في حوالي 90 دقيقة. وتدعي شركة ديستينوس السويسرية الناشئة أن تقنياتها

ستقوم برحلة من فرانكفورت إلى سيدني تستغرق 4 ساعات و 15 دقيقة فقط مقابل 20 ساعة في الطائرات المتوفرة في السوق حالياً، بينما ستستغرق الرحلة من فرانكفورت إلى شنغهاي ساعتين و 45 دقيقة، أي أقل بثماني ساعات مما تستغرقه هذه الرحلة حالياً.

وعقدت شركة ديستينوس شراكة مع شركة «ITP Aero»، الإسبانية لصناعة المحركات في حزيران/يونيو 2022 لتطوير منشأة اختبار محرك الهيدروجين. وستمول المنحة المقدمة من الحكومة الإسبانية بناء منشأة اختبار بالقرب من مدريد حيث سيتم وضع محركات الهيدروجين التي تنتفخ الهواء في خطواتها.

وسيمول مشروع المنحة الثانية بقيمة 15 مليون يورو الأبحاث في جوانب الدفع الذي يعمل بالهيدروجين السائل.

ويعد المشروع جزءاً من مساعي إسبانيا لتكون في طليعة تطوير وإنتاج وسائل النقل العمتمدة على الهيدروجين في عدد من القطاعات.

ويعتقد أن هذه الطائرة التجارية المستقبلية قادرة على الطيران بين لندن ونيويورك في حوالي 90 دقيقة. وتدعي شركة ديستينوس السويسرية الناشئة أن تقنياتها

ستقوم برحلة من فرانكفورت إلى سيدني تستغرق 4 ساعات و 15 دقيقة فقط مقابل 20 ساعة في الطائرات المتوفرة في السوق حالياً، بينما ستستغرق الرحلة من فرانكفورت إلى شنغهاي ساعتين و 45 دقيقة، أي أقل بثماني ساعات مما تستغرقه هذه الرحلة حالياً.

وعقدت شركة ديستينوس شراكة مع شركة «ITP Aero»، الإسبانية لصناعة المحركات في حزيران/يونيو 2022 لتطوير منشأة اختبار محرك الهيدروجين. وستمول المنحة المقدمة من الحكومة الإسبانية بناء منشأة اختبار بالقرب من مدريد حيث سيتم وضع محركات الهيدروجين التي تنتفخ الهواء في خطواتها.

وسيمول مشروع المنحة الثانية بقيمة 15 مليون يورو الأبحاث في جوانب الدفع الذي يعمل بالهيدروجين السائل.

الذكاء الاصطناعي يقوم بأعمال شبيهة كاملة عن بعض الموظفين والشركات لا تعلم



وتم استخدام البرنامج الذكي بسرعة لاجتياز الاختبارات، وإلقاء الخطب، وكتابة البرامج، وإعداد المستندات القانونية وتقديم الشورة بشأن العلاقة، على سبيل المثال لا الحصر.

ويقول تقرير «دايلي ميل» إنه بعد ما يقرب من نصف عام أصبح مستخدمو البرنامج الذكي الضارق أكثر كفاءة، وأصبح بإمكانهم الآن استخدامه لخداع أصحاب العمل للاعتقاد بأن وظيفتهم تحظى باهتمامهم الكامل.

وبين، وهو موظف يقول إنه أصبح أشبه بالعامل العاطل عن العمل وإن الروبوت «تشات جي بي تي» يقوم بـ80 في المئة من وظيفتي. ويعمل بن في التسويق لشركات التكنولوجيا المالية، وقد سمع لأول مرة عن فكرة العمل بأكثر من دور أثناء الوفاء.

وبدأت التقارير في الظهور في النصف الأخير من عام 2021 عن الموظفَين الذين استفادوا من التحول الهائل نحو العمل بسرعة، أو إنشاء مواد مكتوبة لا يمكن تمييزها تقريباً عن تلك التي كتبها الإنسان.

ويعد أن أدى ذلك إلى تقليل الوقت المستغرق بشكل كبير لتجاوز عبء العمل، تساءل عما إذا كان بإمكانه الحصول على وظيفة أخرى والقيام بالمثل. وبالتالي، في وقت سابق من هذا العام، فعل ذلك بالضبط، حتى أنه استخدم الروبوت ذاته لكتابة الخطابات الخاصة به أثناء التقديم للوظيفة.

ويقول بن إن النص الذي يولده الروبوت سيحتاج عادة إلى بعض التعديلات

الطفيفة، لأنه قد يخطئ في بعض الأحيان. وهذا العنصر هو ما يعتقد بعض العمال أنه سيمنعهم من فقدان وظائفهم أمام الذكاء الاصطناعي، حيث لا تزال خبرتهم ضرورية للتحقق مما تم إنشاؤه.

ويستخدم بن أيضاً الروبوت لكتابة رسائل مديره، والتي حددها على أنها يجب أن تكون بأحرف صغيرة، بحيث تبدو وكأنها قد كتبها عامل مشغول.

وحسب تقرير «دايلي ميل» فإن موظفاً آخر يستخدم الروبوت لتدوين اجتماعات العمل التي تجري على تطبيق «زوم» حتى لا يضطر إلى الانتباه والتركيز، ومن ثم يمكنه الاطلاع على الملاحظات لاحقاً.

كما قال مراسل مالي يعمل ثلاث مرات إنه يستخدمه لكتابة رسائل بريد إلكتروني تبدو احترافية لأنهم «ربما لا يجيدون كتابة الأشياء مثل معظم الأشخاص الآخرين».

ومعظم العمال الذين تحدثوا عن استخدام الروبوت في القيام بمهامهم لم يعتقدوا أن ما يفعلونه كان غير أخلاقي، وقارنوه بالأشخاص الذين يعملون في وظيفة واحدة في النهار وأخرى في الليل.

وقال احدهم إنه لا يثق في أنه «سيكافأ بزميد من الأجر» من خلال العمل بجديّة أكبر في شركة واحدة، وأن هذه طريقة الاحتمالي تشكل «خطراً عميقاً على المجتمع والإنسانية».

لكن آخرين، مثل بيل غيتس والرئيس التنفيذي لشركة غوغل، سوندار پيتشاي، وصفوه بأنه «أهم ابتكار في عصرنا»

لندن – «القدس العربي»:

اعترف موظفون وعاملون في شركات كبرى بأن برنامج «ChatGPT» الذي يعتمد على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي هو الذي يقوم بأغلب المهام الوظيفية الموكلة إليهم في عملهم، فيما يقول أغلب هؤلاء إن إداراتهم في العمل لا تعلم بأن الروبوت الذكي هو الذي يقوم بوظائفهم.

واعترف الموظفون بأنهم يستخدمون روبوت الدردشة الثوري المدعوم بالذكاء الاصطناعي للعمل في وظائف متعددة بدوام كامل، حسب ما نقل تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية وأطلعت عليه «القدس العربي».

ووصف موظفون أنفسهم بأنهم «عاطلون عن العمل» لأن الأداة تسمح لهم بإكمال عبء العمل لكل دور في نصف الوقت على الأقل.

وتتضمن معظم الوظائف التي يقومون بها قدرًا لا بأس به من الكتابة، مثل إنشاء مواد تسويقية، والتي أثبتت روبوت المحادثة أنها بارعة بشكل ملحوظ.

والبرنامج الذكي «تشات جي بي تي» هو نموذج لغة كبير يقوم على نظام ذكاء اصطناعي تم تدريبه على كميات هائلة من البيانات النصية لتوليد استجابات شبيهة بالبشر لمطالبات معينة. وعندما تم إصداره مجاناً من قبل شركة «OpenAI»، الناشئة في كانون الأول/ديسمبر الماضي، فتحت أعين الجمهور على مدى قوة التكنولوجيا التي أصبحت عليها في السنوات الأخيرة.

وتضمن معظم الوظائف التي يقومون بها قدرًا لا بأس به من الكتابة، مثل إنشاء مواد تسويقية، والتي أثبتت روبوت المحادثة أنها بارعة بشكل ملحوظ.

والبرنامج الذكي «تشات جي بي تي» هو نموذج لغة كبير يقوم على نظام ذكاء اصطناعي تم تدريبه على كميات هائلة من البيانات النصية لتوليد استجابات شبيهة بالبشر لمطالبات معينة. وعندما تم إصداره مجاناً من قبل شركة «OpenAI»، الناشئة في كانون الأول/ديسمبر الماضي، فتحت أعين الجمهور على مدى قوة التكنولوجيا التي أصبحت عليها في السنوات الأخيرة.

وتضمن معظم الوظائف التي يقومون بها قدرًا لا بأس به من الكتابة، مثل إنشاء مواد تسويقية، والتي أثبتت روبوت المحادثة أنها بارعة بشكل ملحوظ.

والبرنامج الذكي «تشات جي بي تي» هو نموذج لغة كبير يقوم على نظام ذكاء اصطناعي تم تدريبه على كميات هائلة من البيانات النصية لتوليد استجابات شبيهة بالبشر لمطالبات معينة. وعندما تم إصداره مجاناً من قبل شركة «OpenAI»، الناشئة في كانون الأول/ديسمبر الماضي، فتحت أعين الجمهور على مدى قوة التكنولوجيا التي أصبحت عليها في السنوات الأخيرة.

وتضمن معظم الوظائف التي يقومون بها قدرًا لا بأس به من الكتابة، مثل إنشاء مواد تسويقية، والتي أثبتت روبوت المحادثة أنها بارعة بشكل ملحوظ.

والبرنامج الذكي «تشات جي بي تي» هو نموذج لغة كبير يقوم على نظام ذكاء اصطناعي تم تدريبه على كميات هائلة من البيانات النصية لتوليد استجابات شبيهة بالبشر لمطالبات معينة. وعندما تم إصداره مجاناً من قبل شركة «OpenAI»، الناشئة في كانون الأول/ديسمبر الماضي، فتحت أعين الجمهور على مدى قوة التكنولوجيا التي أصبحت عليها في السنوات الأخيرة.

وتضمن معظم الوظائف التي يقومون بها قدرًا لا بأس به من الكتابة، مثل إنشاء مواد تسويقية، والتي أثبتت روبوت المحادثة أنها بارعة بشكل ملحوظ.

والبرنامج الذكي «تشات جي بي تي» هو نموذج لغة كبير يقوم على نظام ذكاء اصطناعي تم تدريبه على كميات هائلة من البيانات النصية لتوليد استجابات شبيهة بالبشر لمطالبات معينة. وعندما تم إصداره مجاناً من قبل شركة «OpenAI»، الناشئة في كانون الأول/ديسمبر الماضي، فتحت أعين الجمهور على مدى قوة التكنولوجيا التي أصبحت عليها في السنوات الأخيرة.

وتضمن معظم الوظائف التي يقومون بها قدرًا لا بأس به من الكتابة، مثل إنشاء مواد تسويقية، والتي أثبتت روبوت المحادثة أنها بارعة بشكل ملحوظ.

اكتشاف بكتيريا جديدة قد تُخلص العالم من التلوث النفطي

أنواعا من البكتيريا المقاومة للسموم القادرة على تحليل النفط وامتصاص الزيوت النفطية، هذا الأمر قد يمكن مستقبلا من تطوير منتج بيولوجي لتنقية المياه ومعالجة كوارث التلوث النفطي».

وأضاف البيان «في إطار دراسة واسعة النطاق تمكن العلماء في معهد المحيطات العالية التابع لجامعتنا من اكتشاف بكتيريا لها القدرة على تحليل المركبات الزيتية المتنوعة، وأجروا دراسات على أنواع الكائنات الحية الدقيقة المؤكسدة للهيدروكربونات، واكتشفوا 12 نوعاً من البكتيريا، وإن فك الشيفرات الجينية لهذه الأنواع من

التي يمكن استخدامها لمعالجة كوارث التلوث النفطي».

وأضاف البيان «في إطار دراسة واسعة النطاق تمكن العلماء في معهد المحيطات العالية التابع لجامعتنا من اكتشاف بكتيريا لها القدرة على تحليل المركبات الزيتية المتنوعة، وأجروا دراسات على أنواع الكائنات الحية الدقيقة المؤكسدة للهيدروكربونات، واكتشفوا 12 نوعاً من البكتيريا، وإن فك الشيفرات الجينية لهذه الأنواع من

التي يمكن استخدامها لمعالجة كوارث التلوث النفطي».

النفط أيضا له أنياب



وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن تتعرض السوق لنقص في الإمدادات عن الطلب خلال النصف الثاني من العام الحالي، حيث أن الطلب سيسجل ارتفاعا قياسي المصدر، وفشل الضغوط السياسية التي تمارسها الولايات المتحدة، التي بلغت ذروتها في تموز/يوليو من العام الماضي، خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الأمريكي للسعودية.

العوامل المحددة للعرض

يتحدد مستوى الإنتاج النفطي بناء على ما تقرره احتياجات التنمية للدول المنتجة وتحقيق أكبر قدر ممكن من التوازن بين العرض والطلب في السوق العالمي، وضمان أقصى قدر من الاستقرار في الأسعار وكمية الإمدادات. ومن ثم فإن العوامل الرئيسية التي تقرر مستوى العرض وتحقيق السعر العادل للنفط تتضمن:

زيادة عائدات التصدير

أولا: ضمان توفير احتياجات تمويل التنمية في القطاعات غير النفطية، في الدول المنتجة، استعدادا لمرحلة ما بعد النفط، وتجنب الوقوع في أزمتا اقتصادية بسبب تفاقم العجز في الموازنات الحكومية. ويجب أن نعلم هنا أن قدرة القطاع الخاص على الإسهام في

الإنتاج، أدى في نهاية الأمر إلى أن الإنتاج الكلي لدول «أوبك+» في الشهر الماضي كان أقل من مجموع الحصص المقررة بحوالي 2.173 مليون برميل يوميا. وذكر التقرير أن هذا يمثل أكبر فجوة بين الإنتاج الفعلي والإنتاج المستهدف منذ شهر تشرين الأول/أكتوبر 2022. ومع ذلك فإن هذا النقص في الإنتاج بسبب نقص الاستثمار ترافق مع انخفاض الأسعار، ومن ثم تراجع إيرادات الصادرات،

دول مجموعة «أوبك+» ترجح أن يكون متوسط الأسعار في السوق في الشهر الماضي كان أقل من 80 دولارا حتى نهاية العام الحالي. وقد ارتفعت الأسعار فعلا بعد إعلان التخفيضات، حيث بلغ متوسط أسعار سلة نفوط أوبك 85.4 دولار، وخام الأورال 55.12 دولار للبرميل في منتصف الشهر الحالي.

مواجهة أزمة المناخ

ثالثا: ضخ استثمارات جديدة كافية لتحقيق هدف الحياد الكربوني بحلول عام 2050. وهو ما يحتاج إلى ضخ استثمارات إضافية من أجل تطوير تكنولوجيا تخفيض نسبة الكربون في الوقود المستخدم، وتكنولوجيا الطاقة الجديدة، بما في ذلك تكنولوجيا تخزين الطاقة. ويتوقع تقرير أصدرته مؤسسة «وود ماكنزي» ارتفاع قيمة الاستثمارات النفطية على المسار السليم، لمقابلة الأهداف البيئية والوفاء باحتياجات نمو الطلب على النفط والغاز في العالم بحوالي 470 مليار دولار. واستخلص التقرير أن نصف قيمة الزيادة في الاستثمارات المطلوبة وليس لتحقيق زيادة الإنتاج لمقابلة الزيادة المتوقعة في الاستهلاك.

وبسبب الاهتمام العالمي بتحقيق الأهداف البيئية المتفق عليها في اتفاقية الأمم المتحدة للمناخ، فإن شركات النفط العالمية، وليس الدول المصدرة فقط، تخصص استثمارات كبيرة لتطوير قطاع الطاقة منخفضة الكربون، إلى درجة أن شركة «إكسون» تتوقع أن استثماراتها في قطاع الطاقة المنخفضة الكربون، ستحقق في السنوات المقبلة دخلا يفوق الإيرادات التي تحققها من الاستثمارات التقليدية في قطاع النفط والغاز.

حيث هبط متوسط أسعار سلة نفوط أوبك إلى 70.77 دولار للبرميل في 20 آذار/مارس، وهو أقل مستوى له في الـ 12 شهرا الأخيرة، وانخفض سعر خام الأورال الروسي إلى 42.32 دولار للبرميل في 17 آذار/مارس. ولهذا السبب فإن روسيا أعلنت من جانب واحد، تخفيض إنتاجها الإمدادات اليومية.

وفي هذا السياق أيضا جاء قرار أند بورز، عن تدفقات النفط للأسواق العالمية خلال الشهر الماضي، فإن الضغوط السعوية واللوجستية على النفط الروسي أدت إلى تخفيض الإنتاج بحوالي 260 ألف برميل يوميا. وأسفر الحساب النهائي لتغير مستويات الإنتاج بواسطة مجموعة لشرق الأوسط، إلى انخفاض الإنتاج الكلي بحوالي 300 ألف برميل، ليصل إلى 42.37 مليون برميل يوميا. كما سجل التقرير أن نقص الاستثمارات اللازمة لزيادة

غزة: قطاع الألبسة مهدد بخسائر فادحة مع توتر الأوضاع الأمنية



إسماعيل عبدالهادي

تجري لبيع الملابس الرجالية، لم يبشر الموسم الحالي بأي بوادر إيجابية للحركة التجارية، ويعود ذلك لسببين مهمين الأول ارتفاع الأسعار الذي طرأ على البضائع نتيجة فرض الجهات الرسمية في غزة ضرائب على البضائع، ثانياً تخوف المواطنين من تصعيد عسكري مع إسرائيل قد يستمر لأيام وحتى عيد الفطر كما حصل خلال التصعيدات العسكرية الماضية.

وقال له «القدس العربي»: هناك الكثير من الباعة اتجهوا لبيع بضائعهم بأسعار متدنية وبرأس المال، تحسبا لعدم مقدرتهم على دفع أجور العمال، كخطوة وحيدة أمام أصحاب المحلات لتصريف البضائع المكسدة لديهم، لكن هذه الخطوة لا يمكن لعدد من التجار العمل بها لحدودية الربح فيها.

ولفت إلى أن هناك العديد من أصحاب المحال التجارية الجاورة لحله، أغلقوا محالهم منذ مطلع العام الحالي، جراء تراجع إقبال المواطنين على شراء الملابس الجديدة. وأجمع محللون اقتصاديون على أن هناك بوادر تصعيد في المنطقة تلوح بالأفق، وانعكاس ذلك على الواقع الاقتصادي في غزة بالسلب، في ظل اعتماد جميع التجار وأصحاب المحال في الأسواق على هذا الموسم لتصريف ما لديهم من بضائع.

ويقول الخبير الاقتصادي ماهر الطباع إن الموسم الحالي يأتي في ظروف غير عادية تتجمع فيها التحديات ويؤثر ذلك بشكل كبير على حركة البيع والشراء داخل الأسواق، والتي تتأثر تلقائياً بالأحداث المتصاعدة على الساحة الفلسطينية وبالتحديد على جبهة

متدنية مقارنة بارتفاع أسعار الملابس الجديدة.

وأوضح له «القدس العربي»: مع اقتراب عيد الفطر تشهد الأسواق حركة وعرضا

متدنيا للبضائع، ويعود ذلك لتخوف المواطنين من نشوب حرب تحرمهم من الإقبال على البضائع وتكدسها وتكديدهم خسائر كبيرة.

ولفت إلى أن الانتشار الواسع والملفت لمحلات ملابس البالة في مناطق قطاع غزة، انعكس سلباً على شراء الملابس الجديدة، لارتفاع أسعارها مقارنة بالمتدنية، ويعود ذلك للظروف الصعبة التي تواجه شريحة كبيرة من الشباب لانعدام فرص العمل أمامهم.

أما الخبير الاقتصادي محسن أبو رمضان فقد اتفق على أن الأوضاع الأمنية غير المستقرة داخل القطاع وما يرافقها من موجة غلاء، انعكست سلباً على التجار والبياعة، نتيجة الخشية من توجه غزة نحو حرب جديدة ومدمرة، واقتصار المواطنين على شراء المستلزمات الأساسية فقط.

وقال له «القدس العربي»: قطاع الألبسة في غزة يواجه تحديات، جراء تراجع الإقبال على شراء الملابس الجديدة وإغراق بعض التجار أسواق غزة بالبضائع الصينية ذات الجودة والسعر المتدني، وهذا يؤثر على البضائع ذات الجودة العالية المتكدسة في مستودعات التجار.

وأشار إلى أن توجه الكثير من الشباب وخاصة العاطلين عن العمل لفتح محال صغيرة وبسطات لبيع الملابس، أثر على نسب ربح الباعة، موضحاً أن نقابة تجار الألبسة عليها العمل على وضع خطط معقدة للخروج من الواقع الذي يواجه التجار، ويكيد الكثيرين منهم خسائر كبيرة.

ويكيد الكثيرين منهم خسائر كبيرة.

الاجتماعي جراء الاستقطاب والاستقطاب المضاد». ويضيف: «كانت كادوقلي تعيش في ظلمات كبيرة في فترة الحرب، خاصة قبل تسابق النظام البائد بالتصنيفات أو بما يعرف بالطابور الخامس، كان أي شخص يتم القبض عليه تحت هذا المسمى أو التهمة يتم إعدامه في خور شهير اسمه خور العفن جنوب كادوقلي، أو في منطقة الشعير شمالاً».

ويتابع قائلاً: «لم تكن هناك أجهزة اتصال للتوثيق، لكن نحن شاهدنا بعض الجنائمين والأشلام ملقاة في خور العفن، كان منظرًا فظيماً جداً، أجيالنا عاشت تجربة الحرية ويتم عرض جثثهم».

وقال إن الحرب تسببت بحدوث مجازر إنسانية وأنتهاكات كبيرة لكرامة المواطن، كما تسببت في تفرقة عنصرية واستقطاب على أساس اللون والدين، ويذكر في هذا السياق، أنه تم إعلان الجهاد على النوبة في العام 1992م عقب الفتوى الشهيرة لعلماء السودان بمدينة الأبيض.

وأضاف: «الحرب أحدثت شروخاً كبيرة في بنية المجتمع لم تسلم منها كل الأجيال، كما أنها تسببت في انتشار السلاح، والمليشيات أيضاً أثرت في القطاع الاقتصادي».

وبالرغم من ذاكرة الدم التي يحكي عنها مادبو، إلا أنه يعتقد أن ثورة كانون الأول/ديسمبر فتحت أفقا جديداً أمام المدينة لتعود سيرتها الأولى وتخطو بثبات في طريق التنمية، كما أنها تمثل الأضية الأولية لإجراء المصالحات والعدالة الانتقالية.

كانت نقطة مهمة

تسابقت بعض

الممالك القديمة في

السودان للسيطرة

عليها

استخدام الدراجات النارية هناك، لكن يظل الملح الأبرز بالإضافة لسحر الطبيعة، هو الانتشار الكثيف للقوات الأمنية ودرجة تسليحها، مثلاً من الطبيعي أن تجد رجل المرور يحمل بندقية كلاشنكوف، وقد يكون ذلك لظروف الحرب أو التفتلات الأمنية التي تشهدها أحياء كادوقلي.

الحرب التي ظل يشهدها إقليم جبال النوبة منذ سنوات بين الحركة الشعبية لتحرير السودان والسلطة المركزية بالخرطوم، ألفت بظلال سلبية على المدينة التي شهدت مناوشات حربية وموجات كبيرة من النزوح.

يقول مادبو: «الحرب لها تأثيرات سلبية على المدينة سواءً حرب الثلاثين عاماً ضد نظام البشير، أو الحرب الأولى التي انطلقت في العام 1984م، حيث تسببت في تفكك النسيج

أساس اللون والدين، ويذكر في هذا السياق، أنه تم إعلان الجهاد على النوبة في العام 1992م عقب الفتوى الشهيرة لعلماء السودان بمدينة الأبيض.

وأضاف: «الحرب أحدثت شروخاً كبيرة في بنية المجتمع لم تسلم منها كل الأجيال، كما أنها تسببت في انتشار السلاح، والمليشيات أيضاً أثرت في القطاع الاقتصادي».

وبالرغم من ذاكرة الدم التي يحكي عنها مادبو، إلا أنه يعتقد أن ثورة كانون الأول/ديسمبر فتحت أفقا جديداً أمام المدينة لتعود سيرتها الأولى وتخطو بثبات في طريق التنمية، كما أنها تمثل الأضية الأولية لإجراء المصالحات والعدالة الانتقالية.

كانت نقطة مهمة

تسابقت بعض

الممالك القديمة في

السودان للسيطرة

عليها

الكيسة والنقارة والسلبونج والقيدومة... الخ. تعد كادوقلي من مدن السودان الرياضية البارزة، حيث قدمت الكثير من نجوم كرة القدم في الأندية الكبيرة في العاصمة مثل نادي الهلال والمريخ، كما أن في كادوقلي أيضاً هناك نادي هلال كادوقلي الذي ينافس في الدوري الممتاز. ويذكر أن من أبنائها أيضاً العداء السوداني العالمي الشهير والحائز على الميداليات الذهبية أوبوكر كاكى.

موجات كبيرة من النزوح

يقول مادبو: «الحرب لها تأثيرات سلبية على المدينة سواءً حرب الثلاثين عاماً ضد نظام البشير، أو الحرب الأولى التي انطلقت في العام 1984م، حيث تسببت في تفكك النسيج

أساس اللون والدين، ويذكر في هذا السياق، أنه تم إعلان الجهاد على النوبة في العام 1992م عقب الفتوى الشهيرة لعلماء السودان بمدينة الأبيض.

وأضاف: «الحرب أحدثت شروخاً كبيرة في بنية المجتمع لم تسلم منها كل الأجيال، كما أنها تسببت في انتشار السلاح، والمليشيات أيضاً أثرت في القطاع الاقتصادي».

وبالرغم من ذاكرة الدم التي يحكي عنها مادبو، إلا أنه يعتقد أن ثورة كانون الأول/ديسمبر فتحت أفقا جديداً أمام المدينة لتعود سيرتها الأولى وتخطو بثبات في طريق التنمية، كما أنها تمثل الأضية الأولية لإجراء المصالحات والعدالة الانتقالية.

كانت نقطة مهمة

تسابقت بعض

الممالك القديمة في

السودان للسيطرة

عليها

بيد أنها كانت نقطة تلاقح لثقافات المجتمعات المحلية ومنها البقارة والنوبة، بحيث استطاعت أن تخلق هويتها الخاصة، هناك على سبيل المثال إيقاع الدرملى - وهو إيقاع جميل وراقص- الذي لا ينسب لأي قبيلة، ومن المزعج أنه جاء نتاج التصاهر. تشتهر كادوقلي أيضاً بثقافة النغير، وهي توصيف محليا لعمل جماعي وتطوعي مستعجل في الزراعة والحصاد، ورد العدوان أي الفزع.

الصراع أو المصارعة المحلية، هي الأخرى من الثقافات المشتركة بين كل مكونات المنطقة، ويلاحظ كذلك إيقاع المردوم لدى أهالي كادوقلي يختلف عن المردوم في منطقة غرب كردفان، فهو هنا أكثر عنفاً وسخونة مثل إيقاع الكمبال والكرن، اللذين يستخدم فيهما ضرب الأرجل على الأرض، والمدينة أيضاً غنية بإيقاعات

أساس اللون والدين، ويذكر في هذا السياق، أنه تم إعلان الجهاد على النوبة في العام 1992م عقب الفتوى الشهيرة لعلماء السودان بمدينة الأبيض.

وأضاف: «الحرب أحدثت شروخاً كبيرة في بنية المجتمع لم تسلم منها كل الأجيال، كما أنها تسببت في انتشار السلاح، والمليشيات أيضاً أثرت في القطاع الاقتصادي».

وبالرغم من ذاكرة الدم التي يحكي عنها مادبو، إلا أنه يعتقد أن ثورة كانون الأول/ديسمبر فتحت أفقا جديداً أمام المدينة لتعود سيرتها الأولى وتخطو بثبات في طريق التنمية، كما أنها تمثل الأضية الأولية لإجراء المصالحات والعدالة الانتقالية.

كانت نقطة مهمة

تسابقت بعض

الممالك القديمة في

السودان للسيطرة

عليها

الجلود. وترتبط كادوقلي بطرق ممهدة بمدن مثل الأبيض عاصمة وراث السلطة عن والده أندو كادوقلي (كداولي). وينسب له الفضل في تطوير المنطقة والدخول في أحلاف محلية مع المملكات الجاورة منها مملكة تقلي، ومملكة دارفور، لاحقاً الدولة المهديّة التي كان أحد قادتها المحاربين.

في ذكر ارتباط الشخص بالمكان يحكي التاريخ عن الملك علي الميراوي الذي دخل في العام 1915م، في معارك ومناوشات ضروس مع الجيش الإنكليزي الذي كان يحتل السودان، وكان السبب في ثورة الميراوي احتجاجه على ضريبة الذقنية التي كانت تفرض على الذكور البالغين، وقاد لك ثورة شرسة جداً خلفها التاريخ.

تمتاز المدينة بتنوع ثقافي ثر،

الاسم يعود لإحدى

قبائل النوبة وللجبل

الذي تقع المدينة

على سفوحه

أعراف وأحلاف

تأسست كادوقلي على أعراف وأحلاف سنتها المكونات الاجتماعية المتنوعة هناك. يقول مادبو عن تلك الأحلاف: «هي عبارة عن أعراف اجتماعية أنتجتها عقلية المكونات للتعايش مع بعضها البعض، وتنوع هذه الأحلاف وأشهرها حلف الدم، وهو يكون بين شيوخ أو ملوك قبيلتين، إذ يجرح كل واحد فيهم يده بسكين قبل أن يقوم بمصافحة الآخر في مشهد احتفالي محضور لكل أفراد القبيلتين ويقولون (يقطعنا سيف يربطنا خيط)».

ويرى مادبو أن تلك الأحلاف أسست لعلاقات اجتماعية واقتصادية بين المكونات المحلية كما أنها كانت القاعدة الصلبة التي بنيت عليها المدينة، ويكشف أن بعض المجتمعات ما زالت محافظة على أحلافها رغم الشروخات التي أفرزتها الحرب في المنطقة.

اليوم تعتبر كادوقلي أحد المراكز المهمة في تجارة الصمغ العربي والمواشي، وتوجد فيها بعض الصناعات الخفيفة مثل الغزل والنسيج والصابون وديباغة



صورة من مدينة كادوقلي

الفترة ما بين 1880–1917م في سلسلة حكام كادوقلي، ولقد ورث السلطة عن والده أندو كادوقلي (كداولي). وينسب له الفضل في تطوير المنطقة والدخول في أحلاف محلية مع المملكات الجاورة منها مملكة تقلي، ومملكة دارفور، لاحقاً الدولة المهديّة التي كان أحد قادتها المحاربين.

في ذكر ارتباط الشخص بالمكان يحكي التاريخ عن الملك علي الميراوي الذي دخل في العام 1915م، في معارك ومناوشات ضروس مع الجيش الإنكليزي الذي كان يحتل السودان، وكان السبب في ثورة الميراوي احتجاجه على ضريبة الذقنية التي كانت تفرض على الذكور البالغين، وقاد لك ثورة شرسة جداً خلفها التاريخ.

تمتاز المدينة بتنوع ثقافي ثر،

ويذكر أيضاً اسم الجبل الذي تقع المدينة على سفوحه. ويوضح بأن المدينة اليوم مكونة من 39 حياً منها المكيّة، والرديف، وحي السوق، والبان جديد، وحي النار، وكليمو، وحجر الملك، وأم بطاح، وكلبا، وحي الجكو، وحي الفقراء، وحي اللقوري، وحجر بليلة، وبردق، وحي مرتا، وحي تافري، وحي السلخانة، وحي تلو... الخ.

روايات طويلة تحكى عن تاريخ تكوين ونشوء المدينة، فهي كانت نقطة مهمة تسابقت بعض الممالك القديمة في السودان للسيطرة عليها. مادبو يقول إن قبيلة كادوقلي من القبائل التاريخية في المنطقة، وإن زعيمها الأول يسمى الملك رحال، الذي كان يمتد سلطانه في المساحة ما بين جنوب منطقة الدلنج إلى حدود منطقة تلودي، ويضيف لـ«القدس العربي» في «المنطقة تعايشت أيضاً مجموعات كبيرة جداً من العرب الحوازمة والبقارة، ودار جامع وأولاد نوبة والدلية والشنابلة، وتصاهرت فيما بينها ومع النوبة وحدثت أحلاف». وفي سياق النسيج الاجتماعي للمدينة كذلك تعيش في كادوقلي مجموعات أخرى من دارفور مثل قبائل الداجو، والغلانة والبرنو، كما توجد مجموعات بسيطة من شمال السودان، دنائلة، وشوايقة جعليين ومن الجزيرة.

الملك أو الملك رحال، يقول بعض المؤرخين أنه هو الحاكم السادس الذي امتد حكمه إلى عام 37 في



صورة من مدينة كادوقلي

مدينة كادوقلي السودانية أنصفتها الطبيعة وهزمتها الحرب

وهو أيضاً اسم الجبل الذي تقع المدينة على سفوحه.

ويوضح بأن المدينة اليوم مكونة من 39 حياً منها المكيّة، والرديف، وحي السوق، والبان جديد، وحي النار، وكليمو، وحجر الملك، وأم بطاح، وكلبا، وحي الجكو، وحي الفقراء، وحي اللقوري، وحجر بليلة، وبردق، وحي مرتا، وحي تافري، وحي السلخانة، وحي تلو... الخ.

روايات طويلة تحكى عن تاريخ تكوين ونشوء المدينة، فهي كانت نقطة مهمة تسابقت بعض الممالك القديمة في السودان للسيطرة عليها. مادبو يقول إن قبيلة كادوقلي من القبائل التاريخية في المنطقة، وإن زعيمها الأول يسمى الملك رحال، الذي كان يمتد سلطانه في المساحة ما بين جنوب منطقة الدلنج إلى حدود منطقة تلودي، ويضيف لـ«القدس العربي» في «المنطقة تعايشت أيضاً مجموعات كبيرة جداً من العرب الحوازمة والبقارة، ودار جامع وأولاد نوبة والدلية والشنابلة، وتصاهرت فيما بينها ومع النوبة وحدثت أحلاف». وفي سياق النسيج الاجتماعي للمدينة كذلك تعيش في كادوقلي مجموعات أخرى من دارفور مثل قبائل الداجو، والغلانة والبرنو، كما توجد مجموعات بسيطة من شمال السودان، دنائلة، وشوايقة جعليين ومن الجزيرة.

الملك أو الملك رحال، يقول بعض المؤرخين أنه هو الحاكم السادس الذي امتد حكمه إلى عام 37 في

تقع في الحزام

السوداني المطير

ومنطقة السافانا

الغنية

عليها



صورة من مدينة كادوقلي

على المتعة الفاتحة وسحر الطبيعة الخلابة، ويشار إلى أن المدينة تقع في الحزام السوداني المطير ومنطقة السافانا الغنية، وهي بذلك تتميز بصيف حار ممطر تتراوح أعلى درجات الحرارة فيه ما بين 39 درجة مئوية في شهر نيسان/أبريل و31 درجة مئوية في آب/أغسطس وتتراوح درجات

روايات طويلة تحكى عن تاريخ تكوين ونشوء المدينة، فهي كانت نقطة مهمة تسابقت بعض الممالك القديمة في السودان للسيطرة عليها. مادبو يقول إن قبيلة كادوقلي من القبائل التاريخية في المنطقة، وإن زعيمها الأول يسمى الملك رحال، الذي كان يمتد سلطانه في المساحة ما بين جنوب منطقة الدلنج إلى حدود منطقة تلودي، ويضيف لـ«القدس العربي» في «المنطقة تعايشت أيضاً مجموعات كبيرة جداً من العرب الحوازمة والبقارة، ودار جامع وأولاد نوبة والدلية والشنابلة، وتصاهرت فيما بينها ومع النوبة وحدثت أحلاف». وفي سياق النسيج الاجتماعي للمدينة كذلك تعيش في كادوقلي مجموعات أخرى من دارفور مثل قبائل الداجو، والغلانة والبرنو، كما توجد مجموعات بسيطة من شمال السودان، دنائلة، وشوايقة جعليين ومن الجزيرة.

الملك أو الملك رحال، يقول بعض المؤرخين أنه هو الحاكم السادس الذي امتد حكمه إلى عام 37 في

تقع في الحزام

السوداني المطير

ومنطقة السافانا

الغنية

عليها



صورة من مدينة كادوقلي

«الدعاش» أو الرائحة التي تعقب نزول الأمطار سوف تعطر الشوارع والأزقة القديمة كالعادة بينما تمنح السكان دفعة كبيرة من النشاط، وقد تلمح ذلك بحبوبة الناس وإيقاع الحياة المتسارع في كل مساحة ممكنة، حتى بين صخور الجبال السوداء، بينما مثل منظر اخضرار السهول يشكل يطلقه بعض السودانين تديلا.

روايات طويلة تحكى عن تاريخ تكوين ونشوء المدينة، فهي كانت نقطة مهمة تسابقت بعض الممالك القديمة في السودان للسيطرة عليها. مادبو يقول إن قبيلة كادوقلي من القبائل التاريخية في المنطقة، وإن زعيمها الأول يسمى الملك رحال، الذي كان يمتد سلطانه في المساحة ما بين جنوب منطقة الدلنج إلى حدود منطقة تلودي، ويضيف لـ«القدس العربي» في «المنطقة تعايشت أيضاً مجموعات كبيرة جداً من العرب الحوازمة والبقارة، ودار جامع وأولاد نوبة والدلية والشنابلة، وتصاهرت فيما بينها ومع النوبة وحدثت أحلاف». وفي سياق النسيج الاجتماعي للمدينة كذلك تعيش في كادوقلي مجموعات أخرى من دارفور مثل قبائل الداجو، والغلانة والبرنو، كما توجد مجموعات بسيطة من شمال السودان، دنائلة، وشوايقة جعليين ومن الجزيرة.

الملك أو الملك رحال، يقول بعض المؤرخين أنه هو الحاكم السادس الذي امتد حكمه إلى عام 37 في

تقع في الحزام

السوداني المطير

ومنطقة السافانا

الغنية

عليها



صورة من مدينة كادوقلي

على المتعة الفاتحة وسحر الطبيعة الخلابة، ويشار إلى أن المدينة تقع في الحزام السوداني المطير ومنطقة السافانا الغنية، وهي بذلك تتميز بصيف حار ممطر تتراوح أعلى درجات الحرارة فيه ما بين 39 درجة مئوية في شهر نيسان/أبريل و31 درجة مئوية في آب/أغسطس وتتراوح درجات

روايات طويلة تحكى عن تاريخ تكوين ونشوء المدينة، فهي كانت نقطة مهمة تسابقت بعض الممالك القديمة في السودان للسيطرة عليها. مادبو يقول إن قبيلة كادوقلي من القبائل التاريخية في المنطقة، وإن زعيمها الأول يسمى الملك رحال، الذي كان يمتد سلطانه في المساحة ما بين جنوب منطقة الدلنج إلى حدود منطقة تلودي، ويضيف لـ«القدس العربي» في «المنطقة تعايشت أيضاً مجموعات كبيرة جداً من العرب الحوازمة والبقارة، ودار جامع وأولاد نوبة والدلية والشنابلة، وتصاهرت فيما بينها ومع النوبة وحدثت أحلاف». وفي سياق النسيج الاجتماعي للمدينة كذلك تعيش في كادوقلي مجموعات أخرى من دارفور مثل قبائل الداجو، والغلانة والبرنو، كما توجد مجموعات بسيطة من شمال السودان، دنائلة، وشوايقة جعليين ومن الجزيرة.

الملك أو الملك رحال، يقول بعض المؤرخين أنه هو الحاكم السادس الذي امتد حكمه إلى عام 37 في

تقع في الحزام

السوداني المطير

ومنطقة السافانا

الغنية

عليها



صورة من مدينة كادوقلي

على المتعة الفاتحة وسحر الطبيعة الخلابة، ويشار إلى أن المدينة تقع في الحزام السوداني المطير ومنطقة السافانا الغنية، وهي بذلك تتميز بصيف حار ممطر تتراوح أعلى درجات الحرارة فيه ما بين 39 درجة مئوية في شهر نيسان/أبريل و31 درجة مئوية في آب/أغسطس وتتراوح درجات

روايات طويلة تحكى عن تاريخ تكوين ونشوء المدينة، فهي كانت نقطة مهمة تسابقت بعض الممالك القديمة في السودان للسيطرة عليها. مادبو يقول إن قبيلة كادوقلي من القبائل التاريخية في المنطقة، وإن زعيمها الأول يسمى الملك رحال، الذي كان يمتد سلطانه في المساحة ما بين جنوب منطقة الدلنج إلى حدود منطقة تلودي، ويضيف لـ«القدس العربي» في «المنطقة تعايشت أيضاً مجموعات كبيرة جداً من العرب الحوازمة والبقارة، ودار جامع وأولاد نوبة والدلية والشنابلة، وتصاهرت فيما بينها ومع النوبة وحدثت أحلاف». وفي سياق النسيج الاجتماعي للمدينة كذلك تعيش في كادوقلي مجموعات أخرى من دارفور مثل قبائل الداجو، والغلانة والبرنو، كما توجد مجموعات بسيطة من شمال السودان، دنائلة، وشوايقة جعليين ومن الجزيرة.

الملك أو الملك رحال، يقول بعض المؤرخين أنه هو الحاكم السادس الذي امتد حكمه إلى عام 37 في

تقع في الحزام

السوداني المطير

ومنطقة السافانا

الغنية

عليها



صورة من مدينة كادوقلي

محمد الأقرع

تستعد مدينة كادوقلي السودانية بإقليم جنوب كردفان، لاستقبال فصل الخريف وموسم الأمطار الذي يستمر لشهور طويلة هناك ويخلق مشاهد وأحوالاً قادرة على تبييد مظاهر التجييش الكثيفة والصورة الذهنية للحرب



صورة من مدينة كادوقلي

هل نشاهد دراما رمضان في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا؟



العلاق هالاند يعانق زميله بيرناردو سيلفا عقب انتصار السيتي

لندن – «القدس العربي»: عادل منصور

ملاحم بطل

كما كان متوقعا، توجهت أغلب الأنظار نحو ملعب «الاتحاد»، حيث معركة تكسير العظام بين صاحب الأرض ماننستر سيتي وضيغه الثقيل بايرن ميونخ، لكن ما فات التوقعات بحق، أن ينحني العملاق البافاري بهذه الطريقة، وبثلاثية نظيفة، أو بصيغة أخرى، وأمين الطائر، ونفس الأمر ينطبق على صفقة السيتي الحقيقية هذا الموسم جاك غريليش، الذي يؤكد من مباراة الى أخرى حقيقته في تحديث اأقدامه في الجهة اليسرى، سواء في مركز الظهير الأيسر الطائر، كما فعلها أمام البايرن، أو في مركزه الأصلي كحلواني وموزع هدايا من نفس الجهة. لكن بالحديث عن الأسباب الجوهرية التي جعلت السيتي يضع قدما في الدور نصف النهائي بفوز مستحق لحظات ضغط فريق المدرب توماس توخيل، أو بالأحرى في أوقات التئوع والتنقل بين مثل صمود آكي أمام غارات

الليروي ساني وجمال موسيالا في لحظات تفوق البايرن، إلى جانب عامل التوفيق العبقري في اتخاذ القرار، باللوحة الإبداعية التي رسمها الإسباني رودري في لقطة الهدف الأول، بمراوغة في البداية على طريقة عظماء صناع اللعب، ثم بمباغثة المغلوب على أمره الحارس سومر، بقذيفة يعجز حتى الحارس الاصطناعي على التصدي لها، وبقدمه اليسرى العكسية.

ودعونا نكون متفقين على أن السفاح إيرلنغ براوت هالاند، هو من تكفل بعد ذلك في تحطيم معنويات لاعبي بايرن ميونخ، ردا على الاشاعات والأقاويل التي كانت تقلل من بصمته وتأثيره في المعارك الكبرى، وربط أهدافه وعنفوانه بالمباريات السهلة التي يخوضها السكاي بلوز محليا وفي دور مجموعات دوري أبطال أوروبا، ليغفم المتقدين والمشككين، ربما بأفضل أداء فردي منذ قدمه من بوروسيا دورتموند الصيفية الفائتة، بتحركات مرعبة في الثلث الأخير من اللعب، وتصرف يلامس الماثلية بالكرة، ويكفي أنه تصرف بالكرة 15 مرة فقط، لكن منها العرضية العالمية التي سجل منها ثم رصاصة الرحمة الثالثة التي تكفل بها بنفسه في الربع ساعة الأخير. ولولا تالق الحارس سومر في أكثر من فرصة محققة، لانهى اللقاء بمهرجان أهداف، خاصة بعد انهيار الفريق الألماني بدنيا وذهنيا في الشوط الثاني، ربما لعدم دراية توخيل بالمدلات البدنية للاعبين وحاجته لمزيد من الوقت لإبصال أفكاره وإستراتيجيته للاعبين، وربما لعلامات الاستفهام التي تحاصر العديد من اللاعبين، في ما تعرف بالهبوط الجماعي في مستوى الأساسيين، وفي وعنفوانه بالمباريات السهلة التي تقدمتهم صاحب الهفوة التي جاء منها الهدف الثاني أوبامكانو، ومثله الجناح الألماني سيرجي غنابري، الذي يمر بأحسن أوقاته في مدينة المحركات الفارحة، بسوء توفيق غريب في إنهاء الهجمات،

وتشملت التعديلات الاحتفاظ بالعلامة الفارقة في دوري الأبطال الموسمين الماضيين على مقاعد البدلاء، والإشارة إلى رياض محرز، المعروف عنه صولاته وجولاته في ليالي الأبطال الكبيرة، ومع ذلك، جرت الأمور كما خطط لها بيبي، بتألق مبهر ولافت للقصور البرتغالي بيرناردو سيلفا، في مركز الظهير الأيمن الطائر، ونفس الأمر ينطبق على صفقة السيتي الحقيقية هذا الموسم جاك غريليش، الذي يؤكد من مباراة الى أخرى حقيقته في تحديث اأقدامه في الجهة اليسرى، سواء في مركز الظهير الأيسر الطائر، كما فعلها أمام البايرن، أو في مركزه الأصلي كحلواني وموزع هدايا من نفس الجهة. لكن بالحديث عن الأسباب الجوهرية التي جعلت السيتي يضع قدما في الدور نصف النهائي بفوز مستحق لحظات ضغط فريق المدرب توماس توخيل، أو بالأحرى في أوقات التئوع والتنقل بين مثل صمود آكي أمام غارات

العقاب المدريدي

لا جديد يُذكر ولا قديم يُعاد. مارس ريال مدريد هوابيته المفضلة، بإدخال كل معاني البهجة والسعادة على مشجعيه، بانتصار اقتصادي على تشلسي بثنائية كريم بنزيمة وأفضل بديل في العالم ماركو أسينسيو، في مباراة متقلبة الأطوار، كان من الممكن أن تأخذ منحني آخر في أول ربع ساعة، لولا التفاصيل البسيطة، التي أبقت النتيجة على البياض، مثل براعة الحارس تيبو كورتوا، التي ظهرت في تصديه لفرصة البرتغالي جواو فيليكس، تلك الفرصة التي أتحت 10 مرات لمهاجم مثل محمد صلاح أو هالاند أو مبابي أو آخر من فئة الصفوة، لما تفتن في إدارها بهذه الطريقة، أولا بتكاسله في ركضه على الكرة، مانحا الوقت للبرازيلي ميليتاو للتضييق عليه في التصويب، وأخرى أنقذها بردة فعل عجيبة من رحيم ستيرلنغ داخل منطقة الست ياردات، ليتركز المشهد المعتاد لسهرات النادي الملكي في مبارياته المفضلة في منتصف الأسبوع، بعقاب فوري من كريم بنزيمة، تاركها بصمته الحادية عشرة على التوالي في دوري الأبطال بالتخصص في كبار البريميرليغ، بواقع 5 في شباك تشلسي و3 في السيتي ومثلها في ليفربول، في المراحل الإقصائية الموسم الماضي والحالي، من أصل 20 هدفا في تاريخ مواجهته أمام أندية إنكلترا، ومع تقدم ريال مدريد في النتيجة، انقلبت المباراة رأسا على عقب، أو من دون مبالغة، تحولت إلى مباراة من طرف واحد، بما يمكن فرض سيطرة الماضي، وذلك بعد ظهور الفوارق الجذرية والجماعية بين الفريقين، مع انطفاء الحماس اللندني في الشوط الثاني، وما زاد الطين بلة بالنسبة للمدرّب فرانك

نقاط فاصلة

سرعان ما تلاشى الخوف المدريدي من هاجس شخصية تشلسي المضطربة في دوري الأبطال، على غرار نسخة 2012، عندما خالف كل التوقعات وتوج بالكأس ذات الأذنين، في واحد من أتعس مواسمه المحلية، وبالمثل ما حدث في معجزة طيب الذكر توماس توخيل في العام قبل الماضي، وذلك بعد ظهور الفوارق الجذرية والجماعية بين الفريقين، مع انطفاء الحماس اللندني في الشوط الثاني، وما زاد الطين بلة بالنسبة للمدرّب فرانك



الصراع الإيطالي بين ميلان ونابولي سيستمر هذا الاسبوع



أسينسيو يحتفل بتسجيل الهدف الثاني للريال

مجموعه ثمانية أهداف فقط، منها هدفان فقط في آخر خمس مباريات، ما يعكس صعوبة ومشقة المهمة التي جاء من أجلها أسطورة النادي كلاعب، ولو أن كل ما سبق، لا يقلل من مخاوف الجمهور المدريدي، بعد مشاهدة أكثر من لقطة، كانت كفيلة بخلق كثير من التوترات قبل رحلة «ستامفورد بريدج»، لعل أكثرها خطورة على أصحاب القلوب الضعيفة، تلك التي أنقذها أنطونيو رودريغو وهي في طريقها إلى شباك كورتوا في الوقت المحتسب بدلا من الضائع، ولنا أن ننخيل لو نجح ماسون ماونت في تسجيل تلك الفرصة في الثواني الأخيرة؟ من المؤكد أن الحسابات كانت ستتغير المباريات العشر الأخيرة بالأخص، حيث اكتفى الفريق بتسجيل ما

مبادلة المنافس الهجمات من وقت لآخر، وحدث ذلك بعد إشراك كاي هافيرتز وكالاغر في آخر 20 دقيقة، لكن من سوء طالعها، أن التحسن الطفيف جاء بعد فوات الأوان، بعد استقبال الهدف الثاني من أسينسيو، الذي جسّد معاناة الفريق اللندني والمشروع بأكمله، بتلك الصور الساخرة التي تداولها نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، بوجود تسعة لاعبين، ويمكن القول إنها كانت للحظات المفضلية في المباراة، مع تأخر سوبر فرانك في معالجة الخلل في وسط اللعب، الذي استباحه مودريتش وكروس قبل خروج الأخير ونزول تشواميني، بعد إدراكه لاستحالة مواصلة اللعب بالدفاع من وسط اللعب، وبدون

بوجه عام وبلغة المنطق، يمكن القول إن الريال سيحلق فوق سماء «ستامفورد بريدج»، بعد غد، لخوض مباراة تدرج تحت مسمى «تحصيل حاصل»، والأمر لا يتعلق بالحالة المسأوية التي يعيشها تشلسي جراء تخييط الإدارة، واعتمادها على سياسة لا تتماشى مع قواعد وأساسيات مشاريع كرة القدم الحديثة، بالتعامل مع الفريق على أنه حقل تجارب سواء للمدرّب أو للاعبين، بل ما هو واقع على أرض اللعب، بتفاوت الفرص بين فريق يُضرب به المثل في أسوأ خطوط الدفاع في أندية الصفوة في أوروبا، هذا ولم نتحدث عن الكاريزما والهبة التي تنزل من السماء على لاعبي ريال مدريد بمجرد سماع أنشودة الأربعا المقبل.

«ذا تشامبيونز»، تشعر وكأنهم فريق آخر غير ذاك الذي يفتن في إحباط جماهيره في حملة الدفاع عن لقب الليغا، متسلحا بالنسخة الرمضانية الخفيفة لبنزيمة وما يقدمه مودريتش وكروس من خيال علمي في مثل هذه الليالي، بإعطاء الفريق أفضلية والكثير من الحلول غير التقليدية في الثلث الأخير من اللعب، كما كان يستمتع الجمهور الكتالوني بثنائية تشافي هيرنانديز وأندرياس إنييستا في عصر بيبي غوارديولا الذهبي. ما يعني أن مؤشرات النتائج والأداء في مواجهات الذهاب، تخبرنا أننا سنكون على موعد مع قمة ثارية جديدة بين اللوس بلانكوس والمان سيتي في نصف النهائي، إلا إذا حدثت ريمونتادا تاريخية غد الثلاثاء.

في «أليانز آرينا» و «ستامفورد القبول إن الريال سيحلق فوق سماء «ستامفورد بريدج»، بعد غد، لخوض مباراة تدرج تحت مسمى «تحصيل حاصل»، والأمر لا يتعلق بالحالة المسأوية التي يعيشها تشلسي جراء تخييط الإدارة، واعتمادها على سياسة لا تتماشى مع قواعد وأساسيات مشاريع كرة القدم الحديثة، بالتعامل مع الفريق على أنه حقل تجارب سواء للمدرّب أو للاعبين، بل ما هو واقع على أرض اللعب، بتفاوت الفرص بين فريق يُضرب به المثل في أسوأ خطوط الدفاع في أندية الصفوة في أوروبا، هذا ولم نتحدث عن الكاريزما والهبة التي تنزل من السماء على لاعبي ريال مدريد بمجرد سماع أنشودة الأربعا المقبل.

لماذا فشلت تجربة ساديو ماني مع بايرن ميونيخ؟

لندن – «القدس العربي»:

من مباراة إلى أخرى، يثبت النجم السنغالي ساديو ماني، فشله في تحقيق ولو نصف توقعات مشجعي بايرن ميونيخ، بظهوره بنسخة مغايرة تماما، عن تلك التي رسمها لنفسه في سنوات المجد مع ليفربول، كواحد من أبرز أبطال «الأنفيلد» في حقبة المدرب الألماني يورغن كلوب، وما زاد الطين بلة، ما فعله في غرفة خلع الملابس، باشتباكه مع زميله ليروي ساني، بعد الهزيمة النكراء أمام مانشستر سيتي في ذهاب ربع نهائي كأس دوري أبطال أوروبا.

كان فعل ماضي

كان الجميع في بافاريا، ينتظر الكثير من قائد المنتخب السنغالي، باعتباره الرجل المخلص بعد انتقال الأسطورة البولندي روبرت ليفاندوسكي إلى برشلونة في فصل الصيف، وهذا ما دفع الإدارة إلى إنفاق ما مجموعه 35 مليون جنيه إسترليني، لإطلاق سراحه من الجزء الأحمر في مدينة نهر الميرسيسايد، وحسنا فعلا في بداية شهر العسل، بهز شياك المنافسين خمس مرات في أول 6 مباريات، قبل أن تتبدل أوضاعه من النقيض إلى النقيض تحت قيادة المدرب السابق يوليان ناغلسمان، حيث بدأت بعدم تحمل أسد التيرانغا للانتقادات التي تعرض لها، بعد ظهوره المخيب للأمال في ليلة الفوز على برشلونة بثنائية نظيفة في الدور الأول لدور مجموعات دوري أبطال أوروبا، ولا حتى تصريجات المدرب الثلاثيني، التي عبر خلالها عن عدم رضاه على أداء أفضل لاعب في أفريقيا، وأنداك قال ناغلسمان نصا: «أود أن يقوم بأشياء أكثر، ربما لا يبحث عن الكرة أو زملاء، وعليه أن يكون أكثر ثقة بنفسه»، لتمر الأيام سريعا، وتصبح مسيرة ماني مهددة في «البايز أرينا»، بعد إخفاقه للموسم في التعبير عن نفسه بالصورة المتوقعة منه، حتى بعد تعافيه من الإصابة التي أبعدته عن الملاعب لفترة طويلة في منتصف الموسم، والأسوأ من ذلك، أن أوضاعه لم تتحسن بعد إقالة المدرب ناغلسمان وتعيين توماس توخيل، بل تدهورت أكثر من أي وقت مضى، وذلك نتيجة ضغوط وتراكمات قديمة يدفع ثمنها ساديو هذا الموسم.

تفاحة فاسدة

بالعودة إلى الوراء إلى مثل هذه الأيام من الشهر الماضي، حين قرر النادي إقالة ناغلسمان عقب الهزيمة أمام باير ليفركوزن في البوندسليغا، سننذكر تسريب صحيفة «بيك» عن تورط ساديو ماني، في ما وصفته بالمؤامرة التي دبرت بواسطة بعض اللاعبين، للإطاحة به من «البايز أرينا»، وذلك لانزعاج النجم الكبير من أفكار ووجهة نظر المدرب السابق، خاصة بعد وصوله إلى مرحلة الإجهار بهذا الانزعاج، مثل امتعاضه العلني على تقييد دوره كبديل بعد الفوز على باريس سان جيرمان بثنائية نظيفة في إياب ثمن نهائي دوري الأبطال، وقبلها بعث رسالة مبطنّة على طريقة «كل لبيب بالإشارة بفهم»، باعتراض ضمني على إستراتيجية المدرب، بالمبالغة في الاعتماد عليه في مركز المهاجم رقم (9)، نفس المركز الذي شغله مع كلوب في النصف الثاني من الموسم الماضي، وكان جزءا من الحملة التارية، التي ختمها الريز بثنائية كاسي الرابطة والاتحاد الإنكليزي، إلى جانب خسارة لقب البريميرليغ بفارق نقطة عن مانشستر سيتي والهزيمة أمام ريال مدريد في نهائي الكأس ذات الأذنين، وتذكّر مقولته الماثورة الشهيرة: «العب طول مسيرتي في مركز الجناح الأيسر، لكن إذا طلب مني المدرب اللعب في مركز المهاجم الصريح، فلا بأس»، وذلك في الوقت الذي كان يتفق فيه الخبراء والمشجعين، على أن اللاعب يعاني من العزلة في مركز المهاجم الصندوق أو



رأس الحربة، لغياب التفاهم بينه وبين زملاء الجدد موسيالا وساني وغنابري والبقية، على عكس حالة التفاهم والتفاهم التي كان عليها مع صلاح وفيرمينو في ناديه الإنكليزي السابق.

الحسرة والإجهد

يقول موقع «Goal»، في تقرير عن لغز ماني مع بايرن ميونيخ، إن حزنه وحسرتة على ضياع حلمه الكبير بتمثيل بلاده في نهائيات كأس العالم 2022، ترك أثرا سلبيا على نفسيته ومعنوياته، ويظهر في عصبيته الزائدة وردة فعله المبالغ فيها، آخرها اعتدائه على المسكين ساني، الذي شوهد بجروح في فمه، نتيجة اللكمات التي انهالت على وجهه، ولولا تدخل اللاعبين في الوقت المناسب، لربما تحولت إلى مشاجرة دموية بامتياز، هذا بجانب شعوره بالثعب والإجهد، شأنه شأن صلاح وفيرجيل فان دايك، وباقي زملاء الأمس، الذين يدفعون ثمن التضحية بهم من قبل المدرب كلوب في الموسم الماضي، بالدفع بهم في أكثر من 50 مباراة من أصل 62 خاضها الفريق في مختلف مسابقات الموسم الماضي، طمعا في الربحية التاريخية، والدليل على ماني أنه كان ولا يزال منهكا بطريقة لا تصدق، الفترة الطويلة التي استغرقها للتعافي من إصابته، بينما في الماضي، كان قليل الإصابات، وعادة كان يتماثل إلى الشفاء في وقت أسرع من توقعات الأطباء، ولا ننسى عدم ارتياحه ولا تفاهمه مع الرفقاء الجدد، وعدم تأقلمه على الحياة في النادي البافاري والبوندسليغا، وذلك باعترااف مرربه الجديد، الذي يحاول حتى الرق الأخير، حماية لاعبه الغاضب من سهام النقد وحملات الهجوم عليه، بقوله: «رغم ما يمكنه من خبرات في سنه الحالي، عادة يستغرق الأمر وقتا لتأقلم بعد تغيير الأندية، وبالنسبة لنا، فليس لدينا أدنى شك في جودته وموهبته كواحد من أفضل مهاجمي العالم».

ما بعد الكارثة

لا يُخفى على أحد، أن إدارة بايرن ميونيخ قررت معاقبة ماني، بإيقافه مباراة بخلاف الغرامة المالية، بسبب ما فعله في وجه ساني بعد مباراة السيتي، وهذا يعني أنه في الغالب يواجه الآن أكبر اختبار لمشواره مع زعيم الكرة الألمانية، وسط عاصمة من الاضاعات التي تشكك في سنياريو استمراره لموسم آخر، آخرها انفراد شبكة «سبورت 1»، عن اتجاه المدير التنفيذي في البايرن أوليفر كان وأصحاب القرار في «البايز أرينا»، إلى خيار التخلص مما وصف بالقبلة داخل غرفة خلع الملابس، من باب أن شجاره مع ساني، لم يكن مجرد صدفة أو حادث عابر، بل واحدة من عيوب اللاعب، التي شوهدت مسيرته الأسطورية مع ليفربول، بإحداث ثورات وفوضى عارمة من العدم، خاصة عندما يكون معترضاً على قرار المدرب باستبداله، أشهرها لحظات انفعاله خارج الخطوط أمام بيرنلي في أغسطس / آب 2019، للتعبير عن غضبه من أنانية محمد صلاح في بعض الفرص، على رغم أن الفريق كان قد حسم المباراة إكلينيكيًا بثلاثية نظيفة لحظة استبداله في اللحظات الأخيرة، ما يعني أن حتى اعتدائه على ما فعله مع ساني، في غير كثيرا في أمره، إلا إذا نجح في إحياء مسيرته وإقناع المسؤولين بأحقّيته في البقاء إلى موسم آخر، بالرد على الإحصائيات التي تعكس وضعه المأساوي، منها إخفاقه تأثيره أمام الشباك منذ أكتوبر / تشرين الأول الماضي، ومشاركته مرتين فقط ضمن التشكيلة الأساسية في آخر ثماني مباريات منذ عودته على مقاعد البدلاء أمام يونيون برلين الشهر قبل الماضي، والسؤال الذي يفرض نفسه الآن: هل سيدج توخيل مفتاح أو شفرة عودة النسخة المخيفة عن ماني في ما تبقى من الموسم ويحصل على فرصة جديدة الموسم المقبل؟ أم ستصعد التقارير التي تتحدث عن نفاذ صبر أوليفر كان ومعاونيه في مجلس الإدارة؟

القناص لويس سواريز يستعيد ألقه وبريقه!



لندن – «القدس العربي»:

كثيرون اعتقدوا أن أيام المهاجم الأوروغواني المخضرم لويس سواريز في عالم كرة القدم النخبوية قد ولى، وأن عودته ليكون هدافا فتاكا أمام الرمي بات من الماضي، لكن حُصّي «سواريسمانيا» اجتاحت بورتو اليغري، بعد أربعة شهور من وصول المهاجم الشهير المكتئب «بيستوليرو» إلى جنوب البرازيل، حيث سجل أهدافا وفيرة وفاز بلقبين، فيما تتهاقت الجماهير على شراء قميصه الرقم 9.

في نهار يوم الأحد الماضي، سجل المهاجم البالغ 36 عاما من ركلة جزاء هدف الفوز بلقب ولاية ريو غراندي دو سول لفريقه بمواجهة كاشياس (فاز 1-0) إيابا بعد تعادلهما 1-1 ذهابا في النهائي). وأشعل هدف سواريز الذي حمل الرقم 11 في 15 مباراة في مختلف المسابقات، حماس جماهير بورتو اليغري التي قاربت 50 ألفا واحتشدت في مدرجات ملعب «أرينا دي غريميو»، فهتفت فرحا ملوحة بأوشحة كتب عليها اسمه ورفعت اعلاما تحمل صوره، وقالت سانديرا كوينتانا (66 عاما) التي تشجع غريميو منذ نعومة أظفارها: «هو نجم يعيشه الجميع في مختلف أنحاء العالم ومن الرائع أن يكون معنا هنا».

بداية نارية

وصل سواريز إلى بورتو اليغري في كانون الثاني/يناير بعد مغامرة قصيرة مع نادي فوفلته ناسيونال الصيف الماضي، وساهم في تتويجه بلقب الدوري الأوروغواني حيث لعب الفريق مبارياته البيئيّة خلال البطولة الإقليمية، تضاعف مقارنة مع العام الماضي، وارتفع من 15 ألف مشجع إلى 30 ألفا. كما اجتاحت حُصّي سواريز أرقام البليجات في المتجر الرسمي لغريميو والتي ارتفعت حتى 1.6 مليون

بقمصان أندية أياكس أمستردام الهولندي وليغربول الإنكليزي وبرشلونة الإسباني. وأعادت بداياته النارية في البرازيل الروح إلى المهاجم الأوروغواني بعد الفشل الذي رافق منتخب بلاده في مونديال قطر حيث خرج من دور المجموعات، فيما ظل سواريز صائما عن التهديد. وضرب «بيستوليرو» بقوة في مباراته الأولى في البرازيل، فهز الشباك ثلاث مرات خلال الفوز على سساو لويس 4-2 مفتتحا بكورة القابه مع غريميو بفوزه بالكأس السوبر لولاية ريو غراندي دو سول.

ورغم هذه الانجازات، اعتبر البعض انه يجب وضع إحصاءات سواريز المثيرة للإعجاب في منظورها الصحيح، حيث واجه فريقه بشكل أساسي منافسين متواضعين خلال المباريات الإقليمية. ويعد مباراة في الكأس المحلية أمام فريق من الدرجة الثانية، ستبدأ الأمور الجدية اليوم الأحد بمواجهة سانتوس الذي لعب في صفوفه الراحل الأسطورة بيليه ونيمار، وذلك ضمن منافسات المرحلة الأولى من الدوري البرازيلي والتي تشهد عودة غريميو إلى النخبة بعد موسم في الدرجة الثانية.

تأثير مالي

ولا يقتصر تأثير سواريز داخل ملاعب كرة القدم فقط، بل خارجها أيضا. فقد ارتفع عدد مشجعي النادي من 63 ألفا عام 2022 إلى 95 ألفا في بداية نيسان/أبريل، وهو رقم قياسي كما أكد رئيس النادي البرتو غيرا، وقال غيرا أن متوسط الحضور في ملعب «أرينا غريميو»، حيث لعب الفريق مبارياته البيئيّة خلال البطولة الإقليمية، تضاعف مقارنة مع العام الماضي، وارتفع من 15 ألف مشجع إلى 30 ألفا. كما اجتاحت حُصّي سواريز أرقام البليجات في المتجر الرسمي لغريميو والتي ارتفعت حتى 1.6 مليون



لماذا لم تحسم عملية بيع مانشستر يونايتد حتى الآن؟

عندما يتم الحديث عن بيع أندية كرة القدم فإن سرعان ما نكتشف ان هذه العملية لا تمت إلى الشؤون الرياضية لأنه شأن اقتصادي بامتياز، بل يجب أن يخوض فيه المختصون في عالم الأعمال، ليكشفوا أسرار وحيل عقد الصفقات الكبيرة.

حتى الآن من نحو 145 يوماً منذ اعلان عائلة غليزر عن نيتها بيع نادي مانشستر يونايتد، وبحسب المتابعين يبقى الشيخ القطري جاسم بن حمد بن جبر آل ثاني والسير الإنكليزي جيم راتكليف أبرز المرشحين للحظي بملكية النادي، رغم إصرار الأخوة الستة أبناء الراحل مالكولم غليزر الملك الأساسي للنادي، على الحصول على ستة مليارات جنيه إسترليني، وكانهم اتفقوا على أن يحصل كل منهم على مليار جنيه إسترليني، من حصص بيع النادي الذي لم يدفع والدهم من جيبه في 2005 لتملكه سوى نحو 100 مليون دولار فقط، قبل أن يستلف نحو 680 مليوناً، ظلت محسوبة في ذمة النادي إلى اليوم. ولهذا يجد المهتمون في شراء النادي اليوم أنفسهم في المرحلة الثالثة من عملية التفاوض، بعد اعلان رجل الأعمال الفنلندي توماس زيلياكوس انسحابه من السياق، معتبرا عملية البيع بأنها «مهزلة»، وكتب على «تويتير»: «جيم راتكليف والشيخ جاسم وأنا مستعدون للتفاوض على صفقة لشراء يونايتد، بدلاً من ذلك اختارت عائلة غليزر بدء جولة جديدة». وأضاف: «لن أشارك في مهزلة أقيمت لزيادة ربح البائعين على حساب النادي مانشستر يونايتد. المزايدة تحول إلى مهزلة مع عدم احترام غليزر للنادي»، واعتبر أن «التأخير والتأجيل سيجعلان من الصعب جداً على أي مالك جديد أن يبني فريقاً فائزاً الموسم المقبل».

هذه الانتقادات قادت إلى امتعاض أنصار النادي، وفتح باب الأسئلة عما يحدث، وان كانت عائلة غليزر لا تكتشر حقيقة مستقبل النادي، بل تأتي المطالبة في البيع من رغبتها الجامعة في الحصول على أكبر عائد مالي من عملية البيع، والتي ستعد من أكثر الصفقات ربحاً في تاريخ كرة القدم. لكن ما السبب في الانتقال إلى المرحلة الثالثة، والمطالبة؟ من البيديي الاجابة بعدم حصول العائلة على عرض مقبول وهو 6 مليارات جنيه، كونها تؤمن بإمكانية الحصول على مبلغ أكبر من المعروض، لكن ما أثار الاهتمام هو عدم التأكد من ان كان الاخوة الستة متحدين في أخذ القرارات، وان كانوا متفقين على تحديد قيمة البيع او حتى الرغبة في البيع من الأساس.

المرشحون المعروفون حالياً، لدى كل منهم ما يختلف عن عرض الآخر، فالشيخ جاسم يبحث عن الشراء الكامل للنادي، ودفع كل ديونه والوعد بتحديث البنى التحتية، ومنها تحديث استاد «أولد ترافورد»، في حين عرض السير راتكليف شراء 69% من قيمة أسهم النادي مع ترك بقية الأسهم مملوكة للعائلة ومطروحة في بورصة نيويورك، في حين ان الطرف الثالث يعتقد أنه «مجموعة أليلت للاستثمارات، الأمريكية، طورت فكرة الارتباط من مجرد ضخ استثمارات في النادي الى شراء حصة من الاسهم، لم تحدد المجموعة حجمها.

الآن أكثر ما يقلق أنصار النادي، هو القدرة على انجاز صفقة البيع قبل نهاية الموسم الحالي، كي يتسنى التخطيط للموسم الجديد والسماح للمعرب البولندي ايريك تن هاغ البناء على نجاحات الموسم الحالي، لكن على عكس ما حدث مع عملية بيع نادي تشلسي، فليس هناك موعد محدد لانجاز الصفقة، رغم الاعتقاد الأولي ان الأمور ستنتج في نهاية الشهر الماضي او كحد أقصى قبل نهاية الموسم الحالي في نهاية الشهر المقبل، على أمل عدم الدخول في مفاوضات ما بعد المرحلة الثالثة.

كشوفات الربع الثاني من العام المالي أظهرت ان ديون النادي بلغت نحو مليار جنيه إسترليني، وهذا لن يخلق فقط الملك الجديد المحتمل، بل للمربط هاغ، على خلفية تقييد الاتفاق في سوق الائتلات خروفاً من المسألة بحسب قوانين العدل المالي، خصوصاً ان النادي بحاجة إلى مهاجم من العيار الثقيل والى دعم في خط الوسط وعلى الأظهرة.

الكرة ستبقى في ملعب عائلة غليزر، والمهتمون بشراء النادي على دراية أن العائلة قد تقدر بعد المرحلة الثالثة من تقديم العطاءات بحلول نهاية الشهر الجاري، انها لا تريد البيع، وهذا سيكون بمثابة فتح «باب جهنم» عليها من أنصار النادي، لكن لو وقعت هذه الاحتمالية، فانه من الشئ معرقة ان كان الشيخ جاسم و استثمارات فظرية أخرى ستدخل عالم كرة القدم الإنكليزية، خصوصا أن كل التركيز في الأسابيع والشهور الماضية انصب على شراء مانشستر يونايتد، في حين كان بالامكان الدخول في مفاوضات لشراء أندية متوافرة مثل ليفربول وتوتنهام، عرضت فكرة بيع كامل أو جزئي لها، قبل ان تتراجع، ولهذا ستبقى الأمور عالقة وصعبة التنبؤ ما دامت المفاوضات من اختصاص رجال الأعمال والاقتصاديين وليس الرياضيين، وهي حقيقة قد ترحّب حسم بيع ناد عريق كمانشستر يونايتد.

اخضاع الموظفين والطلبة في العراق لفحص تعاطي المخدرات

بغداد - «القدس العربي»: مصطفى العبيدي

تتوالى إشارات جديدة عن كارثة تفشي المخدرات في المجتمع العراقي، بعد تحرك حكومي ونيابي لفحص الموظفين والطلبة لتحديد احتمال تعاطيهم المخدرات، ويعد تأكيد وزارة الصحة ارتفاع نسبة متعاطيها وخاصة بين شريحة الشباب.

وفي مؤتمر خطير على مدى انتشار تعاطي المخدرات في العراق، أوصت اللجنة البرلمانية المكلفة بوضع توصيات لمكافحة المخدرات، بإجراء فحص للموظفين والأجهزة الأمنية والطلبة.

وذكر بيان اللجنة الصادر في 18 آذار/مارس الماضي، أن «اللجنة المؤقتة المكلفة بوضع توصيات لمكافحة المخدرات أوصت خلال جلستها الأخيرة، بإجراء فحص دوري لموظفي الدولة والأجهزة الأمنية وطلبة الجامعات، وان «الهدف من إجراء الفحص يكمن في التأكد من خلو هذه الشرائح وسلامتها من المخدرات».

وأكد هذا التوجه الناشئ حسين العامري عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، الذي أعلن ان لجنته تعمل على نحو متواصل مع الحكومة لاستحداث هيئة لمكافحة المخدرات ترتبط برئاسة الوزراء، وحذر العامري

في تصريحات صحافية من أن «المخدرات والجرائم الإلكترونية أسلحة خطيرة وفتاكة أثرت تأثيراً كبيراً في المجتمع» مؤكداً أن لجنته مستمرة في عقد اللقاءات بخصوص تعديل قانون المخدرات والمؤثرات العقلية، وفي نفس السياق، أصدر وزير الداخلية، عبد الأمير الشمري، تعليماته إلى مديرية مكافحة المخدرات بتشكيل لجنة لغرض إجراء الفحص الطبي المفاجئ لمنتسبي الداخلية، من ضباط ومراتب وموظفين، ما يدل على حجم انتشار المخدرات في وزارة الداخلية، وعن تورط بعض العناصر في الأجهزة الأمنية بتعاطي المواد المخدرة.

وأثار توجيه وزير الداخلية تساؤلات عن حجم انتشار المخدرات في الجهة التي يفترض ان تكون مسؤولة عن مكافحتها في المجتمع، فيما أكدت تحركات البرلمان صحة المخاوف بوصول كارثة المخدرات إلى مستويات مخيفة.



المستشفيات والمراكز التخصصية. ولفت إلى أن «الأسابيع القليلة المقبلة ستشهد افتتاح المركز الوطني لعلاج الإدمان، ويعد أكبر المراكز النموذجية لعلاج وتأهيل المدمنين في بغداد، ويتميز ببرامج عدة منها رياضية وصحية وفنية جعل الوزارة تخطط لافتتاح مراكز جديدة لمعالجة المدمنين.

وقال المستشار الوطني للصحة النفسية في الوزارة عماد عبد الرزاق في تصريح للوكالة الرسمية إن «أولويات العمل الحكومي لمكافحة المخدرات تكمن باستعداد الوزارة لمواجهة الارتفاع الحاد والمتزايد بتعاطي الشباب».

وأكد ان «نسبة المتعاطين بين النساء تبلغ 7 في المئة، فيما تصل إلى 60 في المئة بين الشباب بأعمار 25. 15 عاماً من الحاصلين على الدراسة الابتدائية فقط، و7 في المئة بين طلبة الجامعات، أما النسبة المتبقية فتنشر بين ضباط ومراتب وموظفين، ما يدل على حجم انتشار المخدرات في وزارة الداخلية، وعن تورط بعض العناصر في الأجهزة الأمنية بتعاطي المواد المخدرة.

وفيما عزا المستشار تعاطي المخدرات إلى «الظروف الاقتصادية والعنف وحالات الاكتئاب والقلق» لدى الشباب، فإنه أوضح أن «مسؤولية الوزارة تتركز على بث برامج التوعية للمجتمع، وتقديم خدمات العلاج وتأهيل المرضى من خلال افتتاح وحدات خاصة لمعالجة الإدمان في

من المواد المخدرة، مثل الكوكايين والحشيش وحبوب الكبتاغون، ضُبطت وحُفظت على مدى 10 سنوات.

وفي حينها ذكر وزير الصحة السابق، صالح الحسناوي، في مؤتمر صحافي «أن الكمية المتلفة البالغة 5 أطنان و900 كيلوغرام ضبقت من قبل قواتنا الأمنية في المنافذ الحدودية وفي مواقع مختلفة من العراق».

وقال الوزير، من الموقع، إنه «منذ العام 2009 إلى اليوم، لم تجر عملية إلتاف بهذا الحجم في العراق».

والتساؤل المشروع هنا هو كيف ان وزارة الصحة ومجلس القضاء الأعلى، أعلن كلاهما، وفي فترات مختلفة، أنه أتلّف نفس المخدرات المضبوطة التي كانت مخزنة منذ أكثر من عشر سنوات لدى معهد الطب العدلي ومستشفيات أخرى.

ويشكك المراقبون والعراقيون عموماً في قدرة الإجراءات الحكومية على إنهاء آفة المخدرات التي تدمر المجتمع، لأن العراق تحول بعد عام 2003 من معبر لانتقال المخدرات للدول المجاورة إلى مستهلك للمخدرات، وذلك ليس بسبب الفساد المالي المستشري في أجهزة الدولة، الذي يساهم في تمرير المخدرات إلى معظم مدن العراق، ولا في وجود مساحات حدودية واسعة مع دول الجوار يصعب السيطرة عليها، فحسب بل وفي وجود قوى سياسية ومليشيات متنفذة تتقاسم السيطرة على بعض المنافذ الحدودية مع إيران وسوريا، اللتان تتسرب منهما كل أنواع المخدرات نحو العراق والمنطقة.

أبرزها قيامهم ببيع المخدرات على سبيل الخسوف هو تناقض الإعلان الحكومي عن كيفية التعامل مع المواد المخدرة التي يتم ضبطها من قبل الأجهزة الأمنية، إذ سبق للسلطات العراقية، أن أعلنت في كانون الأول/ديسمبر الماضي عن اطلاقها حوالي 6 أطنان



وتترك الخليط إلى أن يغلي على نار والليمون المجفف. نضع الكبة في وعاء مسطح، ونقدمها مع عصرة ليمون هادئة ونضيف الكزبرة، والأرز، الشورية، نرفعها عن النار عندما تطفو على الوجه.

من المطبخ العراقي

كبة حامض

المكونات:

نصف كيلو لحم مفروم
ربع كيلو لحم مفروم بالدهن
كوب أرز مغسول ومنقوع في الماء ساعة قبل الطهي
كوب أرز مطحون
أربع حبات لفت مقطع إلى مربعات
ليمونة مجففة
بصلة مقطعة
حزمة سلق مقطع
حزمة كزبرة مقطعة
ملعقة صغيرة كركم
ملعقة صغيرة سبع بهارات

طريقة التحضير:

نخلط الأرز المطحون، واللحم المفروم،

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

نضع الكبة في محضرة الطعام إلى أن تتشكل العجينة، مع إضافة الماء من أجل تسهيل الخفق، نترك الخليط يرتاح ساعة قبل البدء في تشكيل الكبة.

تحضير الحشو:

نشوح البصل في زيت الزيتون، ونضيف اللحم ونقلبه جيداً إلى أن يتحمر، نضيف البهارات ونتبل الخليط.

نأخذ قطعة من العجين باليد ونشكلها على شكل كرة، ونعمل فتحة في الكرة نضع فيها الحشوة، وبعد ذلك نغلق العجينة ونشكلها على شكل قرص.

عمل الشورية:

نشوح البصل مع اللفت ونقلبه.

نضيف الليمون المجفف، والسلق، والكزبرة ومن ثمّ الكركم. نضع الماء

في مسلسل «ستهم» يسن التهامي يضي جوا روحانيا على الأحداث

كمال القاضي

برغم اختلاط عناوين المسلسلات الرمضانية وتراحم شخصياتها وتعدد موضوعاتها، إلا أن الجمهور تجاوب بإحساسه مع القليل منها وحرص على متابعة الحلقات للاستمتاع الشخصي من ناحية والإطلاع على الجديد في سوق الدراما المصرية ونوعياتها من ناحية أخرى، وبطبيعة الحال تبلورت الأفكار والمضامين مع انتصاف الشهر الكريم واكتمال الرؤى الفنية والإبداعية وإيضاحها وبيان مقاصدها وأهدافها. وكعادة كل عام تبدأ عمليات الفرز والتدقيق بعد استيعاب الحالات الدرامية والتخلص من الشعور بالانقراض المبدئي لعملية التلقي والتعامل مع الحكايات والحواديت بتعقل وتدارس للمعاني والأبعاد الموضوعية للأحداث، ومن هذا المنطلق تأتي الأحكام متأنية على مستوى الأعمال فيدرك منها السمين ويرفض الغث وفق القاعدة البديهية لأي مُتلقي.

وبمقاييس التذوق الطبيعي للجمهور العادي يُمكن القول بأن نسبة الأعمال المتميزة كانت هي الأقل بين الكم الهائل من الأشكال والمصنفات الدرامية ولعل ذلك كان واضحا في ردود الأفعال على وسائل التواصل الاجتماعي والسوشيال ميديا منذ الأسبوع الأول لعرض المسلسلات، حيث بدأت عبارات النقد التلقائي تتوالى وتُصيّد كبد الحقيقة في كثير من التوجيهات والتعليقات والتصريحات حول المستوى المتردي والضعيف للغالبية من المسلسلات ذات الخمس عشرة حلقة أو غيرها من الأعمال من الثلاثين حلقة.

ومضى اليوم تلو اليوم ووتيرة الغضب والهجوم تتزايد على كتاب السيناريو والمخرجين والأبطال، اللهم بعض الاستثناءات القليلة لتوقعات درامية بعينها كان من بينها مسلسل «ستهم» الذي جسدت فيه روجينا دورا فارقا في مسيرتها الفنية، لكن الحكم الإيجابي على المسلسل والانحياز له لم يقتصر فقط على دور البطولة ولا موضوع المسلسل الذي كتبه السيناريست ناصر عبد الرحمن باحترافية عالية أو تمكن المخرج رؤوف عبد العزيز من أدائه الفنية، وإنما الأمر تجاوز كل عناصر التميز المتوقعة وانصب التركيز كله في مشاركة نجم الإنشاد الديني التكريس التهامي كونه يظهر لأول مرة في عمل درامي على ميثته الطبيعية ويفس الصورة التقليدية له كمشهد ومُبتهل يصح بأجل ما لديه من مواويل العشق الإلهي وآيات التصوف والزهد والورع، كأنه

برجوازيّة جديدة، البيانو كان دائما رمزًا للاستثمار بالأبناء، الاستثمار الصغير» لغسان كنفاني. خلال كتابتها تخيلت وكان أحدهم يغني لطفلة، وهي بالتأكيد ليست أغنية للحبيبة.

○ لماذا بُحّ نشيد «عرباسرائيل» في مطلعها؟
● فرج: إنها تنشيرة آلة الجوز.

يعطي الجوز هذا الصوت في اللحظات الأولى ليث النفس داخله، والموسيقيون يقصونه عند التسجيل غالبًا، لكنني وجدته وثيق الصلة بهذه الأغنية والنص بشكل خاص. «عرباسرائيل» مصطلح يصف بالنسبة لي مجموعة معينة من الفلسطينيين المعجبين بإسرائيل، وليس كافة الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة سنة 1948.

● مجد: نحن في الداخل عالقون بمعركة أسماء، العالم كله محتار فيما يُطلقه علينا. عرباسرائيل، عرب الداخل، فلسطينيو الداخل، عرب 48، إلى آخره... طبعًا عرب إسرائيل هو الاسم الأسوأ لأنه يفترض تبعية للاستعمار. من جهة ثانية، فإن معركة الأسماء من شأنها أن تغلف الواقع وتجعله، أن تصلح اللغة بدلًا

من إصلاح الواقع. هناك من يرفض أن يُسمى «عرب إسرائيل» ويصر على أنه «فلسطيني» ولكنه بالحقيقة غير معني بمقاومتها. شخصيًا، لا أخاف من الأسماء والمصطلحات، أخاف من الواقع. أستطيع أن أستخدم «عرباسرائيل» لأنّ هذا الاصطلاح جزء من «قصدنا» تعبير الشئ بطريقة استخدام الأمريكيين عن استعبادنا، ولدينا الجرة أن نفجّر المصطلح من خلال استخدامه الفج والورع. يُشبه الأمر بعض الشيء طريقة استخدام الأمريكيين السود لمصطلح «نيفر» لمناذرة تاريخ بوبونه، لكنهم في الوقت ذاته يمتلكونه كجزء من القصة والهوية. بعضهم البعض—مصطلح يكتّف تاريخ استعبادهم ومعاناتهم، يحاربونه، لكنهم في الوقت ذاته أسم يحمل أيضًا توقّعات الأهل من أبنائهم، توقّعات «النجاح» التي على «الولد» أن يلتزم بها... ونحن شعرنّا أننا نواجه هذه التوقعات، ونعبت بها بجراءة لنفعل ما نحبه في الحياة، وليس المتوقّع أن نفعله.

○ وما هو برنامج الربيع والصف لتقديم الألبوم؟
● فرج: نحضر لجولة كبيرة تبدأ من فلسطين، إلى الأردن وأوروبا. الأوركسترا. بغير ذلك أت الامور للفكرة الفنية اللغوية الخالية من تلقائية ودون قرارات مسبقة. هذا طبعًا باستثناء الملكة التي خضعت لحوار طويل عريض بيننا على كل مقطع منها. نعم النقاش حول الملكة بلغ أوجه، فيما أنجزت التراكات الـ10 الأخرى بدون تفكير كبير بالتوزيعات.

○ هل يتشارك مجد في هذه الحفلات؟
● فرج: «منجيبو شو بدنا نعمل».

«يفيرنسات» كثيرة، منها قصة أطفال مهمة جدا وهي «القنديل الصغير» لغسان كنفاني. خلال كتابتها تخيلت وكان أحدهم يغني لطفلة، وهي بالتأكيد ليست أغنية للحبيبة.

○ لماذا بُحّ نشيد «عرباسرائيل» في مطلعها؟
● فرج: إنها تنشيرة آلة الجوز.

يعطي الجوز هذا الصوت في اللحظات الأولى ليث النفس داخله، والموسيقيون يقصونه عند التسجيل غالبًا، لكنني وجدته وثيق الصلة بهذه الأغنية والنص بشكل خاص. «عرباسرائيل» مصطلح يصف بالنسبة لي مجموعة معينة من الفلسطينيين المعجبين بإسرائيل، وليس كافة الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة سنة 1948.

● مجد: نحن في الداخل عالقون بمعركة أسماء، العالم كله محتار فيما يُطلقه علينا. عرباسرائيل، عرب الداخل، فلسطينيو الداخل، عرب 48، إلى آخره... طبعًا عرب إسرائيل هو الاسم الأسوأ لأنه يفترض تبعية للاستعمار. من جهة ثانية، فإن معركة الأسماء من شأنها أن تغلف الواقع وتجعله، أن تصلح اللغة بدلًا

من إصلاح الواقع. هناك من يرفض أن يُسمى «عرب إسرائيل» ويصر على أنه «فلسطيني» ولكنه بالحقيقة غير معني بمقاومتها. شخصيًا، لا أخاف من الأسماء والمصطلحات، أخاف من الواقع. أستطيع أن أستخدم «عرباسرائيل» لأنّ هذا الاصطلاح جزء من «قصدنا» تعبير الشئ بطريقة استخدام الأمريكيين عن استعبادنا، ولدينا الجرة أن نفجّر المصطلح من خلال استخدامه الفج والورع. يُشبه الأمر بعض الشيء طريقة استخدام الأمريكيين السود لمصطلح «نيفر» لمناذرة تاريخ بوبونه، لكنهم في الوقت ذاته يمتلكونه كجزء من القصة والهوية. بعضهم البعض—مصطلح يكتّف تاريخ استعبادهم ومعاناتهم، يحاربونه، لكنهم في الوقت ذاته أسم يحمل أيضًا توقّعات الأهل من أبنائهم، توقّعات «النجاح» التي على «الولد» أن يلتزم بها... ونحن شعرنّا أننا نواجه هذه التوقعات، ونعبت بها بجراءة لنفعل ما نحبه في الحياة، وليس المتوقّع أن نفعله.

○ وما هو برنامج الربيع والصف لتقديم الألبوم؟
● فرج: نحضر لجولة كبيرة تبدأ من فلسطين، إلى الأردن وأوروبا. الأوركسترا. بغير ذلك أت الامور للفكرة الفنية اللغوية الخالية من تلقائية ودون قرارات مسبقة. هذا طبعًا باستثناء الملكة التي خضعت لحوار طويل عريض بيننا على كل مقطع منها. نعم النقاش حول الملكة بلغ أوجه، فيما أنجزت التراكات الـ10 الأخرى بدون تفكير كبير بالتوزيعات.

○ هل يتشارك مجد في هذه الحفلات؟
● فرج: «منجيبو شو بدنا نعمل».

○ هل يتشارك مجد في هذه الحفلات؟
● فرج: «منجيبو شو بدنا نعمل».



فرج سليمان

○ رحلت الملكة قبل صدور الألبوم. لماذا لم تُصدر لها وثيقة وفاة؟
● مجد: ماتت بالتحديد حين أنجزنا الأغنية. الحدث استفزني فما العمل بعد موتها؟ وبالصدفة كنت في لندن. لاحقًا فكرنا أن تبقى الأمور على حالها، والدعاء عليها وهي ميتة فيه المزيد من الغلّ. إرثو بلفور رحل من زمان وطلبتنا رأسه «يوصل ع البلد ديليفري»، وهو «إلا جاي» بالطريق.

○ ككاتب لحن ومؤدي ما الذي استفزك بـ12 تراكا التي كتبها مجد؟
● فرج: نص «الملكة» ليس عاديًا. لحنه وبدأ مقنعًا لي، وسررت بما وصلت إليه. النص مقفى وموزون، وإنما اللهجة الفلسطينية تجعل تعقيدات في التحنين. أخذ اللحن بالاعتبار محاولة التشبيك بين مجموعة من العوالم بسلاسة، وهذا ما شكل تحديًا.

○ هل ترى متاحا أداء تراك الملكة في أوروبا؟
● فرج: أريد.

● لماذا قررت أن يكون موضوع الألبوم عائليًا اجتماعيًا؟
● مجد: في مرحلة متأخرة اكتشفنا أن اليوم «أحلى من برلين» يتحدث عن حيفا. في «جينا للولد بيانو»، كانت الرؤيا واضحة بأننا سنعمل في هذا الاتجاه. الحصة التي بلغها الألبوم لها صلة بظرفنا العائلي وحياتنا اليومية في هذه المرحلة التي نعيشها. هذا تفكيرنا على المستوى الشخصي، وعلى المستوى القصصي حكينا عن المكان

الذي نعيش فيه، والهجرة والمدينة التي جئنا إليها كطلاب أو عمّال. حيفا هي المدينة والمكان الذي جمع الناس من كافة القرى والمناطق، وإليها نهرج جميعًا. صحيح أنني نشأت في حيفا، إنما دور سيدي وأعمامي وأخوالي جميعها في قرى الجليل، وهذا ينطبق أيضًا على فرج. الملكة حالات لحنية كثيرة، وشكل نحن دائما حيال قصة، وقصتنا هذه المرّة هنا.

○ أهل الجليل مبعدون عن قراهم هل أنتم منهم؟
● فرج: لكل قرية في فلسطين حكايتها. سنة 1948 طردوا أجدادنا من بلدة الرامة، وتوجهوا مشيًا بتجاه لبنان. القصة عديدة منها أن هاتفاً تلقاه أهل البلدة يطلب العودة، وجمدي من الذين عادوا بعد ثلاثة أيام من اللجوء، النظريات كثيرة، لكن المهم أننا هنا في البلاد. مجد: والدي من البروة التي هُجرت بالكامل، وهو مولود في قرية الجديدة البعيدة ساعة سيرا على الأقدام من قريتنا.

○ تزوران مكانكما الأساسي؟
● فرج: «أه أهلي غاد بعيد».

● مجد: «مش مقطوعين عن قريتنا». المسافة ساعة من حيفا، تماماً كما نهاك من بيروت إلى ضيعتك في قضاء جزين.



مجد كيّال

○ الملكة نص تصاعدي الوتيرة. كم عبر اللحن عنه؟
● فرج: النص موزون ومقفى، والشغّل عليه سهل جداً. نص يفرض بالعوالم ويدعو الملحن كي «ينقي ويستحلي». البداية شكلت خطأ واضحاً يجب اتخاذ القرار بشأنه، ومن ثمّ تنساب العوالم الموسيقية مع كل فقرة، تمثّل التحدي بالإسكاف بنص طوله 700 كلمة، والاحتفاظ بالاستمع من بدايته إلى نهايته.

○ تقول إن الفلسطيني يشعر بالاحتلال في بيته ومدرسته وجامعته؟
● مجد: كما أنتم في لبنان تعيشون تشابكاً بين الماء والكهرباء والدولار. وهي أزمات تدخل بين الرجل وزوجته، وبين الأم وابنها يهتم بالعائلة وبالعلاقات فيما الاحتلال. في

○ تجميع الملكة أنماطاً لحنية متعددة. كيف تقرأ بكل هذا؟
● فرج: النص متطلب، تتنوع حالاته. كنت مع الكورس كما الإخوة نغني معاً قصة العائلة التي كتبها مجد، الاحتفاظ بالاستمع نحن كذلك تعيش الحالة عينها مع الاحتلال.

بيروت - «القدس العربي»: زهرة مرعي

بحالة ملحمية يبدأ الألبوم الجديد للفنان الفلسطيني الكاتب مجد كيّال والملحن المؤدي فرج سليمان وهو «جينا للولد بيانو». 11 تراكا ميزتها الغنى والسحر والسخرية السياسية، إلى التنوع اللحني والتنويع الموسيقي الجذاب.

«الملكة» وبها قرر الثنائي بدء جديدهما، أغنية ذات امتداد شعري وسحر. وكان مجد كيّال أرادها دراما، تجمع بين القصة والتاريخ والجغرافيا والسياسة. حكاية يدركها كل مولود فلسطيني جديد، عندما يسأل جدته أو والدته عن حاله كلاجئ في وطنه، أو في الشتات. «الإنكليز اعطوا بلدنا لليهود، جملة يحفظها أطفال اللجوء كما يعرفون أسماء قراهم ومدنهم. قصيدة «الملكة» بالعامية تبدأ من والدة مجد وتقل معها. حملّ النص أسماء من السلالة البريطانيةٍ جميعها بدءاً من بلفور وصولاً إلى جونسون، وأزل بهم دعاوى كالمطر. بدوره أبحر فرج سليمان بموسيقاه معتمداً تلوينات لحنية عذبة، بينها الكنسي وجملة من رفع الأذان، إلى الأوبرالي، والأداء الفردي، ودور للكورال.

فلسطين حاضرة في التراكات العشر الأخرى بما فيها أغنية «بخيطرلي اشتقله». فالحب في هذا الشعر وتلك الموسيقى منبعه وطني وسياسي ويشهد الحرية «وراح تبني مملكتك لما نفك الخيمة» كما جاء في أغنية «لو بقدر».

في كلمات مجد والحنان فرج بهجة موسيقية، وأمازيج، واقتراب مسدوس من المسائل البيئية، والسياسية كما «عرباسرائيل».

بين بيروت وحيفا جرى اللقاء الثاني مع فرج ومجد، بعد لقاء أول بمناسبة اليومها الأول «أحلى من برلين» قبل سنتين. التفاصيل:

○ ماذا تبدّل فيكما منذ سنتين إلى الآن؟
● فرج: بعض الشيب نبت في ذقني أنزع كل صباح.

● مجد: «نصحان» زاد وزني.
○ وهل تزوج أحد منكما؟
● معاً: والحمد لله لا.

○ لتبدأ مع الكاتب بالسؤال عن الخزون السياسي والتهمي والغضب الذي أنزلته على «الملكة»؟

● مجد: قياساً لغيره من النصوص ولدت «الملكة» بسلاسة. كافة العوالم التي تشغلتنا حجزت لذاتها مكاناً ضمنها. الألبوم بكليته يهتم بالعائلة وبالعلاقات فيما بينها، وبالتاريخ السياسي للمنطقة

الجوبية بلامحها المعروفة وطبيعة الصوت الغنائي الإنشادي بكل سماته التأثيرية والإنسانية.

لقد أقلع المؤلف ناصر عبد الرحمن كثيراً لقد نسي الشيخ يسن كل ما حوله من مُعدات وكاميرات وخلافه واستغرق تماماً في حالته الإبداعية الخاصة كما تعود أن يكون فهو المولع بالإنشاد والتمهامي في الكلمات والألحان والسايح في قضاء وضاء الموال الحزين الشجي، فلطالما امتد به الوقت وهو غائب عن واقعه مُعلقاً في سماء النغم مع كلمات عمر بن الفارض، ذلك الذي ينهل من أشعاره فيُطرب من حوله ويُدخلهم في نشوة الانسجام مع جمال الصورة الشعرية والجملة اللحنية وصيحات الأداء الصادق بصوت عميق وإحساس أعمق.

هكذا هو الشيخ يسن التهامي المُلقب بلبل الصعيد باعتباره من أبناء الجنوب وصاحب الرصيد الجماهيري الأوفر في جميع مُدن قرى ومحافظات الوجه القبلي، وهو سر اختياريه ليكون ضمن أبطال المسلسل الذي تدور مُعظم أحداثه في جنوب مصر، فضلاً عن ملامحة فنه وإبداعه مع الأحداث، لذا تم توظيفه ليكون مُعبرا عن ثقافة المواطن الصعيدى ودالاً على ميوله ومزاجه الفني العام، وهو مزج بين خصوصية الدراما

بالفعل في حلقة ذكر حقيقية وليس مُجسداً لحالة درامية إبداعية فنية خالصة من بنات الخرج.

أفكار الكاتب ويتوجيه من المخرج. لقد نسي الشيخ يسن كل ما حوله من مُعدات وكاميرات وخلافه واستغرق تماماً في حالته الإبداعية الخاصة كما تعود أن يكون فهو المولع بالإنشاد والتمهامي في الكلمات والألحان والسايح في قضاء وضاء الموال الحزين الشجي، فلطالما امتد به الوقت وهو غائب عن واقعه مُعلقاً في سماء النغم مع كلمات عمر بن الفارض، ذلك الذي ينهل من أشعاره فيُطرب من حوله ويُدخلهم في نشوة الانسجام مع جمال الصورة الشعرية والجملة اللحنية وصيحات الأداء الصادق بصوت عميق وإحساس أعمق.

هكذا هو الشيخ يسن التهامي المُلقب بلبل الصعيد باعتباره من أبناء الجنوب وصاحب الرصيد الجماهيري الأوفر في جميع مُدن قرى ومحافظات الوجه القبلي، وهو سر اختياريه ليكون ضمن أبطال المسلسل الذي تدور مُعظم أحداثه في جنوب مصر، فضلاً عن ملامحة فنه وإبداعه مع الأحداث، لذا تم توظيفه ليكون مُعبرا عن ثقافة المواطن الصعيدى ودالاً على ميوله ومزاجه الفني العام، وهو مزج بين خصوصية الدراما

المقر الرئيسي (لندن):
26-28 HAMMERSMITH GROVE .LONDON W6 7HA England
هاتف: 44 0208-741 8908 (6 خطوط) * فاكس: 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL

الإشتراكات:
الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL

الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القديس العربي
الأسبوعي

تأسست عام 1989
الناسر،
مؤسسة القدس العربي،
للنشر والاعراب

ليلة القدر: إطلاق الشياطين وحفلات الختان وتشقق السماء ونزول الملائكة



فاتفق أن تعرض رأس الحمار، لرجل معروف بالجبن فقال له: قل ما تتمنى قال: «أتمنى أن تخرج عني فوراً فلا تراني ولا أراك، فأرسلها مثلاً». ومن دجاجير الرعب ومن نقع المعارك مع الجن في ليلة القدر، تنبثق تباشير عيد الفطر، فيستقبله الجميع مرددين مع أبي الطيب «عيد بأي حال عدت يا عيد».

والمعتقدات عكرت عليهم صفوها وذكرها من ذلك إطلاق سراح مردة الجن وانتشارهم في الفضاء وانتشار الأشباح وتحرشاتها بالناس؛ ومن بين تلك الأساطير أسطورة رأس الحمار المشهورة، زعموا أنه يظهر لبعض الناس ليلة القدر رأس حمار بلا جسم فيقول لهم: قولوا ما تتمنون أحصله لكم».

نواكشوط - «القدس العربي»: عبد الله مولود

ليلة الثلاثاء المقبلة، هي ليلة القدر، تلك الليلة التي نسجت حولها الأساطير مع عظمتها الدينية؛ ففي هذه الليلة يطلق سراح مردة الجن بعد تقييدهم طيلة شهر رمضان. ويستند ذلك لحديث الرسول عليه السلام: «إن شهر رمضان تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين». وذهب البعض إلى أن المراد بالتصفيد والسلسلة إنما هي فئة المردة ورؤوس الشياطين فقط، فيفعل صغار الجن ما عجز عن بعضه الكبار، وقيل العكس، فالمصفد هو صغار المردة، والمطلوق هو إبليس كبيرهم وزعيم مكرهم وكيدهم؛ لأن الله أجاب دعوته بأن ينظره إلى يوم يبعثون، ليواصل الإغواء والإغراء والإضلال، وفي كلا الحالين فالعدد يقل، والوسوسة تضعف. ومن العائلات الأفريقية من تلجأ في ليلة القدر، إلى شراء القطران ورشه في جوانب البيت، وذلك في محاولة لإبعاد الشياطين والجن تبعاً لمعتقدات تقول بأن «الشياطين المصفدة» التي يُطلق سراحها بعد ليلة القدر تترك رائحة القطران، فيمنعها ذلك بالتالي من دخول البيوت. وعكسا لذلك، تقوم الأسر في المغرب العربي، بتعطير بيوتها برائحة البخور الزكية، وكذلك إشعال الشموع بهدف «استقبال الملائكة».

ومن العائلات في بعض دول الساحل من تقوم بختان أطفالها ليلة القدر، تبركاً بالليلة التي تعدّ «خيراً من ألف شهر»، وذلك في حفلات ختان جماعية لأبناء العائلات الفقيرة، فيرتدي الصغار لباساً تقليدياً أبيض ويحتفى بهم في حفلات فنية راقصة وأصيلة. ومع طابعها الديني، ارتبطت ليلة القدر بالخرافات والأساطير، فهناك من يعتقد بتشقق السماء ونزول ملائكة منها ليلة القدر لتحقيق أمانى الناس وأحلامهم. ولعل المقصود بمثل هذه القصص الأسطورية ليس نشر الخرافة بقدر ما هو تحبيب هذه الليلة العظيمة إلى الأطفال وإعلاء شأنها عبر حكايات تشوقهم إليها. ويسود في المجتمع الموريتاني، الاعتقاد بتصفيد الشياطين في رمضان، وتحدث الباحث الاجتماعي الموريتاني محمد فال عبد اللطيف ضمن محاضرة له عن ذلك قائلاً: «من بركة رمضان عند الموريتانيين أنه لا يحاسب المرء على ما أنفق فيه مما جعل بعضهم يعتقد أن الإسراف فيه جائز، ومن بركاته التي يؤمن بها العامة ولا يدركون كنهها أن الشياطين تصفد فيه وتغلق أبواب النيران وتفتح أبواب الجنان كما ورد في الحديث الصحيح، ووقعت فيه المعارك الحاسمة في حياة الأمة، وكان فيها النصر حليفاً للإسلام». ونوه إلى «أن شهر رمضان مع ذلك، وخصوصاً في أيامه الأخيرة، يقتزن بنوع من الخوف والتوجس لدن كثير من الناس ولا سيما في ليلة القدر، فلا شك أنهم يؤمنون بأنها خير من ألف شهر وأن قيامها له فضل كبير، لكنهم أحاطوها بهالة من التقاليد والأساطير

ليونيل ريتشي وكايتي بيرري وأندريا بوتشيلي أبرز المشاركين في حفلة تتويج تشارلز الثالث

في المئة أفادوا بأنهم سيحضرون النقل الحي أو يشاركون في بعض الاحتفالات المقررة (كحفلات الأحياء وسواها).

وتقام مراسم التتويج في 6 أيار/مايو في كاتدرائية وستمنستر في لندن بمشاركة نحو ألفي مدعو، ويتوقع أن يستغرق ساعة، أي أنه سيكون أكثر تواضعا من مراسم تتويج إليزابيث الثانية التي استمر لأكثر من ثلاث ساعات وحضرها 8251 ضيفاً يمثلون 129 دولة وإقليماً.

ويحضر التتويج عدد من الملوك والقادة الأجانب، من بينهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لكن الرئيس الأمريكي جو بايدن سيتمثل بزوجه جيل، في حين أن الأمير هاري الذي لا يزال على خلاف مع العائلة المالكة، سيحضر من دون زوجته ميغن. (أ ف ب)

جون وأديل وإد شيران وهاري ستايلز. وكانت الحفلة التي أقيمت العام المنصرم أمام قصر باكنغهام بمناسبة مرور 70 عاماً على حكم إليزابيث الثانية شهدت مشاركة فرقتي «كوين» آدم لامبرت و«دوران دوران» والمعنين أليشا كيز ورود ستوارت ودياناروس، إضافة إلى تسجيل إلتون جون.

إلا أن احتفالات تتويج تشارلز الثالث، وهي أول حدث من نوعه منذ تتويج إليزابيث عام 1953 لم تحظ إلى الآن بحماسة البريطانيين الذين يشعرون بالقلق من ارتفاع الأسعار الذي تسبب في أزمة اجتماعية خطيرة وشهدوا في عام واحد يوبيل إليزابيث الثانية في حزيران/يونيو الفائت ثم جنازتها في أيلول/سبتمبر.

وأظهر استطلاع أجره معهد «يو غوف» نُشر الجمعة أن نحو ثلثي البريطانيين (64 في المئة) و 75 في المئة من الشباب غير مهتمين، لكن 46

سيكون ليونيل ريتشي وكايتي بيرري وأندريا بوتشيلي أبرز المشاركين في الحفلة الموسيقية التي تقام بمناسبة تتويج الملك تشارلز الثالث، على ما أفادت محطة «بي بي سي» الجمعة، ولوحظ تالياً غياب أي نجم بريطاني كبير. كذلك يضم برنامج الحفلة التي ستقام بحضور نحو 20 ألف شخص في قصر وندسور بضواحي لندن، في اليوم التالي للتتويج، فرقة الفتيان «تاك ذات» من دون مؤسسها روبي ويليامز، وملحن الموسيقى الكلاسيكية ألكسيس فرنش.

وأوضحت «بي بي سي» التي ستتولى نقل الحفلة أن الحدث «يحتفي بفصل جديد في تاريخ الأمة، من خلال مواضيع الحب والاحترام والتفاؤل، وبالأهم الأربعة (التي تتألف منها المملكة المتحدة) وبمجتمعاتها والكومنولث». وتشارك في الحفلة أيضاً جوقة مكونة من هواة ينتمون إلى فئات اجتماعية متنوعة، من بينهم عناصر إنقاذ بحري وسائقو سيارات أجرة وفرق ريغي، بالإضافة إلى جوقة عبر الإنترنت تضم أعضاء من الدول الأعضاء في الكومنولث، وهو تحالف دول كانت مستعمرات بريطانية سابقة. وأكد البرنامج المعلن ما أوردته تقارير صحافية عن رفض النجوم البريطانيين الرئيسيين المشاركة في الحفلة، ومنهم إلتون

معرض في لوس انجليس يسمح لمحبي الدمية باربي بدخول عالمها الوردي



لا تزال الدمية الشقراء الشهيرة باربي تترك بصمتها القوية على أجيال من محبيها بدءاً من أول دمية صنعتها شركة ماتل عام 1959 وحتى الفيلم السينمائي باربي المنتظر هذا العام. والآن صار بإمكان محبي باربي دخول عالمها الوردي في لوس انجليس. تقول لوسي تريدواي من شركة كيلبيرن لايف التي صممت نسخة حية من بيت أحلام باربي إن زيارة المعرض لن تكون مناسبة للفتيات فحسب. وأضافت في مقابلة «بل للكبار أيضاً. انظر إلى وجوه الناس وهي تدخل المكان تعلقوها الدهشة والانبهار». ويمكن للضيوف زيارة غرف مختلفة في المعرض المقام على مساحة 20 ألف قدم مربعة ويستعرض وظائف باربي وهواياتها إلى جانب مجموعة متنوعة من الدمى. وتجدد الهوس بالدمية باربي في عام 2022 عندما بدأت فنانات شهيرات مثل مارغوت روبي التي ستقدم دور باربي في الفيلم وزندايا وليزو وفلورنس بيو وأن هاتاواي في ارتداء ملابس مستوحاة من أزياء باربي في مناسبات قبل طرح الفيلم للمعرض في تموز/يوليو. (رويترز)